

غازي عبد الرحمن العقابي

المجموعة الشعرية الكاملة

23.5.2017



غازي عبدالرحمن العنسي



المجموعة الشعرية الكاملة



فنان
تهامة
0544
91899
051800
مطبعة العربية السعودية



٨٠١٤٠٨ (١٩٨٧م)

تهامة للنشر

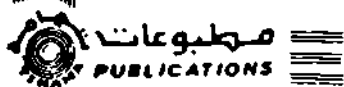
THAMMA PUBLICATION



جميع حقوق النشر والطبع والتوزيع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا كتاب، أو تخزينه في أي نظام لحزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أي هيئة أو بنية سيلة، سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة، أو ميكانيكية، أو استنساخا أو تسجيلا، أو غيرها، إلا بإذن كتابي من صاحب حق النشر.

خازي حيدلارغز العفسي

المجموعة التعريفية الكاملة



الطبعة الثانية
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

الغلاف من تصميم الفنان عبدالله المحرقى

أشعار من جزائر اللؤلؤ

الطبعة الثانية

الطبعة الأولى : بيروت ١٩٦٠ م
١٣٨٠ هـ

حزينة اللؤلؤ

اليوم ... والاحلام ضائعة
مبعدة الشباب

والعمر أشلاء ممزقة
بأنياب السراب

اليوم إذ حان الرحيل
وهت في دنيا اغترابي

ومضى شراعى واهن الخفقات
يبهر في الضباب

اليوم ... تنكرني .. وتركني
وحيداً للمذابح



مناظر لو قبل الرحيل
منعتني قبل السوداع ؟

لو جئت عن بعدٍ تطالعي ..
تلوّح بالندراع ؟

أو ما بدتُ في مناظريك
على بارقة التيعاع ؟

أو ما رثيت لذلك الملاح
في ليل الضيعاع ؟

ذاك المسافر لا يسامره
سوى خفق الشراع



أنسا ذلك الطفل الغرير
رمته للندى الخطوب

تركته في صخب الجموع
يكاد يختفيه النحيب

أبدأ تمر به العيون
تكاد تصرخ : يا غريباً !

من ذا رماني ريشة
في الليل تلفظها الدروب ؟

لا هذه أرضي .. ولا
أهلي لـدي .. ولا الحبيب



أرضي هناك .. مع الشواطئ ..
والمزارع ... والسهول

في موطن الأصداف .. والشمس
المضيئة ... والنخيل

أمي هناك ... أبي .. رفائي
نشوة العيش الظليل

حيث الحياة تمر صافية
مطرّة الـذيول

حلم شهى الطيف ..
تقنع منه عيني بالذهول



أرضى هناك .. مع الشواطئ
والبحار الأربع

والأفق .. والشفق الخصب
حين ينثر أدمعته

فتظل ترمقه الميساء
كأنها تبكي ممعة

حيث المساء يطسّل
في صمتٍ ويخطر في دعاه

ويمانق الأفاق .. يمنح
كل قلبٍ أذرعاه



الضوء لاح .. فدبت ضوءك
في الواحل يا منامة

فوق الخليج أراك زاهية
الملاح كابتنامه

المرفأ الغياقي وهمته
يهنى بالسلامه

ونداء مئذنة مضوأة
ترفر كالحمامه

يا مسوطني ! ذا زورق
أوفى عليك فخذ زمامه

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

نحوي

فوق أفق الخيال .. فوق حدود
الشعر ما تبعثينه في دمائي

لهبٌ عاصفٌ يهزّك روحى
وغيمٌ تشور فى أجوائى

أنى دنيا صنعتها لي فصحتُ
بعمري للمعها الوضاء ؟

أى فجرٍ يلوح لي خلف عينيك
فأنسى سهدى وطول مسائى ؟

أنى سحرٍ يغرى خيالى فيمضى
هائما .. حالما بيوم اللقاء ؟



هيكَلُ الحسن ! في رحابك أحرقت
شبابي .. فأين ضاع عطائي ؟

كل ما كان في وجودي من شوق
ووجد .. أرقته في دعائي

وسبقتُ العشاق في موكب الفجر
وأقبلتُ ثائر الأهمواء

اتملاك في خشوع رهيب
وخشوعي جنازة الكبرياء

فلماذا تصم سمعك عن لحنى ..
وتغضى عن وقفتي ونبدائي ؟



يا مرابي الحبيب ! طال بي السيرُ
وحيدا ... وضقتُ بالصحراء

حنّ عمري الشقيّ للواحة الخضراء
للاغنيات ... للأنباء

للقاء الرؤوم يمح عن عيني
أثـار أدمـع حمراء

ولعلم معطر يفتـسـحُ الجفن
على حضن ليلـة قـراء

صـبـوة العـمر في فـي ظمأ يصرخ
شوقاً .. فأين نبع الماء ؟



فتنتي ! أنتِ نشوة غير أني
لم اذوب رحيقها في إنائي

وجـالَ يفيض دفئاً ولكني
أشكو من عاصفات شتائي

وورود سقيتها بسدموعي
ثم ضننتُ على بالأشـذاء

أرسلتك السماء للارض ظلاً
من حنانٍ .. أخنت عهد السماء ؟



أتحين يا فتاتي بما في
نغمي من صبايةٍ وشقاء ؟

من بعيدٍ .. يأتيك في هدأة الليل
حيناً مروعاً الأصدا

أترى تغضب الدروب علينا
فتضل الخطى مع الظلماء

ام ترى نلتقى ويبتسم الدهر
فأحيا لامنياتي الوضاء ؟

ويرانا المساء روحين هاما
ينثران الطيوب فوق المساء

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

ليلة الملتقى

تمر الليالي .. ولا نلتقي
وينضب نبع الصبا الريق
وأحيا وحيداً
أنساجي كآبة قلبي الشقي



فديتك ! فيم يمر الشبابُ
بنا .. ذاهل الخطوات شقيّا
فنفرو اليه

ولي شفتيننا بريق مراب
ولي ناظرينا ظلال عتاب
ونبكي على الامنيات المذاب



وهذا الماء
أَحَنَ اليَنكِ .. وريح الشتاء
تَضَجُّ وتعصف بِسَالمِنحنى
تثير العسويَسل .. تثير الضنى
وقلبي الوحيد

يماني صقيع ليالي الشتاء
ويحلم بالدفء عند اللقاء
تري كيف تُمضين هذا الماء ؟



الى ! حرامَ يَموتُ الظهَاءُ
وللنَّبيعِ خلف الرمالِ نداءُ
الى ! حرامَ يَموتُ المَـوِى
وما زال غَضاً ندى الرواءِ
... ..

م ١٩٥٨
هـ ١٣٧٨

سؤال

لا تفضي ! ما الكون إن تهجرى ؟
وما رفيف الأمل المسكر ؟

وما المنى ؟ وما نشيد الهوى ؟
وما رحيق الكوثر الحنير ؟

وليم يبرى في الرياض الشذى ؟
وليم يملو البوح للأنهر ؟

وليم يشدو بلبل في الربا ؟
وليم تملسو خجاسة الممر ؟



شقاء ! يا أحلى أغاني الصبا
ويا ابتسامات الجمال الثري

الشوق ؟ ما الشوق سوى قبلة
تهم فوق الجدول الأشقر

والعمر ؟ هل عمرى سوى لحظة
على جناح الموعد الأخضر ؟

١٩٥٧ م

١٣٧٧ هـ

أذكريني

عندما يغمرك الليل
بساطيف الأماني

فتغيبين ————— الحلم ...
على جناح الأغاني

عندما يوقظك الفجر
برفقٍ وحنانٍ

ساكباً في قلبك الظآن
أنفاس الجنان

إذكريني .. فأننا وحدي
مع الليل الحزين

يمبث الشوق بأيامي
ويلهـو ————— بعيني



عندما تومض في عينيكِ
أضواء المساء

وتغنين فيـدنو النجم
شوقاً للفناء

عندما تورق في روحكِ
أحلام اللقاء

عندما يحضنك العشاق
في ليل الصفاء

إذكريني .. فأنا ما زلتُ
في ليلي الحزين

يعبث الشوق بأيامي
ويلهو بمنيني

١٩٥٨ م

١٣٧٨ هـ

سلاماً

سلاماً ! نشوة الاحلام !
من أعماق أعماقي

من الروح التي تملأ
وعينك - وحدها - الساق

من العمر السني ولي
مدوداً ... والهوى بساق

سلاماً ! واهنأى بالحسن
في جنّة عشاق

أعيذك من جحيم الحب
من حيرة خفّات

أعيذك من حنين عاصف
يملاً ألفاتي

لك الاحلام باسمّة
ومالي غير أشواق

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

نہا ہے

أخاف عليك .. متأتى السنين
وتطفئ بممتـــــــك المسكرة

وتغرب في ناظريك الظلال
وتوحيش روحك كالمقبره

أخاف على الورد في الوجدتين
إذا هبت الريح ان تنثره

أخاف على امسيات الهوى
تمر مروعة مـــــــة مقفرة



تعالى ! غداً ستجف المني
وتذبل أوراقها المزهرة

سيخمد شوقي العصفوف إليك
ويمضى هـواك ... ولن أذكرك

تعالى ! فإنّ منين الجفاف
تلوح غساضية منسفرة

تعالى ! فما زال فينا الحنين
نودع أحلامنا المدبرة

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

عندما

أنا وحدي .. أجزّ عباً حنيني
أنا وحدي .. فشاطريني شجوني

ابعث في من مناك شعاعاً
إنني تهت في ظلام السنين

إنظري لي ... إن الحنين بقلبي
تراءى ظلاله في جفوني

والهوى في الدماء ناراً تَلظتْ
فتعمالي إلى ... جُمّي جبينني



أنتِ ! يا فتنة الشباب المُندى
أنتِ ! يا واحة الفؤاد الحزين

أنتِ ! شُمرءُ حلم أمي ويومي
وخيال الغد الذى يستبيني

كل شعير في غير عينيكِ اصداءُ
تلاشت .. فأنتِ وحي لحوني

كل حبٍ إلا غرامكِ أوهام
ضلالٍ .. فأنتِ أنتِ يقيني



أنا أدعوكِ بالذى فى من شوقي
جـمـوح وحيرة وجنـونٍ

فأجيبى : علام يذهلنى الوجد
وأشقى بصـوتى وظنـونى ؟

لم أشكو الى الظلام وتغفين
على مهدك الوثير الحنون ؟

لم تحييا القلوب للحب واللقيا
وأحييا لوحدي وأنيى ؟



انعمي بالمنى العذاب .. وأحلام
صباك المسدلى المفتون

روعة الحب فى العذاب وفى الحرمان
ما شئت عذبتى وأحرمتنى

سوف يفضو الهوى فؤادك يوماً
فتقاسين ما تقاسى عيوني

عندها الغمضى الجفون ... ملياً
واسبحي فى رؤى الهوى وأذكريني

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

الولادة

حبيبة ! لا تتركيني لليل
كئيب .. وفجرٍ شحيح السَّنا

ولا تسلميني لدرب الضياع
ولا تكليني لجرح الضنـنا



أنا وفلول من السذكريات
وصمتُ الماء ... وبقيتُ المنى

أَحْنُ اليَسَّكَ حَنِينِ الْغَرِيبِ
إِذَا ذَكَرَ الْأَهْلَ وَالْمَوْطِنَ

أَحْنُكَ فِي كُلِّ عِرْقٍ نَدَاءٌ
يَضْجُ وَيَهْتَفُ : إِنِّي هُنَا !

فَأَبْحَثْ عَنْكَ وَرَاءَ النُّجُومِ
وَبَيْنَ الْغَيُومِ ... وَفِي الْمُنْحَنِ



حَبِيبَةُ ! لَوْلَاكَ مَا الْأُمِّيَّاتُ ؟
وَمَا الْحُبُّ ؟ مَا الشُّوقُ ؟ بَلْ مَا أَنَا ؟ !

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

السَّعَاءُ

لَنَا خَلَقَ اللَّهُ دَفَّ الرِّيحِ
وَصَوَّرَ بِهَجَّةِ أَيْامِهِ

لَكِنَّ نَتَرَشَّفَ مِنْ عَطْرِهِ
وَنَسَبِحَ فِي فَيْضِ أَحْلَامِهِ

وَلَوْ لَا مَسَامَعُنَا الْمَرْهَفَاتِ
لَمَا بَاحَ عَوْدَ بَأَنْفَامِهِ

وَلَوْ لَا عَيُونُ تَحَبُّ الْجَمَالِ
لَمَا فَاضَ سَحَرُ بِلَاهَامِهِ

وَلَوْ لَا ابْتِسَامَاتُنَا فِي الْمَاءِ
لَضَاقَ بِوَحْشَةِ إِظْلَامِهِ



ألا طالعوا زهرة في الرياض
يحوم الفراش على ثغرها

فهل تبصرون سوى لونها ؟
وهل تعشقون سوى عطرها ؟

وليست ليديكم سوى نبتة
تتم وتلقى الى قبرها

الا فاعلموا ان تلك الزهور
حياة تضيئون في أمرها

لكم لونها وشذاهها الجميل
ويبقى لنا السر في سحرها



ترون الجمال احمرار الخدود
وسحر المرافف من غانيه

ونلمحه في وجوم العيون
وفي ذلة النظرة الباكية

وفي الليل ينثر أطيا فسه
على مضجع القرية الغافية

وفي آنة الحزن من عاشق
تجاوبها آنة الساقية

وفي رنة الطير عند الغروب
ينادي أليفته النائبة



ونحن الذين صنعنا الغرام
وصنعناه ملحمةً للسنين

وهبنا أروع أبياتنا
وشدنا من خفقات الحنين

فإن عرف الناس درب الهوى
فنحن فتحناه للمعاشقين

وإن طاف لحنٌ بممع الحبيب
فنا صداه .. ومنا الرنين

ولو لم نغنّ بسحر الجمال
لما كان غير ترابٍ ومين



نعم .. ربّما كان فينبى الفقير
ولكنه - لو علمتم - ثرى

أيظها وفى جانبيه الحياةُ
وفى قلبه منبع الكوثرِ ؟

أيعرى وألحانه الخالداتُ
تصوغ المطارف للأعصرِ ؟

أيشعر بالجوع مَنْ روحه
منساجمٌ للذهب الأصفرِ

عوالمنا فوق أوهامكم
واكبر من نظرة المـزدري

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

فناء الحياه

أراك وراء ليالي الجفافِ
خيالاً يموج بثنى الصُورِ

ففى ناظريكِ أمانى الحياهِ
وفى شفتيكِ ابتسامُ القدرِ

والمح وجهكِ عبر الفضاءِ
يضئ بهالاتهِ كالقمرِ

أحن لطيفكِ عند الشروقِ
واشتاق خطوكِ عند السحرِ

فأينك ؟ أين ترى توجدين ؟
وفى اى افق بعيد السفرِ ؟

ومن أنت ؟ يا من وهبتُ الشباب
لها .. وهى حلم نأى واستتر ؟

أشقاء ضحكتهما كالصباح
وبمتهما كارتجاف الزهر ؟

أسماء يصبغ فيها الوجوه
ويروح في وجنتيهما الخفر ؟

وما اسمك ؟ ما سرها أحرفاً
منفتحة كحنين الصوت ؟



فتاة الخيال ! لنا موعد
أعيش على يومه المنتظر

ويغمري منبه نفع النعم
وهمس الأمان وحلو الخدر

فأحيا به.. وأغنى له
وأدعوه : يا حلى المدخر !

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

لهزي بُري

خطرتُ .. وفي أحداقها
حلمٌ يضجّ بلا مَجيبِ

والبسملةُ الحيرى تكاد تغيب
في صمت الغروبِ

وقفتُ .. فضجّ الحفل .. وانتفضتُ
اعاصير القلوبِ

وشدتُ بألحان الهوى
اسمعتُ همس العنـديبِ ؟

يا للغناء يضيع في الصخب
المدنس بالذنوبِ

ما للكارى والنشيد العذب ..
والنغم الطروب ؟

لا شئ يفتنهم —————
تأويده الجسد الرطيب



وخلتُ إلى أفكارها —————
والليل حارسها الأمين

والنجم في عليائها —————
عين يسمرها الحنين

تجتُر ماضيها الدفين ..
فيجهش الماضي الدفين

وتمثلتْ صوراً تلونها —————
الكآبة والشجون

فتنهت .. مذعورة الأحلام ..
يخنقها —————
الأنين

ما راعها إلا السنين تمرُّ
تتبعهنَّ السنين

لا شيء إلا الكأس .. والعبرات ..
والليل ليل الأمل

وتلفتت فإذا الشعوبُ
يكاد يفتك بالجمال

الشعرة البيضاء تلمع في
تحديد ... لا تبالي

وعيونها .. مالمواد يسبح
عن مهد الليالي ؟

أعوامها العشرون قد
ذبلت مع الحب المذال

والعمر يضنيه الدجى
فيظل يهتف بابتهاج :

هل من غدي يحيي مني
قلب خضيب الشوق بال



ممرأ ! يا ممرأ ! حببك
ما بذلت من الدموع .

لا تحفل بأسى الخريف فنحن
في عرس الربيع .

أعوام عرك لم تقل
خضراء كالأمل الوديح .

والكون صدأح المني
والليل وضاء الشموع .

لا تحبني دف الشبـاب
البكر في كفن الصقيع .

مـ أنت الا وردة
في الفجر .. فابتمى وضوعي

وتغرّدي .. فالليل مشتاق
الى اللحن البديع



قلبي كقلبك يا حزينه لم
يـنـزل إلف الشقاء

أبدأ يضمّند جرحه
بالدمع حيناً والغناء

ويجوب صحراء الوجود ..
وملأه لهُفُ الظلم

حتى رآك فغرّدت
في الروح أعراس الرجاء

وانساب في اعماقها
تِيَار فجرٍ لا نهائي

حناء ! بمتك الحبيبة
الف نجر في مسالي

يا للهوى ! اليوم ميلاد
لأحلامي الموضوء



هذى يدى .. مدى يدى ..
نرود أفاقاً بعيدة

تحنو على أمالنا
وتهدد الروح الشريفة

لا مؤنس إلا الهوى
ومنى شبيبتنا المعيدة

خلف الحدود .. وخلف أطراف
الشفق .. أرض جديدة

مخضرة الجنبات .. تنسينا
أسى الدنيا البليدة

وتثير فى اعماقنا
سحراً وأحلاماً شرودة

وہناك نئی حزن ماضینا
وتقسم لن نعیـــــــــــــــــدہ

۱۹۵۷ م

۱۳۷۷ هـ

حسب الهوى

أفانتني ! حين يخبو النهار
وتحين في ليلك القمر

وترقص في ناظريك الظلال
وتسبح في العالم الأخضر

... ..
وتنضح بالفتنة الكائنات
لفى كل شبر خيال ثري

وحين يمانق ذوب الضياءِ
ما ثار من شعرك الأثغرِ

وحين تغنين .. حين ينسام
الوجود على هممة المزهري

الا فاذكروني .. وحسب الهوى
وحسب الصبابة أن تذكرني

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

ل

... ..
وَأَنَا أَبْسِطُ فِي اللَّيْلِ يَدِي
وَبُشْغَرِي نَعَمَ لَمْ يَسْـَٔلْهُ
يَا عِزَّارِي الشَّعْرُ ! رَفِيَّ وَانْشُدِي
لَا تَقُولِي مَلْتَقَانَا فِي غَدٍ
فَفَدِي سَرَّ بَصِيرَتِي الْأَبْدِ



يَا عَذَارَى الشَّعْرِ ! يَا سِرَّ شَقَائِي
 أَنَا أَغْمَضْتُ جَفْسُونِي لِلْقَسَاءِ
 وَغَسَلْتُ الْإِثْمَ عَنْهُمَا بِيكَايِي
 أَوْ مَا رَاعَتْكَ أَصْدَاءُ نَدَائِي
 وَهُوَ يَنْسَابُ نَقِيًّا كَالدَّعَاءِ ؟
 يَا عَذَارَى الشَّعْرِ ! طُوفِي بِمَائِي
 أَهْلِي عَوْدِي أَمْرَارَ الْغِنَاءِ
 عَلَيْهِ يُخْلَدُ بَيْنَ الشُّعْرَاءِ



أِهْ ! كَمْ أَشْقَى بِشَيْءٍ مُبْهَرٍ
 ثَائِرٍ .. يَشْمَلُ نَاراً فِي دَمِي
 مَرْمَلاً أَصْدَاءَهُ عِبْرَ فَمِي
 عَالَمٌ يَبْسُجُ فِيهِ قَلَمِي
 ثُمَّ يَرْتَسِدُ كَسِيحِ الْقَسْدِ
 أِهْ ! لَوْ صَوَّرْتَهُ فِي كَلَمِي

لمنعتُ الـــــــــــــــــدهر أحلى نغم
طــــــــــــــــاف في بــــــــــــــــال يراع مــــــــــــــــلهم



يا عذارى الشعر ! يا تر اكتباني
لي عتاب .. فاسمعي مني عتابي
أنا رويتُك من قلبي المذاب
من شبابي .. من أمانتي المذاب
أتراني كنت أحيـــــــــــــــــا للرباب ؟
كل ما أخشاه إذ يمضي شبابي
ويضيع العمر في دنيا المذاب
أن يــــــــــــــــوت اللحن .. يفنى في ترابي

م ١٩٦٠

هـ ١٣٨٠



تعالى! لننقم قبل الفراق
على عهدنا

بأن نكتم السر في صدورنا
ونسكنه قلبنا ما المحترق
ونقنع منه بفيض الحنين
وومض الدموع



هواننا القصير طسواه الفراق
 وأسدل ستر السوداع الرهيب
 على قصّة كخيال الصغار
 وما زلتُ أجهل كيف التقينا
 وكيف احترقنا بصدف اللقاء
 وكيف ترعرع في لحتين غرامٍ وليد
 أطلّ على عمرنا بسألني
 فداعب إيماننا الواجعه
 وأيقظ أحلامنا النائمة
 ولم يعترف بحـدود البشر



أيّا واحتي في قفار الزمان
 ويّا جنّة لم أذق خمرها
 ويّا شفة لم تقدمها القبل
 دعي حبنا غافياً في الظلام

فإن هواننا اليتيم الصغير
غريباً على الناس .. لن يفهموه
فلا تكشفه

وإن طاف اسمي بين الشفاه
فقلولي بأنك لم تعرفيه
ما كنتم حبك بين الضلوع
وأحيا أناجيته في وحدتي
وإن سألوني :

« أما من حبيب
لديك يبادلك القبلات ؟ »
ما صرخ : « إني وحيد .. وحيد
بلا ذكريات »

وأهرب منهم الى غرفتي
وأخلو برمسمك والذكريات

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

وله

يسا ابنة الوهم ! إنما أنت في
دنياى حلم على جفونى محرم

كل حظى من المــــــــــــــــوى نظرات
دامعات .. وخالفق يتألم

وشفاة تملل الشوق فيها
فماأت أن تبسوح او تتكتم

وفراغ يعربد اليأس فيه
وليالى رهيبــــــــــــــــة كجهنم



من بعيد .. أراك طيفاً جيلاً
رفاً في عمري الجديب .. وحسوم

يستهيك الشباب .. تمتد كفى
بخشوع .. يمتد عمري المتيم

ويناديك كل عرق : تعالى !
فالليالي لولاك وحشة مأم

يا غرور الشباب .. أيقظه الحسن ..
ورواه زهــوه فتبتم

أنا انت في الوجود خيال
ناعم الطرف بالاماني منعم

حولك العمر امنيات حسان
وشفــاء بحلمها تترنم

أنا أهواك .. والهوى من لبيب
حين نشــاق للقاء ونحرم

يَا شَبَابِي ! إِلَى مَتَى أَنْتَ تَشْقَى
بَحْنِينَ إِلَى الْعَمَادَةِ مَبْهُمٌ
... ..

قُلْتُ فِي الشَّعْرِ .. أَهْ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي
أَنْ مِنْ قُلْتُ فِيهِ شَعْرًا تَهْكُمُ

قُلْتُ فِي الْحَبِّ .. أَيْنَهُ وَالْأُمَامِي
تَوَلَّتْ ؟ وَأَيْنَ مَا تَتَوَهَّمُ ؟

فَتْنَةُ الرُّوحِ ! لَا تَلُومِي شَقِيًّا
عَرَبِدَ الْيَأْسِ فِي صَبَاءٍ وَدَمْدَمِ

إِعْذِرِيْنِي فَإِنْ قَلْبِي طِفْلٌ
فَوْقَ مَهْدِ الصَّبَا النَّضِيرِ تَيْتَمُ

لَا تَخْشَافِي ! حَسْبِي مِنَ الْحُبِّ وَهَمٌ
أَغْمَضِي الْجَفْنَ فِي دَجَاءٍ لِأَحْلَمِ

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

ضائع

.. الى الأخ الشاعر عبدالرحمن رفيع .

إنه الليل ! أين منى شموعي ؟
أه منها ! هل أطفأتها دموعي ؟

رحمة يا ظلام .. نقطلة نور
فوق عمرى المضيئ الموجد

أبقى لي نجمة على الافق تهدي
خطواتي إلى طريق الرجوع



يا منينى ! تحيةً من شريد
ضاع فى القفر مثل باقى القطيع

ظامىً للحياة والحب والشوق ..
فأين ابتسامة الينبوع ؟

ليته مرّ بالعبادة يوماً
ليته عاش لحظةً فى الربيع

يا منينى ! هاق الكئوس وهيا
نتساقى الأحلام قبل الهجوع

مـوف أروى بمـسد الحنين إلى
الرئ .. وأنسى ما مرّ من تضييع



أنتِ ! وراي هذى النضارة عنى
عن حنينى .. وصبوتى .. عن جوعى

ضاع منى الصبا .. وضاعت أمانيه
ففرى من الخريف المريع

ليس هذا حناء أول جرح
طالعي قصة الأمل في دموعي



يسا رفيقي ! أثرت كامن وجيد
كان تحت الرماد بين الضلوع

نحت حتى حسبتُ شعرك شعري
وأغانيك خلتهـا ترجيعي

إنه عمرنا .. يضيع كما ضعننا ..
ويمضي لهوة اللارجوع

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

كلانا

كلانا يا فتاة الدرب
أعمى همام بـالفجرِ

كلانا ضمه الليلُ
فسار لحيث لا يـدري

كلانا ذاق ما شاء
المـوى من نبعه المـرِ

سباي

« شباب » !!

ويطرق شيخ نحيل كئيب

ويهمس « ليت الشباب يعود »

وتلمس امرأة شعرها

وقد بيضته السنين الطوال

وتغلت من عينها دمعان

تقولان « ليت الشباب يعود »

...

...

...

...

« شباب » !!

وفي الليل أخلصوا الى محمد علي

... ..

وتمتدّ كفى

وترجع مملوءة بالظلام



ويطرق شيخ نحيل كئيب

ويهمس « ليت الشباب يعود »

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

الأريد

أريد أن أمضى بعيداً بعيداً
خلف الغيوم البيض .. خلف النجوم
أريد أن اجتاز هذى الحدود
أريد أن أنسى الدنى .. أن أهيم
لأين ؟ لا أدري ولكنني
أريد أن أمضى بعيداً بعيداً



أريد أن أرحل نحو الأمل
فهل وراء الليل من مرفأ ؟
أين شراعى ؟ أين مجزافى ؟
أريد أن أعبّر هذا الخضم
انتظرونى يا رفاق الصبا
لعلنى أرجع عما قريب
وفى ركابي يتهدى الأمل



أريد أن أمضى الى واحدة
وارفة الغل .. بها جدول
وبلبل يصعد للحب
حيث يمر العمر لا وحشة
خرماء .. لا ليل طویل كئيب
أريد أن أمضى بعيداً بعيداً

م ١٩٥٧

هـ ١٣٧٧

لعنة الليل

لم تزل في الكئوس يا لعنة الليل
بقايا .. وفي الظلام مكارى

فما خطرى تصرخ الغرائز حمراً
وارقصى تزفر الجوانح ناراً

أى اثم على شفاهاك قبان
يتصبى الظنــــــــــــــــون والأفكارا ؟

وعلى الوجنتين .. أى خيال
من جنون الصبا المعربد ثارا ؟

وعلى الصدر .. أى شيطان رجس
شاد فى المضبتين للشوق دارا ؟

يا لتلك العيون يومض فيها الجمر
دفئاً .. ونشوة .. واستعسارا

يا لتلك الضفائر السود ألفت
فوق عمرى من السواد ستارا

إرقصى .. إرقصى .. ولا تنظرى لى
إننى أرهب اللظى والدمارا

... ..

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

قافله الضالعين

قبيل الغروب

جمعتُ ثيابي

وطفتُ بدورِ صحابي

وودعتهم بدموع الحنين

وعدتُ وكانت دماء الشفق

تغلي الأفق



حوانى طريق الضياع الطويل
وجاء المساء
وأبصرت أشباحه الواجمة
تحمّلُ في
وظلّتُ تردّد في معنى :
« الى أين تمضى وهذا الطريق
بدون رجوع ؟ »
وضجّ بأذني عويل الرياح
وروّعني من وراء الكهوف عواء الذئاب
وخلف انحناء الدروب رأيتُ عيون الوحوش
وكدتُ أعود
ولكن سداً رهيباً أطلّ
يسدّ على طريق الرجوع



وفي الفجر أقبل نحو غريب
يردد « أهلاً بهذا الرفيق ! »
وقلبتُ عيني فأبصرت فيه
هزال الخريف وذل المساء
وكان سؤال
وكان سؤال طویل وقال
« أنا يا صديق من الضائعين
هجرتُ المدينه
وأقبلتُ أدفن بين الدروب
بقايا الليالي الحزينه
فقد كان لي في رحاب المدينه
حياتةً وبيتَ وطفلَ صغير
وذاث مساء أتتنا الرياح
وسارت ببيتي وطفلي الصغير »

وطالعتُهُ في حنان الحبيب
وقلتُ : « يدى يا أخى فى يدك
فقد كان لى خلف باب المدينه
قلبٌ وليدٌ
كطفلك قد كان قلبى الوليدُ
وذات مساء طواه الردى
فأصبحتُ من غير قلبٍ أسيرُ
فهيا معى »



وسرنا معاً
وحدثنى عن أماسى الحنين
وعن بيته وكروم العنب
وما فى الحديقهِ من ياسمين
وكيف يطل عليها القمرُ

وحدثته عن زمان الصِفَرُ
وعن إخوق .. وليالى التمرُ
وكيف طوت كل هذا المدينة



وعند الظهيرةُ
سمعنا خطى مقبلاتٍ كثيرة
وجمعاً غفيراً من الضائعينُ
يسبّون ليل المدينةُ
وسارت مع الدرب قافلة الضائعينُ

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

ليلة

... ..

هي ليلة في العمر واحسدة
جاءت كما تمضي على عجل

فرص إذا ولت فلا أمل
في ان تعود ولا صدى أمل

ماذا عليك وفي الصبا نهم
أثارة الحراء في المقل

نار نكلها فتفضحنا
خلف الجوانح زفرة الثقل

... ..

أنا لا أبالي بعد ليلتنا
أعيش ام يفتـالـى أجلي

مـاذا وراء العمر أقطعه
وسنينه دهر من الملـل

مـا العمر إلا نـشوة لمعت
لحـمـنا .. في ناظر جذل

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

طريد

والتقينا أمس في الجمع الكبير
وأستقرت عيني الولى على الصبح الجميل
تستقى من فجر عينيك الظلال
وكأعمى فتح النور جفونه
أشرقت روحى بأنوار الرجاء
لحظة أحلى من العمر .. وحلوا الذكريات

ومضينا
لم تكن غير ابتسامه
و «مساء الخير» من تفرك تندى بالعبر
وكا تسبح في الافق النجوم
وكعلم شارد ضلّ سبيله
غبت عني
واحتواني دربي الداجي على ليل جديد
حافل بالوجد والرغبة والشوق العنيد



أنتِ .. أنت الآن في الخدع
نشوى بالأمني
حولك الليل شموع
وعطور وأغاني

..

يأتري أى خيالٍ
مر في ذهنك كالبرق وتاه ؟
وأنا ؟ هل تذكرين الآن
اشواق الكثرة ؟
وارتجاف الوجد في روعي الكسيرة ؟
أنت لا تدريين من امري
سوى انى غريب
مرّة .. ابصرته .. أو مرتين
فتكرّمت عليه
« بمساء الخير » .. لا شئ سواها



يا هدى الحائر ! ما أحلى الحياه

حينما يخفق قلباً بهواه

فإذا في أضلع الآخر وقع

من صداه

حينما نهمس في الليل : « حبيبي ! »

حينما تنبض بالشوق

اكفّ وشفاه

غير ان العمر للتائه درب

من دموع

ما الذى يصنع فى القصر الشريد ؟

حيث لا شئ سوى الوحشة

تحتاج الوجود ؟

ما الذى يغرى طريداً بالحياه ؟

لم لا يدفن أشلاء أمانيه الحزينه ؟

لم لا يرحل عن هذى المدينه ؟

وإذا ما أصبح الفجر كثيباً

كالماء

وإذا ما ضاقت الدنيا كما ضاقت

قبور الميتين

أى فرق بين أن يحيا شقيّاً

أو يموت ؟

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

عذري

أين .. أين المسير .. والبحر طـاغ
والدياجي تمدّ حولي متاراً ؟

والرياح الموجهاء تعصف بالكـون ..
فتربسّد صفحتيـهـا إغـراراً

وشراعي الضئيل في ثورة الامواج ..
طفـلٌ يصارع الأقـداراً

لا رجوع ... البر عنى بعيد
كلما جئت به اختفى وتواری

ونجوم السماء تبخل بالضوء ..
وتبضى عن نـــــــــــــــــــــاظرى فرارا

وهدير الامواج يقلق مسمى
وشحوب السدجى يميت النهارا

زبد أبيض على وجنة المساء
كأحلامى العجاف انتشارا

وظلام كالموت يخفق أيامى
ويجتاح أمنياتى العذارى



أنا القيتُ يا رياح شرعى
فخذي به .. واغرقى البحارا



أنتِ ! يا فتنة الزمان .. و يا فجر
الامانى .. ويا مراب الحيارى

في غدٍ حين تنظرين الى البحر ...
ستروى امواجـه الأسرار

في غدٍ تعلن أنى تسواريتُ ..
وملتُ أيامى الأنتظارا

فاهنأى إنه شهيدٌ جديدٌ
من ضحايا الهوى .. يموت انتحارا

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

لوسائے

صديقتي ! انفضي يدك من هواي
من عمرى الشريد .. من ايامى المعافى
من دمة فاض بها صباي
من لوعة تحضنها دماي
لا تخجلي .. بوحى بسرّك الرهيب
بأن حبنا انتهى
فكلّ ذكرياتنا قد انطوت
وكلّ ما مر بنا سراب

اغوى الشبابُ
فسار حائر الخطى اليه
وعاد .. فى عينيه دمعَتانُ
وفى يديه حفنةٌ من الترابِ



لا تسألِ : « الم تزل تحبّنى ؟ ! »
فالحب يا صديقتى وهمٌ كبيرُ
نخلقه من القدمُ
حتى اذا ضجّتْ به الحياةُ
ثار علينا .. نحن خالقيه
مبدداً أحلامنا
وملقياً بروحنا الى الجحيمُ



لا تسألِ : « ماذا مصيرُ حبّنا ؟ ! »

لا تبعثي عن ومضة إشتياق
لا شيء في أعيننا سوى الوجوم
لا تعجبي إن فرت الظلال
من أفقها .. وغارت النجوم
لا تعجبي .. فالحب لا يدوم

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

ختم السهر

بـوحي بسرّ العمر .. لا تترددى
ضيمت لي أمي .. فلا تبقى غدي

ماذا لديك من الجراح لخافق
أبدأ يعيش بجرحه المتجدد ؟

بددت أحلام الشباب فلم تعد
في الأمنيات بقيّة لبـدد

قولي « إنتهينا ! » .. إنها إنشودة
ماتت ولم تبرح شفاه المنشـد



يا فتنتي الأولى ! سلام مودّع
أقصيته عن جنة الحلم الندى

قربت كأس الحب منه فلم يكذ
يحظى به .. حتى تحطم في اليد

ورعته أطراف الاماني لحظة
واليوم عاد الى المصير الأسود



أختاه ! أين الحلم ؟ أين رفيفه ؟
قولى بربك إنه لم يشرد

ونظرت لى .. فإذا عيونك نجمة
أقلت فلم تسطع ولم تتوقد

فشهدت في عينيك مصرع نشوتي
أواه ! ما أقسى ختام الشهيد

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

درب الخطايا

ويلي ! فبعد الآن لن
أرنبو اليك مع الخشوع

فقد احتواك الدرب .. درب
الباقيات بلا دموع

المهرقات ليلى العمر
الصغير مع الشموع

ورأيتُ كيف يضمُّك الليل
الرهيب بلا رجوع

مهلاً ! اودّع فيك ما
تركته انفاس الربيع

وأعبُ آخرَ لحظةٍ
للتطهر في الوجه الوديع



حناء ! ما أقمى المساء
يلفَ بسمتك المضيئة

ويخطّ في عينيك ما
تلميه كاتبة الخطيئة

ويثير ظلّ الاثم .. والشهوات
في الشفّة البريئة

وتظلّ تعبت بالجمال
أكفّة السود الجريئة

حناء ! ويحك ! أقفرت
أيامك الأولى المضيئة

وانساب تيار الظلام
وأنت فيه بلا مشيئة



حناء ! من ركب الظلام
فلا سبيل إلى النهار

متظلّ تـقـذـفـكـ السـنـين
من القفار إلى القفار

تتعثّرين مـــــــع الخطى
تتسمن من القـــــــفار

والليل فوقك موحش
الاطيف .. مضروب الستار

والأعين النهاه حـسـولـك
ألهبت بــــدم ونـسـار

تومي اليك .. فتفزعين
وتنطـُـوين على الإزارِ



ذبل الحنين وكان في
عينيك ميلاد الحنين

فلنفترق ! ولتنطو الخطواتُ
في الصمتِ الحـُـزينِ

ذكراك لن تحيـُـيا بقلبي ..
فاحذري أن تذكريني

سأعيش بعدك بالخيال ..
وبالهاواجس .. والظنونِ

أبكي لأساة الشباب ..
ومصرع الحب الجنينِ

واجترّ خلفي عمري
البدامي على درب السنين

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

عن

- مات أحمد يوسف القصيبي في العشرين

أحمد ! كيف نفقت الصبا
ومرت مع الزورق المبحر ؟

عبرت على ربوات الشباب
وغبت .. كأنك لم تعبر

فما ذكرتـك ليسـالى المنى
ولا طفت فى خـطـاطـر التـمـر

وما زال نجم المساء البعيد
يضئ .. ببـعـدك لم يشـعـر



نموت ! فيما فجر لا تبسم
ويا أمـيـات الصبـا .. أقـفـري

نمّ على الاكـوـس المترعـات
ونرحـل عنـها .. ولم نـكـر

نموت ! وما زال فى الامـيـات
صدى ليلنا الضاحك المقـمـر

نموت ! وفى شفتينـنا الحنـين
وفى سمعنا رنة المـزهر

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

وعمرى دمعنة سالت
على غصن الصببا العساري



ظلام الليل مقبرة
حوت جثثة أحلامي

وهذا ندى الأنجم الحبرى
تفسد على أيامى

وتهتف بي : « أضعت العمر
في تقديس أوهام »

وتصرخ : « أين تمضي
والدجى ينبوع آلام

وحيداً دونما أحيد
يواسي جرحك السدامى »



أحن أضالعى فى صدى
المهجور تصطفق

وان الـدم قد ملّ العروق
وكاد ينـبـثـق

أردت النوم فاستعصى
وقـال « نصيبك الأرق

محـال ان ينـال الحـلم
هـذا الشـاعر القـليـق »

فـسـأطـبقت الجفـون على
عيـون ملـؤها حـرق



تـرى أينـك يـبـا من
عـلـمـتـنى قـصـة الـهـبـد ؟

أكاد أراك كالحـوريـة
الحـنـاء في المـهـد

أكاد أحسّ أنفـسـك ..
أحـصـيها على البـعد

منى عمرى ! انعمى بالليل ..
ولأشهر أنسا وحدي

فــــــداك العمر .. إن افنى
فعيشى واسلمى بهــــــــــــــدي

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

نحن

من نحن في هذا الوجود
دوامة حمقاء تسرع ثم يطويها السكون
ركب من السارين لا يدري الى أين المسير
ورق يطير مع الرياح
وذمى يحركها القدر
نحن الذين نجر أوهام الحياة
لا نستريح كأن في اعقابنا
لسع السياط

الريح تلفح وجهنا
ومن الفبار طعامنا
ومن السراب شرابنا
وإذا ارمى أحدَ تجمعنا عليه
وبنظرة جفأ الحنينُ بها ..
منحناء الترابُ



أنا ؟ من أنا يا أصدقاء ؟
أنا عند بعضكم الملاك .. وعند
بعضكم الرجيمُ
وإذا ظهرتُ رأيت بسمتكم
تضيُّ على الوجوهُ
وإذا مضيتُ سمعت همساً
من ورائي كالسيوفُ

لا تحجلوا أنا مثلكم
أحيا وأبسم في الوجوه لكى
أمزق في الظهور
أنا مثلكم عبد النفاق
يا ليتنى أقوى على تحطيم
أوهام الحياة
لكننى - والعين ملّ دمي -
أحنّ الى الوحول
أخشى الكبار .. أثور في وجه الصغار
وأحسن أحياناً بحقد لا ينام
على الجميع
أنا مثلكم .. أبكى وأضحك
حين تأمرني الظروف
أنا مثلكم .. لي والحسان

مغامرات صاخبات
عشراً هجرت .. ولا أعد الباقيات
وأنا الذي أدرى بأني
لم اذل حتى الخيال
حتى التّحية من فتاة



فلنعترف يا أصدقاء
أنا جميعاً أغبياء
نحيا على الوهم الكبير ونستزيد من الشقاء
واذا ارقى احد تجمعنا عليه
وبنظرة جفّ الحنين بها
منعناه التراب

م ١٩٥٩
هـ ١٣٧٩

بِعِزِّ الدُّرِّ

الآن .. والروض زهـورَ ذوتِ
والوحشة السوداء ملأ المكانَ

والشفق الدامي يلفّ الصبـابـا
والألم الطاغى يهزّ الكيانَ

أقبلتِ طيفاً تستريحُ المنى
في ثغره الخلو .. ويشدو الحُسنانُ

أواه ! كم تـــــــؤلمني همتي :
« صغيرتي ! أقبلتِ بـــــــعد الأوان »



تهوينني ؟ يا حلوها لفظة
غريبه الوقح على ممعي

ماذا ترى أحببتِ في شاعرٍ
يطوى جراح العمر في الأضلع ؟

دنياه أيام عجايف الرؤى
ولو عة محومة لا تعي

تأمل عينيّه .. هل فيها
إلا بقايا الدم والأدمع ؟



تهوينني ؟ وددت لو أني
صدقتُ يا أختاه ما تزعين

تهوينني ؟ من انتِ ؟ من ذا الذي
رماك في دربي الطويل الحزين ؟

ماذا تريدین ؟ أنا عابرٌ
يضمه الدرب مع العابرين

عما قريب سيوارى الدجى
خطوى .. وأمضى فى زحام السنين



الحب يـا صـفـيرق لفظـة
لم يبق من يفهمها ها هنا

بحث عنه .. لم أجـد ظـلـه
كالتائه الحائر ضلّ السنا

الحب فى دنياكم سلعة
والحب فى دنياي لا يقتنى

وتمنحون الحب أموالكم
وأمنح الحب لىالى المنى



مـاذا أَرْجَى من عهد المـوى
والنبع قد أوشك ان ينضبـا

يـبـا أنتِ ! لا تستغـربى من فـتى
تثقله أيامه فى الصبـا

فـالشعرات السـود فى مفرق
تـحجبُ عنك الخافق الأثـيبـا

والشمس فى الافـسق .. ولكنى
المـح خلف المشرق .. المـغربـا

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

رحيل

سأرحل عنكم .. لا الميون غريقة
بدمع .. ولا في القلب أنة موجع

سأمضى بعيداً عن ربوع منعتها
شبابي .. ووجداني وشعري .. وأدمعي

ولم ترّ منى غير إخلاص عاشق
ولم أر منها غير غدر مرقع



تبـدّد وهم كنت أسقيه من دمي
وأغذوه من روحي وخفقة أضلعي

ولاحت لعيني الحقيقة بعدما
توارت طويلاً خلف أسوار بُرقع

أطلى ثعابين الشقاء .. ومبزق
ضلوعي .. وعيش في شبابي المضيق

ودونك دمعي فاشربه .. ودنتي
بقايا إبائي .. واستبيحي ترفعي

ويا عاصفات اليأس ! بابي محطّم
فهبتى كأنفاس الجحيم .. وصعدعي

ويا زورق الأقدار ! جئتُ فقم بنا
نطوّف في ليل من التيه مفرع



أيا بنت أمي ! أسفر الصدر فجأة
كصوت نقي .. كاد يخرق ممعي

يودّع غيري بالحبّة .. فأهناى
بنصلك في قلب الشقى المودّع

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

ما رحلنا بعد

مرّ بالكون غريباً
ومضى يدفن في المجهولِ اياماً
قصيرةً
مفرقاً في لجة الموت أمانيه
الكسيرة
فإذا ما جمع الليل الندامى

وسرى في الأفق لحن
لم يداعب أذنيه
وإذا ما انتظر الصبح - على شوق -
لقاء

وأطلّ الفجر مشدوهاً كن
ينعي حبيباً
فأخبرهم أنه مات غريباً



يا ابنة الفتنة ! قد مات الحبيب
مات من ذوب في سمك
الحان الخلود
مات فابكيه .. ولكن بالحنين
في جلال الموت .. ما أتفه دمع وأنين

افتحى الشرفة فى وجه المساء
واحضنى ما فيه من صمتٍ
وأطياف شقاء
وإذا ما حان ميعاد اللقاء
فأضيئى شمعتين
وقفى ، مغمضة عينيكِ ، فى سحب البخور
طالعيه !
فهو من افاقه يرنو اليكِ
عانقيه !
وخذيهِ - من هوى - فى شفتيكِ
وإذا ما أطفأت شمعتهِ
ريحُ الشتاء
فافتحى عينيكِ .. ما أقسى اللقاء

إنه مات ..

وما كان هباءً في هباء .



مات في الظلمة لم يشعر به ..

حتى المساء

فكان الشوق لم يورق

دعاءً في جفونه

وكان الليل لم يثمل

على رجوع لحونه

ايها الناس ! قفوا ! فالميت شاعر

كفّنوه بالأزاهير وبالورد الندى

واقبسوا آخر لمح

شع في الوجه الرضى

ادفنوه في رحاب المعبد المهجور ..

في ظل السكينة

إنه قد ملّ ضوضاء المدينة .

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

عناب

أنتـذيني من ثـورة الأفـكارِ
من صراع الظنـون في اغـواري

خنقتُ ليلتي هــــــــــــــــــــــــــواجمُ شتى
ثم راحت تروم خنـسق نهـاري

فأنا بين ليلتي ونهـاري
زورق في غـالب الإـعصارِ



حرتُ يــــا أنتِ حيرةٌ لست أدري
بمــــدهــــسا كيف استردّ قراري

فكأنّي على القفــــار شريــــدٌ
قتلتهُ بــــه رمــــال القفــــار

كلما قال قد وجدتُ طريقي
قذفته بحفنةٍ من غبارِ



أنتِ ! من أنتِ ؟ أفصحني فعيــــوني
نظراتُ تضيــــجُ بــــاستفسارِ

الحنين الــــذي زعمتِ .. أحقّــــاً
هو في جانبيك شعله نارٍ ؟

والعيــــون التي تمورُ بــــدمع
كمامٍ تطوف فيها الــــدراري

اتكنّ الحنين أم هي تسخــــو
كل حين بــــدمعها الــــمدرار ؟

والفم الساحر الذى نلتُ منه
ما تنسال الحقول من أذارِ

أنبيئي .. كم ظامئ عبةً منه
وتولى .. كم ظامئ في انتظارِ ؟

قلتُ في البعد استريح .. فإلى
لم ازلُ فى صراعى الجبــــــــــــــــارِ

فهنا هاتفةً يقول : تقدّم !
وهنا هاجمٌ يقول : حذارِ !

عجباً منك ! كل ما فيك لغزٌ
يتوارى .. يجيد فنّ التوارى
... ..



زعموا الحب جنسٌ يتغنى
فى رباهها صواح الأطيــــــــارِ

وقصوراً فضيئة .. وجناناً
زُخرفتْ بالثَّار والأزهارِ

زعموه .. فياله من خيالٍ
صاغيه وهم شاعرٍ مهذارٍ

إلتقينا.. أنا وقلبي .. بالحب ..
فلا مرحباً بذاك النهارِ

رُخِصَتْ عِنْدِي الحَيَاةُ فأضحتْ
قَبَلَاتٍ .. وَلَيْلَةً مِنْ دَوَارِ

مرتْ عبدالموى .. أجزّ قيودي
وأناجي الأمي .. وأزهو بعاري

مرتْ عبدالموى .. وما كبريائي
غير انقراض هيكلي مُنهَارِ



يا عذاب الهوى ! إلام أقصاى ؟
قد سئمتُ الهوى .. ففك إمباري

١٩٦٠ م

١٣٨٠ هـ

مسيرة

ما لي إذا فكرتُ فيك ..
سبحتُ في أفقٍ بعيدٍ

وتلفتتُ عيناى .. تبحث عن
وجودك في وجودي

هي رحلةٌ عبر الخيال .. أعود
منها بالشرود



كَمْ ذَا سَأَلْتُ فَلَمْ تَبْجَحْ
شَفَتَاكَ بِالسَّرِّ الْعَنِيدِ

شَيْءٌ عَلَى شَفَتَيْكَ .. يَهْمِسُ
ثُمَّ يَصْمُتُ مِنْ جَسَدِيكَ

وَعَلَى عَيُونِكَ دَعْوَةٌ
لِلْعَبِّ .. تَقْطُرُ بِالسَّوْعِ عَمُودِ

تَبْدُو فَتَوْقُظُ هَامِدَ الْأَشْوَاقِ
فِي الْقَلْبِ الشَّرِيفِ

حِينَئِذَا .. وَيَنْطَفِئُ الْمَوَى
وَقُلُوحُ بَارِقَةِ الْوَعِيدِ

وَيُرْوَعُنِي مِنْكَ النَّدَاءُ :
عَلَامَ تَطْمَعُ فِي الْمَزِيدِ ؟



بنت السراب ! شكت الى
خطاي .. أنكرني صودي

طال المسير .. ومزقتني
وحشة القفر المديد

شبح على الصحراء .. تلقيه
النجوم الى النجوم

ويلوح طيفك واحدة
خضراء .. باسمه الورود

فيضمني أمـل .. أحسن
صداء يرقص في وريدي

وأكد أعدو حاضناً
شوقي .. فتثقلني قيسودي

وَيَهْدِنِي أَلْمِي .. وَيَجْبُو
الْيَأْسَ فِي خَطْوِي الْوَلِيدِ

وَتَمُودُ أَحْلَامِي مَبْعُوثَةً ..
كَأَوْهَامِ الْوَلِيدِ

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

شعر ساجد

أه ! حسناء ! لم يعب
ذلك التماجد أشقرا

لم أعد المح الصبا
فيه نديان مقمرا

لم أعد أنشق الشذى
منه ينساب مكررا

ويُـح قـلـبـي مـن الـهـوـى
كـان حـمـيـمـاً وأـجـرا

تـارـكاً ذكـريـا قـبـلـه
جـثـمـة تـحـضـن الثـرى



يـامـنـي الأـمـس ! يـا لـمـا
قـصـة لـفـها السـكـون

حـمـلـتُ فـي سـطـورـهـا
كـل مـمـا مـن جـنـون

يـومـاً إـن كـنتُ هـائـمـاً
أـنـشـدُ الوـاحـة الحـنـون

وتـراءـيت فـتـنـة
فـوق مـمـا تـشـتـهـي الظـنـون

فـتـغـنـيتُ مـنـشـدـاً
لـلـهـوى أـعـذـب اللـحـون

هامساً : « يا منى الصبى !
ملتقانا متى يكون ؟ »



كنتُ إذ ذاك شــــــــــــــــاعراً
يطلب الحبُّ حيثُ كان

يرتضى فيه بسالعذاب ..
ولا يسألف الهــــــــــــــــوان

كنتُ طفلاً عيــــــــــــــــوئساً
باحثاتٍ عن الحسنان

والتقينا .. فصقَّ الشوق ..
وافترَ نــــــــــــــــاظران

خلتُنِي عندها اهتــــــــــــــــديتُ
إلى مرفــــــــــــــــأ الأمان

فتهاديتُ حـاملاً
نشوتي .. اشكر الزمان



أنا ما زلت ذاكرة
ذلك اليوم .. فاذكرى

كيف أشرقت في السـدروب
كصبـح منـوـر

طلعتُ كُلَّتْ بتـبـاج
من الحـسـن ... أشـقـر

وقـوام كَأَمـا
صفتـه من تصـوـري

وخطى تنقر التراب ...
كأهـات مـزهر

عجباً ! قد عهدت « فينوس »
تمثال مرمري



قلت للصحب : « أقبلوا !
إنني اليسوم اولسند

إن يسوماً قضيتهُ
دون حُبٍ لأسود

فهو دنيای کلّها
وهو ماضی والفد

هتفوا : « ای مکره
انت منهما تعربد ؟ ! »

قلت : « يا صحب ! هذه
فتنة الروح .. فاشهدوا »



وأُطْلِتُ ... فكَبَرُوا
إِذْ رَأَوْهَا ... وهَلَّلُوا

ورَأَيْتِ الْعِيُونَ فِي
حَنَنِهَا الْفَزَّ تَوَغَّلُ

كُلِّ طَرْفٍ يَعْجَبُ مِنْ
نَاطِرِيهَا وَيَنْهَلُ

هَمْسُوا : " إِنْ حَنَنِهَا
يُغْلِبُ الرُّوحَ .. يَنْهَلُ "

عَمَّزُونِ ... وَكُلِّ عَمَزٍ
مَعَ الْحَسَنِ يَقْبَلُ

هَلْ يَلُومُونَ ظَامِئاً
يَتَصَبَّأُ جَدُولُ ؟



أَيُّ شَيْءٍ أَقْوَلُ لِسِيهِ ؟
شَدَّ مَا تَوَلَّمُ الْمَذِكْرُ

لم أنل منك غير ما
فلت من طلعة القمر

إنما أنت دمية
نحتوها من الحجر

آه ! كم تكذب الوعود ..
وكم يخدع النظر

هو وهم رأى الحقيقة
في الحب ... فلانتحر

تاركا لي قصائد
سقطتها يد الكدر

م ١٩٦٠

هـ ١٣٨٠

جارتى

يا جارتى ! هل تذكرين ليالياً
عبرت .. كما خطر الخيال المزعج

أيام يرقبنا المساء .. فلا يرى
إلا بريق نواظر تتطلع

أرنبو إليك وتبسمين .. وبيننا
قبل تروح مع النسيم .. وترجع

أوهام أطفال نتميهها الهوى
ونعيش فيها بالخيال ونرتع



كم ذا نحن الى اللقــاء .. وننشئ
بجوانح تدمى .. وطرف يدمعُ

بينى وبينك رحلة لا تنتهى
عبر الخيال .. وهوة لا تقطعُ

بحر من الظلمات يفصل بيننا
يحتار فيه الزورق المتطلعُ

لا أنت مالكة خطاك .. ولا أنا
يومى لنا القدر الرهيب فنتبعُ

طفلان نحن .. على الدروب تشردا
والطفل فى سود الدروب مضيعُ



هيهات يا أختاء .. كيف لقائنا
والعمر خيـطٌ واهنٌ يتقطـعُ

تمضى السنين بنا سرايباً حائراً
وتنام في صمتِ النهاية أضلعُ

وتجفّ أحلام الشباب بروحنا
وأمام أعيننا يفيض المنبعُ

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

قبله المولع

« هتَ بي .. والليلُ في صمتهِ
تخبرني أن النوى في غـدِ

يا شاعري ! أواه من لحظةِ
تنزع مني حلم عمري النـسـدِ

أينتهى اللحنُ ولمَّا تـزلُ
أصدأؤه على فم المنشـدِ ؟

ويذبّل الورد ولما يكذب
يورق في بستاننا الأجرد ؟

من أوجد الحب .. فكان اللظى
في نظرة العين .. ولمس اليسد ؟

حتى إذا عشنا على ضوئيه
خلقنا للهدم الأود *



قلتُ : « اهدأى لا تكبى دمة
المهمل حائرة المقصد

لا تكبىها فالأمل جرة
بللها الدمع ولم تخمد

حببتي ! هيا الى موعدي
يمو بروحيننا الى الفرقدي *



يا قصص العشاق ! لم تشهدى
كقبلتى هذى .. ولن تشهدى

١٩٦٠ م

١٣٨٠ هـ

ياقلب

حنانك يا قلب .. فيم الخفوق
وهل كان ما كان إلا خيالا ؟

وفيم تمنّ الى عهددها
وقد أرقتك الليالى الطوالا ؟

دع الوهم يا قلب .. ماذا جنينا
من الحب لما عشقنا الحبالا ؟



حنانك يا قلب .. بعض الهدوء
فصدري كاد يجنّ أشتتـالا

أتجبر أن تستبيح المـدى
وتطوى اليها الدجى والرمـالا ؟

وهبك وصلت الى صرحها
وهبك هدمت السدود نضالا

فإذا ستفعل يا قلب ؟ تجشرو
على قدميها .. تذوب ابتهاالا ؟

وتسألها : « أتجبننى ؟ ! »
فيطوى الظلام الرهيب السؤالا

وترجع عنها وفي جانبيك
جراح تننّ .. وتأبى اندمـالا



فديتك يا قلب .. لن تتبجح
ولن ترتمي في التراب مُـذْلاً

منعمد يا قلب للعاصفات
ونسعها ثورة ونزالا

متعرف يا قلب أنا انتصرنا
وأنا هزمننا الهوى والجمالا

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

سب في المجتمع

تقولين : « شكاهم في
يا شاعر في بعدك »

... ..
تقولين : « وعدت فيمدي
يحيا على وعيدك . »

... ..

حبيبة ! لا تناجي البدر ..
لا تنبيهه عن مهديك

أغار عليك من ليل
يسذوق الويل من صدك

فكم من أنجم ودت
لو انفرطت على عقمك

وكم من نومة جنت
بما تنشق من وردك

١٩٦٠ م

١٣٨٠ هـ

حیران

لَمْ أَحْيَا ؟ لَكِ أَطَالَعُ أَيَّامِي
تَمْضِي فِي مَوَكِبِ النِّيبَانِ

أَمْ لِأَبْكَى عَلَى بَقِيَّةِ أَحْلَامِ
تَلَاثَتْ فِي قَبْضَةِ الْأَحْزَانِ ؟



ارقصوا يا رفاق في فرحة العيد ..
وضجّوا بأعذب الألحان

إنه الليل ! فسامرحوا ما أردتم
لا تخافوا فالليل ذو كتمان

ضحكت هاهنا الحياة .. فأكواب
وأسراب فاقنات حسان

أين كأمي ؟ لا تسألوا .. أنا لا
أشرب إلا مرارة الحرمان

١٩٥٧ م

١٣٧٧ هـ

قطرات من ظها

الطبعة الثانية

الطبعة الأولى : بيروت ١٩٦٥ م
١٣٨٥ هـ

الاهداء

الى عادل ونبيل

قطرات من ظما

نشوتي ! ما بال جرحي كَلِّها
فر منى رده ليل التيساع ؟

أغريق أنفا في بحر على
موجه ينأى شراع عن شراع ؟

أغريباً ليس في أحلامه
غير ميناءٍ وتلسويح ذراعٍ ؟

أوحياً راح في درب الأمل
يتمشى من وداعٍ لوداعٍ ؟



نشوتي ! ما أوحش الليل وقد
غربت عيناك عن ليل الطويل

ذهل البدر .. وعادت نظرتي
منه تستنجد بالنجم الضئيل

وطوى الأفق ظلاماً ترتوى
فيه اشواقٍ بالصمت الثقيل

وعلى عيني ترتد الروى
دمعة تذكر أفراح الأصيل



نشوتي ! كأني مازالت على
جانب المقعد .. مازالت ..

وبكأى قطرات رقصت
في الزوايا .. قطرات من ظها

يا شجون الكرم ! دنيالك دمي
فاسكنيه أفقا محتدما

أى سكر يرتجى من جرعة
غصرت دمعاً وسالت ألماً ؟

١٩٦٤ م

١٣٨٤ هـ

أخني قبل الرحيل

قبل أن أرحل عن هذي الديار
قبل أن أضرب في تيه البحار

قربى مني .. اسمعي اغنية
لحنها ضمُّ هـدوئي وانفجاري

صفتها من لهفة الروح .. ومن
رعشة الشوق .. ومن قسوة ناري

رجفت في قلبي فـانـكـبت
أحرفاً تكتب مأساة اندحاري

اسمعيها .. وارقي اصداؤها
حين تأتيك على بعد المزار



ما أمر اللحن يجتاح الفها
موجعاً .. ينزف ناراً ودماً

ترعرش الذكرى على خفقتيه
رعشة الطائر في الفخ ارتعى

ويثير الأمس جرحاً .. كلما
ضجّ في الأضلاع أحيا الأما

لن أناجيك بأنفاس المنى
وصدى اللوعة يكو النفا

أنتِ مَنْ فجر بركان الأمى
فاسمعيه يتلظى حما



أعيد الأمس ؟ قولي ! أعيّد
وهو في وحشته طيفاً بعيداً ؟

آه ! كم كنتُ غريراً عندما
خلتُ ان الحب ميلادٌ جديدٌ

عندما اعطيته من خافقي
دفقةً أججها الشوق العنيدُ

عندما صوّرتُه لي مرتعاً
فسيني فيه نجوی وشرودُ

أيها الطفلُ ! تنبّه ! فالهوى
عالمٌ مرٌّ .. وشكوى وقيودُ



كيف أسلمتُ قيادى للمنى ؟
وحسبتُ الحب فردوس السدى ؟

كيف أهرقتُ على محرابه
صبوقى الأولى .. وشوقى الأرعنا ؟

كيف ناجيتُك مأخوذاً بما
كنتُ أدعوه ينابيع السنا ؟

لم تكسوني في خيالي امرأة
كنت فجراً باسم النور .. دنا

اه ! لو ادركت في لحظتها
أنت كالناس .. كالناس أنا



لست فجراً عبقرى المحطات
أنت انثى .. مثل بقايا الأخريات

نام في اعماقك الطين .. وإن
أومضت في شفتيك البسات

وزها في نفسك الكبير .. كما
عربدت في جانبيك الشهوات

وأنا .. لا تكذبي .. لست سوى
عابر ضاق بأغلال الحياة

في دمي ألف صراع خالسي
وبأعماق تبي الظلمات



إنني أجهلُ حتى مقصدي
أتمنى أننى لم أولد

أنا في قفر حياتي ضائع
سار في الركب بخطو مجهود

لغنى الليل .. فما أدري وقد
وئد النور بماذا أهتدي

أين أمضى ؟ يسأؤالاً لم يزل
ظامئاً يقرع سمع الأبد

هذه الرحلة ما أغريها
اترى ندرى مداها في غد ؟



يعجز العلم .. وتعييا الفلسفة
في جواب نشتهى ان نعرفه

مالذي نبغيه ؟ ما بال الفتي
ضائعاً ما عاد يدري هدفه ؟

هذه الاشواق .. ما أسرارها
حين تجتاح القلوب المرفهة ؟

قلق كالسوت يستضعفنا
لم لا نقدر أن نستضعفه ؟

أى لغز ذلك الحب الذي
كلما لامس قلباً أتلفه ؟



أى لغز ذلك الحب ؟ أجيبني !
ولماذا تهمس الروح " حبيبي " ؟

ولماذا يخفق القلب إذا
باحث النظرة بالوجد المذيب ؟

ولماذا يذبل الشوق كما
تذبل الأضواء من بعد المغيب ؟

ولماذا والأسمى يحرقنا
نستطيب العيش في ظل اللهب ؟

ولمّا إذا ان بَمَنّا مرة
غاضت البِسمّة كالظّلّ الغريب ؟



أيّها الحبّ ! لقد أن الفراق
لم يعد في قلبي الدامي اشتياق

عبث اليأس بأشواق الصبا
مثمّا يعبث بالبدن الحاق

كل ما نزعجته عن حبنا
كذب .. كل أغانيها نفاق

جفت القبلية في بمتننا
وذوى في برد قلبينا العناق

فلنقل : « إنا مضيّننا .. وانتهت
قصّة اسطرها عمر مراق »



هكذا نسدل يا ليلي الستارا
هكذا يحتضر الحب احتضارا

هكذا همزنا قصتنا
بعد ان كنا حينها انتصارا

هكذا شاءت لنا أقدارنا :
جفت الحرة .. وانفض الكارى

إذكريني فى غــــــدي ان خفتُ
بين اضلاعكِ أشواق حيارى

وإذا احببت بعدى .. فاعلمي
اننى بعدكِ أحبتُ مرارا

م ١٩٦٢

هـ ١٣٨٢

بلال موعِد

بلال موعِدِ

رأيتك .. ضعتُ مع المشهدِ



بلال موعِدِ

تلفتِ .. أبصرتني في الطريقِ

وطالعتِ في خطوى المَجْهَدِ

ضلال الغريب .. وخوف الغريقِ

وأبصرتِ في جفنى المُسْهَدِ

ظلالَ حنينٍ خفى عميقُ

فأومضَ ثغرك عن بسمتينِ

وفي لحتين
طواني الضباب فلم اهد
الى مقصدى
رأيتك .. ضعتُ مع المشهدِ



وعند المساء
رأيتك في موكبٍ من جمالٍ
وأبصرتُ في زرقة المقلتين
نجوماً تغنى على موجتين
وفي الشاطئين
تعرى الربيع ونام الخيال
على غيمتين
وفي الشفتين

رأيت الكروم على الجانبين
تشق الطريق إلى جنتين
ومن نظرتين
طواني الضباب فلم اهتدي
الى مقصدي
رأيتك .. ضعت مع المشهد



بلا موعدي
رأيتك ... بالقرب من مقعدي
وكدت أمدًا الى راحتك ..
أمد يدي
ولكنني
رايتك أجمل من أن أمد

اليك يدي
فناديتُ شوقي : « لا تشرِدْ ! »
وعدتُ بطرفي الى مقعدي
وأنتِ بيسمتك المورقة
أرقّ وانضُرْ من زنبقة
سقاها الربيع بلا موعدٍ
لتنبت بالقرب من مقعدي

م ١٩٦٢

هـ ١٣٨٢

اليد الأيسر

ميمر طيفك في أجفاني الأرق
يا فتنة أرمى فيها وأحرق

تمر ذكراك في روحي كما خطرت
ذكرى الضفاف بمن يجتاحه الفرق

فتنتشي باسمك الصداح قافية
حسنا .. غنى على أصدائها الأفق



.....
وأنت في جمع الممار مابحة
في السحر .. يقطر من إيمائك العبق

واللحن ينساب مخوراً بصبوتيه
كأنه من رؤى دنيائك ينطلق

ونظرك في دنى عينيك أمنية
تغربت في بحار النور تسترق



سمراء ! ليلة أمس تستبيح دمي
وترمي خلف أضلاعي وتصطفق

ماذا تذكرت عنها ؟ كل ثانية
منها .. فديت الثواني كيف تستبق



نامت جدائلها سوداً على كتفي
وتمت همسة حرى « انفرق ؟

ماذا عن الغد « ؟ .. ذكرى قبلية بقيت
على شفاهي من آثارها حرق

١٩٦٤ م

١٣٨٤ هـ

أضواء المنار

فتنتي ! ألمح في عينيك
أغـواري السحيقة

وخيالاتي .. وأفكاري ..
وأسراري العميقة

وحكايات الصبا الأولى ..
الحكايات العتيقة

وحنين الأمل .. والقلب
الذى ضلَّ طريقه

والأناس الذين يُطعمها
الصمت حريقه

والأعاصير التى تعبثُ
بالصدور طليقة

فتنتي ! ألمح فى عينيكِ
ميلاد الحقيقة



من أنا ؟ تعرف عيناك
حكايات شبابي

وازتحمالي - ضاحكاً للهول
فى بحر ضباب

وفى سماءى براب
يتلاشى فى مراب

من أنا ؟ تعكس عيناك
روايات عذابي

واختنق الفجر في ليل
أتميمه مصابي

وانطفأء اللحن .. والدمعة
تطفئو في الحجاب

من أنا ؟ أقرأ في عينيك
أسرار الجواب



خلف عينيك أرى ضعفي ..
وخسوفي .. وبكائي

وأسى أغنية لم
تندلع بسالكبرياء

ولظى الكلمة ضاقت
بنفوس الشراع

وأنا ، تهمس عينيك ،
كبقاى الجبناء

أبصر الحقيق وأغضى
عنه ملبوب الحياء

وأغنى بغباء
لقصور فى الهواء



وبعينيـك أرى قصـة
حرى .. وانتصـارى

وإنهزام الفسق الأسود
فى زحف النهـار

وانفتـاقى من دجى ضعفى ..
وأوهـامى وعـارى

بجبين لم يعد فيه
مكـاناً للغبـار

هوانا

لا تقولي " يا حبيبي ! " .. فهوانا
نعمّ تعجز عنه شفتانانا

اتركي الأشواق في أعماقهـ
تتغنّى .. تتلفظ في دمناننا

ودعى اللهفة في مكنها
انها اختسارت لدى الروح مكانا



قصّة الشئ الذي يجمعنا
نُقتتُ أحرفها فوق صباننا

فهي فينا لهُبٌ نعشقهُ
وحنينٌ رقرقتهُ مقلتنا



كيف عشنا يا نعيمي قبل أن
نتلاقى .. كيف قاومنا أسانا ؟

أترى ضمّ المسوى أرواحنا
في رحاب غساب عنها جدراننا ؟



أنتِ قربي .. والمسوى قيثاراً
تنثر الاحلام في عرس لقاننا

يا لهذا العرس .. ما أغربه
تم لم يشعر به حتى سوانسا

١٩٦١ م

١٣٨١ هـ

ماتهم

لم أحلم ؟
ونهاية الأحلام دربَ مظلم
غضبت عليه الأنجم
والخالمون توقموا
أن النعم يطوف حول
جفونهم ويحوم
حتى إذا ما استيقظوا
ضحكت شياطين الصباح

والحلم فارقههم وراح

الحالمون توهموا

وتندموا

... ..



لِمَ أُعشِقُ ؟

والحبُّ وهمٌ أحقُّ

أكذوبةٌ يلهو بها القلب الغبي ..

فيخفقُ

اكذوبةٌ تومى الى الطفل الغرير ..

فيعشقُ

ويصدقُ

أن الحبيبةَ من ضياء

وبعيناها تبكى النجوم
وبثغرها تندى الكروم
حتى يطارده الصواب
فيرى الحبيبة من تراب
ويرى الغرام يضيع في دنيا السراب



لِمَ أنظّم
ما يهمس القلب الجريح ويلهم ؟

وقصائدى ورق مباح
تلهو به هوج الرياح
وحصاد آلامي حروف
وجنى ابتساماتي جراح



أنا أحلم !
أنا يا حبيبة أحلم !
أنا أغمض العينين .. اسبح
في جمالك ... أنعم
وأراك في الأحلام فاتنتي
التي أستلم
لدلال نظرتها التي تتكلم
للهيب قبلتها التي لا ترحم
أنا يا حبيبة أحلم
بك .. بالهوى .. بالوعد
بحيننا المتجدد
أنا لست مثل الحالمين
أحلام حبك من يقين



...

...

...

...



أنا أعشق !

أنا يا حبيبة أعشق !

أنا أعشق اليوم الذي

أشرقت فيه على دجائ

أنا أعشق الركن الذي

بددت فيه أمي صباي

أنا أعشق الكفّ التي

غابت ونامت في يدي

أنا أعشق الخصلات تغمرني ..

وتغمر موعدي

أنا لست مثل عاشقين

فهواك اكبر من غدي
وهواك يهزأ بالسنين



أنا انظم !
أنا يا حبيبة أنظم !
لك ما ينوء بحمله
الوتر الطروب الملهم
وأصوغ من همس الحرير يداعب
الجمد النضير
شعراً شجياً في صداة
تنهل موسيقى الحياة
أنا انشد
في مقلتيك كما يشاء لي

ألهوى المتوقّد
لحناً يخلّده الزمان
وتظّل تنشده الحسان
أنا لستُ مثل الناظمين
فقصائدى ما تلهمين

١٩٦٣ م
١٣٨٣ هـ

والاصحاح

أخاف أن نندم .. أن ننندما
إذا عرفنا ذلك المبهمة

أخاف أن ترجع أشواقنا
لفي رخيصة .. وهوى مجرما

النار في الاعماق .. لكننا
مسا أروع الاصرار .. رغم الظلم



الليل يدعوننا إلى سكرة
مجتونة .. ترعش منها الدنيا
... ..

وثغرك المفتّر عن سحره
يهيب بالشتاق ان يقدمنا

والنار في الاعماق .. لكننا
مسا أروع الاصرار رغم الظلم

١٩٦٥ م

١٣٨٥ هـ

حياتي

ملُ رُوحِي هَذَا الصَّفَاءَ الْعَمِيقُ
يَا عَيُونَنَا مِنْ سَحَرِهَا لَا أَفِيقُ

يَسَا بِحَاراً أَهْمِ وَحْدَى فِيهَا
وَدَلِيلِي فِي الْأَفْسَقِ نَجْمٌ سَحِيقُ



أَوْ مَاتَ لِي عَيْنَاكَ فَاخْتَلَجَ الْعَطَرُ
وَمُطَافَ النَّدَى .. وَصَبَّ الرَّحِيْقُ

وَجَفَتْنِي عَيْنَاكَ فَأَخْتَنَقَ اللَّعْنُ ..
وَمَاتَ الصَّدَى .. وَغَابَ الْبَرِيْقُ



وَيَقُولُ الرَّفَاقُ أَنْ بَعَيْنِيكَ
مَاءَ يَطْفُو عَلَيْهَا الشَّرْقُ

وَيَسِرُّ الرَّفَاقُ أَنْ صَبَّابَاتِي
نِدَاءٌ فِي نَاطِرِيكَ غَرِيْقُ



أَدْعَى أَنِّي نَظَرْتُ فَنَـادَانِي
إِلَى مَوَكِبِ الظَّلَالِ طَرِيْقُ

أَدْعَى أَنْ فِي عَيْوَنِكَ دُنْيَا
لِي وَحْدِي فِيهَا الرَّبِيعُ الْوَرِيْقُ



حَدَّثْتَنِي عَيْنَاكَ عَنْ خَفَقَةِ الْقَلْبِ
فَرَدَّ الْمَسْوَى ... وَغُصَّ الْمَشْوِقُ

وأطلت على من عالم البدر
طيطوف ... وداعبتني بروق



ومع الليل يرتقى بي الى عينيك
شوق تهتز منه العروق

فأرى الليل مقلّة حفاها السحر ..
وجفناً يريق لي ما يريق



وبعينيك من شبابي أماسيه
الحزاني .. وحلمه المروق

فيها ترتع الطفولة .. يؤوي الطفل
ذاك المهمل الصغير العتيق



يا لعينيك ! في مفاتن عينيك
تعاني الأهواء مالا تطيق

م ١٩٦٤

هـ ١٣٨٤

سأعلم

سأعلم يوماً إلى ان احسن
باني تجاوزت دنيا البشر

وأن استحلت خيوط ضياء
وأنى غفوت بحضن القمر

سأحلمُ حتى أحسَّ الوجود
جناناً تموج بأحلى الصور

وحتى أرى الدرب حولي يطول ..
يطول الى حيث يعيش البصر

وحتى أحسَّ بأنني إنتصرتُ
وأنني هزمتُ مساعي القدر



سأحلمُ حتى أرى عيالي
المشوه .. حثَّ الخطايا .. وارتحل

فلا هممةً تترجى الزمان
ولا أنفةً تتشكى الملل

ولا أمسيةً تقرأ على
خريفية الوطاء لا تحتمل

ولا وحيدةً كظلام القبور
بليلى دقائقه كالأزل

سأحلم حتى أضم المساء
وأغمر أطرافه بالقبيل



سأهرب من ثورة الذكريات
وعصف الحنين بقلبي الد

فيا طالما عبرت بي الحسان
ظلالاً تضيع مع الموكب

وفي كل يوم غرامٌ جسيدي
يموت على الخافق المتعب

للك الله يا عمر .. كم مرة
قصدت الغدير .. ولم تشرب ؟

ويا قلب ! غامرت بين الدروب
فما لك تبحت عن مهرب ؟



وشقراءً خطاً عليها الجمال
سطوراً من السحر والفتنة

بدأتُ بها قصتي في الهوى
وان كنتُ لم أختتم قصتي

وكانت تغنى .. وكنت أغيبُ
مع اللحن .. أبحر في نشوتي

عرفتُ بها كيف يوحي الحنين
قصيدة أرق من النسيئة

وكان اللقاء اليتيم .. وعذتُ
وحيثما تغانقني خيبتني



وسمراء كانت رسول الهوى
وشاء الهوى فعشقتُ الرسولا

وأيقنتُ أنني مُنحتُ المني
وأنتى نفضتُ الضياع الطويلا

رأيتُ الربيع على وجنة
كستهها اكفا الخريف ذبولا

واقنعتُ نفسي أن الغرام
يحول كل قبيح جميلاً

وعشت مع الوهم حتى سمعتُ
نداءً يصيحُ : « ضللت السبيل »



وأخرى إذا ما ذكرتُ لديها
تراءى الحنين بأجفانها

تمرّ على مرور المسـلاك
وتغمر روعي بتحنّانها

وأشكو إليها خطوب الزمان
وتفضي إليّ بأحزانها

والمسح في عينها دعوة
يضيق الحنين بكتّمانها

وتهتف بي .. فيموت الجسـواب
صريراً على نار حرمانها



وأخرى .. وأخرى يطول الطريق
ويعيب الفؤاد .. ويعيب العدد

فمنهن من أشتي للخيل
ومنهن من أشتي للجند

وَمِنْهُمْ مَنْ طَيْفَهَا كَالسَّرَابِ
وَمِنْهُمْ مَنْ حَبُوهَا كَالْأُبْدِ

**تمّ الليالي .. وما زال قلبي
يهمهمهم مع الحسن أنى شرد**

وما زلت أحلم بعد الطواف
بأسطورة الحلم المفتحة

۱۹۵۹ م

4 1279

في شرقنا

في شرقنا لا تستحي الشمس من العيون

ولا ينام البدر في مهد

من السحاب

ولا يضيع الفجر في الضباب



في شرقنا ما زالت الحياة

صبية لم تتقن الدهاء

عذراء ما مرّ على

أجفانها خبث النساء



في شرقنا مازالت الجموع

تؤمن بالدموع

بدمعة عند الرحيل

ودمعتين للقاء



في شرقنا لا يُكرّم الحب ولا يهان ..

لا يمدح ... لا يذم

لكنه يعيش في الظلام

في نظرية خلف النقاب

في همسة تلعثمت وراء قم

في ناهدين ارتعشا تحت الشياح
في شرقنا لا يعرف الحب الضياءُ
إلا إذا باركه دقُّ الطبولُ



في شرقنا ننام في سلامٍ
ونمضغ الأحلام حين
يعوز الطعامُ
وننشئ للبدر حين نشتهي الكلامُ
وعندما فضيق بالحياةُ
نقولُ بابتسامٍ :
« عليكم السلام ! »

١٩٦٥ م

١٣٨٥ هـ

نفترق

- الى الاخ الشاعر عبدالرحمن رفيع -

أخا الليالي النشاوى ! كيف نفترق
ولم نكد بعد طول النأى نعتنق ؟

... ..



يا حاضن العود ! هات اللحن مرتعشاً
يكاد في غمرة الأشواق يختنق



يا راكب الأفق ! إننا في شواطئه
نبواظراً عاث فيها الشوق والأرق

تلك السويحات .. ما أحلى نضارتها
مرت على زمن ماعاته قلق

وخلفتني على أعتاب نشوتها
أخوض في لهب السذكرى ... وأحترق

م ١٩٦٥

هـ ١٣٨٥

من السحراء

حبیبتی ! لیت لأحلام أجنحة
تمتد ظلاً على نيران بيدائي

ولیت للنغم المجدول من قلقي
سحراً .. يحرك قلب الصخر بالماء

وليت شوقى الى عينيك عاصفة
أطير فيها الى ميعادنا النسائي



ذكرت حبك .. والصحراء تعبت بي
وللزوابع عصفاً ملأ أجوائي

وخطوتي في امتداد القفر ضائعة
تهم ما بين إقدام وإعياء

ذكرت حبك .. فاهتز المدى أرجأ
ينساب من واحة في الوهم خضراء

ونادت القلب من دنياك أغنية
تقول « صحراؤك المراء صحرائي »



لا ! لن أعود من الصحراء ملتفعاً
بالخوف .. أعثر في اذيال ظلماء

سأعبر الجمر .. أجتاز الوهاد إلى
نبع على قمة في الأفق شماء

والمس الفجر .. أنضو عنه أريّة
بيضاء .. أنسجها شعراً لحسنائي



غداً أعود من الصحراء .. يحضني
نصري .. أزفأ الى عينيك أنبائي

أقول : « عدتُ وما مسّ الغبار في
ولم يضلّل لظي الحرمان أهوائي

ولا خففتُ جبيني اشتكى ظمأً
الى العرابِ الذي ما ملّ إغوائى »

١٩٦٥ م

١٣٨٥ هـ

نحلم

تعالى دقائِقَ نحلمُ فيها
بنسافةٍ من رذاذِ القمرِ

بأرجوحةٍ علقتُ في النجوم
بأسطورةٍ من حديثِ المطرِ

بكوخٍ على الغيم .. جـدرا نـه
ظلال .. وأبوابه من زهر

بجـمـة عطر .. يعب الغروب
شذاها .. ويسكر فيها السحر



تعالِ دقائـق نـهـب فـيـها
على زورق مبحرٍ في صـور

وحـيـدين في رحـلـة لا تحب
الدموع .. ولا تنتشي بالكدر

وحـيـدين نـمـع رجـع الضجيج
فنضحك من فلفسات البشر

...

من الصابرين .. من الـاخـطين
من المؤمنين بـالـأ مـقر



تعالی دقائنق نعرف فیها
لمساذا یحب الفریب السفر

م ۱۹۶۵

هـ ۱۴۸۵

خزينة السير

لماذا أعيش ؟

لماذا اودع يوماً وأرغب يوماً

ويدفن عامً ويولد عامً

وما في الحياة جديده

تمرّ على الليالي

مكفنةٌ بوجومٍ عميقٍ
تراقص فيه ظلال المللِ
سجونٌ مغلقةٌ بالأسى
تسمى حياةُ

فتحتُ جفوني .. ويا ليتني
بقيتُ وراء جدار الوجودِ
ضريراً .. كيحاً .. عديم الشعورِ
ولكنني جئتُ هذي الحياةُ
وُلدتُ .. كبرتُ .. وأصبحتُ شيئاً
يقولون عنه فلانُ

تعبتُ من الجرى خلف السرابِ
من البحث عن واحةٍ في الخيالِ

وماذا أريد ؟

مُصابي .. أنى أجهل ماذا أريدُ

سألتُ رفيقى ماذا يريدُ

فصاح وفي ناظريه بريقُ

« أريد السعادة ! »

وعدت اسأل نفسي :

« ترى اى شئ تكون السعادة ؟ »

وجاء الجواب من الأصدقاء :

« أتجهلها ؟ يا لهذا الغباءُ

ستقضي لياليك رهن الشقاء »



وسرت مع الدرب أصرخ فى كل عابرُ

« أجبني - بر بكَ - ماذا تريد ؟ »

فن قائلٍ « أنا ابغي الثراءُ

وقصراً ينام بحضن السماء «
ومن قائلٍ « أنا أبغي الرغيف
ففى البيت طفلى يكاد يموت «
وأخر يهتفُ بي فى جنونٍ :
« أريد النساء ! »
وعدتُ إلى البيت أحمل عبّ الغباء



إلهى ! .. سألتك : « خذنى اليك
فإن حياتى ضاقت على
ولو طال ياربَ فيها بقائى
سأصبح يارب كالأخرين
سأصبح وحشاً يحب الدماء
ويغمد خنجره فى الظهور
ليحظى بامنية مافلة

إلهي ! عرفتكَ فوق الظنونُ

واعظمُ مما يخال البشرُ

وأسمى ... وأسمى

عرفتُكَ ربّ فخذني اليك «

١٩٦٠ م

١٣٨٠ هـ

بعاء الرميل

خَلَفْتُ عَنْـدَكَ نَشْوَتي الْكَبْرى
وَنَسِيتُ خَلْفَ جَفْـوَنِكَ الْعَمْرا

وَمَضَيْتُ فِي صَحْراءِ قَـاحِلَةِ
الصَّخْـرِ فِيهِـمُـا يَحْضُنُ الصَّخْرا

الرمـل منتثرٌ على شفتي
والشمس تَطُرُ جبهتي جمرًا

وعلى عيوني يَأْسُ قافليةٌ
ظمئت فكَادت تشرب القفرا



ليلاي ! أثار الوداع على
عينى ... شئٌ يَخْنُقُ الكيرا

المهمة الحيرى .. تطاردنى
اصداؤها ... والآفة الحيرى

وذراعك الممدود يـألنى
قبل الترحـل ضمةً أخرى

وعلى عيونـك نظرةٌ جمعتُ
ألم النوى .. والوجد ... والدُعرا



ليلاي ! يا ليلاي .. أى يـدي
حقاء تصهر عـالى البكرا ؟

وَقَرَدَ الْحَسَنُ إِلَى شَفَتِي

خَرَسَاءُ .. تَمْضَغُ صَمْتَهَا الْمَرَا

م ١٩٦٠

هـ ١٣٨٠

إِعْتِرَافَات

مـأَلْتَنِي فِي عَتَابِ
مَسَاذَا وَرَاءَ اِكْتِسَابِ

وَفِيمَ أَشْكُو الِليَالِي
وَالْعَمْرُ غَضُّ الْاَهْسَابِ

وفيم والأرض أَرْضِي
أَحْيَا رَهْنِ إِغْتَرَابِ

وَمَا لَشَعْرِي تَمْلِيهِ
بِحُجْرَاتِ عَنَابِ

غُريرة القلب ! مَهْـلَا
فَلَسْتَ تَسْدِرِينَ مَا بِي

أَنَا أَمَامَكَ .. لَكِنْ
دُنْيَايَ خَلْفَ الضُّبَابِ

شَكَاوَايَ أَنَّى سَجِينِ
فِي عَالَمٍ مِنْ قُرَابِ

وَأَنْ دَرْبَ ظَنِّي وَنِي
لَا يَنْتَهِي عِنْدَ بَابِ

وَأَنْ مَا ابْتَغِيهِ
يَفُوقَ ظَنِّي طَلَابِ

وأشرقت في طريقي
مع الصباح الوليد

شقاء رفاً عليها
الصبا قشيب البرود

في عينها تتلاق
شمسٌ ببحرٍ بعييد

لا تسألني لماذا
وكيف سادت وجودي

لا تسألني لماذا
وكيف ملئت نشيبي

لا تسألني .. فبعض الجراح
فوق الممّود



سألتني ماذا لشعري
يكسوه طيفاً هوان

ومما نـهـ يتفنى
بـذنبه نـفـواني

يا أنت ! مهلاً فما زال
نـلـاء عـنـاني

لكنى - مـثـل غـرى -
فى الطين تر كـيـانى

مها سموت فـسـانى
من منبـع الطين دانـ

نـمـداؤه فى عروقى
وطعمـه فى لـبـانى

لا تعجـبـى من لـقـاء
الإنسان بـالحـيوانـ

ومن عـنـاذب مـريـر
غـداة يـقـتـلـانـ

في عسق قلبي اشتهاً
كم بت منسه إغسان

دنيساه رعشيه تلين
في الشذى يسبحان

ومبتفاه ذراعان
باللظى ينضعان



ألتني فيم صمتي
عن أمتي حين أشهدو

ألم يحرك غنائني
من موطن الجهد .. مجده

غريرة القلب ! إنسى
في ذلك الركب اعدو

في ترببة العمر مهده
يضم عمري .. ولحده

الحب .. يا لـفـديـر
في السـوهم منـه أعـب

مـسـا زلتُ أبـحـثُ عـنْ
أحـبـهـمـا .. وتـحـبُ

ومن تـلـوـح فينـسـدي
فـجـرُ .. ويـخـضـرُ دـرْبُ

عن غـمـادـة في ظنـوـني
وفي شـرودى تحـبـو



غـريرة القلب ! .. مـسـاذا
- أفـديـك ! - تبغين منى ؟

مـاذا أثـارـك ؟ يـأـمـي ؟
مـاذا يـهـتـك ؟ حـزـنـي ؟

لِمَ السـمـوأل ؟ دعى السـرُ
للـكـرى المـطـمئنُ

يكفيــــــــــــــــك مني أني
جعلتُ دنيــــــــــــــــى لحنى

وإننى لم ادنُ
على الهيمــــــــــــــــا كل فننى

لا تــــــــــــــــألىنى .. ولكن
سلى حيمــــــــــــــــاتك عنى

أنا وانت .. وبــــــــــــــــاقي
الورى .. ضحايــــــــــــــــا التمنى

نهم خلف وجــــــــــــــــود
مــــــــــــــــاعاش إلا بظن

طسافت علينا الــــــــــــــــيسالى
تحي الأــــــــــــــــمــــــــــــــــانى وتفنى

ولم نــــــــــــــــزل فى قصــــــــــــــــور
الرؤى .. نهــــــــــــــــد ونبنى

يكفي _____ ك مني أني
رغم الضياع _____ أعني

۱۹۶۴

1587

السفر

غداً الرحيلُ
وأقلب الطرف الكئيب
فلا أرى غير الظلامِ
يمتد كالوحشٍ رهيبٍ على الضفافِ
حتى النخيلُ

يحتاجها صمتٌ ثقيل
الشاطئ الوضاء فارقه القمرُ
غارتُ من الأفق النجومُ
نامت زوارقه وغاب السامرونُ
تركوه نهياً للوجومُ



ويلاه ! ما أقسى الفراقُ
ما أعنف اللحظات إن حان السفرُ
وتألفتُ خلف العيون السودِ
بارقةً الكدرِ
وتفجّرَ الوجد الحبيس مع العناقِ
والدمعه الخيري تجوس على الخدودِ
لو أنها نطقت لقلتُ « هل تعودُ ؟ »



لم يبق الا بضع ساعات
ويندفع الصباح
ويرن صوت كالقدر :
« آن السفر ! »
فأودع البيت الحبيب بدمعتين
ويهم خطوى في الدروب
شيئاً فشيئاً .. ثم يبلعن الضباب
١٩٦٠ م
١٣٨٠ هـ

بنت الربيع

مرّ الربيع على الأفاق فأنتلقت
خضراء .. ترفل في اثوابها الجُددِ

وداعبتها يدها .. فأرتمت صُورَ
من المفاتن لم تخطرُ على خَلَدِ

في مقلتيك أرى أياقه سبحت
في عالم بنحى النور متقد

وفي شفاك من عنقوده اختبأت
خمر تفرق فيها نشوة الأبد



بنت الربيع ! سليه كيف يتركني
في وحشة البيد .. كالظمان لم يرد

وما له جاد بالأنداء ينثرها
حتى أطل على قفري فلم يجد

وما له أيقظ الأحلام فانطلقت
بسوكب الفجر في دنيا من الرغد

ولم يهدد أمانى العمر في شفتي
ولم يبارك رفيف الشوق في كبدي

م ١٩٦٢

هـ ١٤٨٢

لا تقولي

لا تقولي « أنتَ حبي ! »

ربما غرتك مني

كلمة شاعرة ترضى شياطين الشباب

ربما ضلّل أهواءك شيء

في اكتسابي

ربما أغوتك ألوان نقابي



لا تقولي « أنا أهواك ! »
لأنّ الليل دنيا شاعريه
ولأنّ البدر طفل
أسند الرأس على نهد الغمام
مغمضاً أضواءه ..
غير خيوط ذهبية
رقصت في روض عينيك
فراشات سلام
ولأنّ الصمت يفرى بالعناق
ولأنّ الشوق ينمو في الظلام
فقدأ نصحو مع النور ...
يموت الصمت .. يفشانا الكلام



لا تقولي « أنا أهواك ! »

لأننى

زفنى المجهول فى ليلٍ خلا من عاشقين

ولأننى

إن اغبُ عنك تملكت من الوحدة

كالطير السجين

فغداً - هل تعلمين ؟ -

ربما تزهر فى الدرب

رؤوس المعجبين

وغداً قد تسبحين

فى غديرٍ من هدايا

فتحبين سوايا



لا تقولي « أنا أهواك ! » ..

لما فى الحب من زهرٍ وخمرٍ

لجنون القبلة الحمقاء ..
للليل الذى يجمعنا صدراً بصدرٍ
لهديل الغزل الثرثار
فى أبيات شعرى
فغداً قد تُسْفَح الخمرُ .. ويزوى الزهرُ
فى حفل الحياة
ربّما بتَ وحيدة
وأنا فى رحلتى .. تفصلنا
ألفُ فلاة
وغداً قد يفضب الشعر ..
فلا تسخو قصيدة
بحديث الشهد والنهد ..
وهمس القبلاتُ

●

لا تقولي كلمات الحب إلا
بعد ان ترفع عيناك قناعي
بعد ان تمعن أظفارك
في وجه خداعي
بعد ان تشرف عيناك على أعماق
آثامي .. وحمقى .. واندفاعي
بعد أن أهمل في أذنك ..
أوهامي .. أساطيري ..
أقاصيص ضياعي

م ١٩٦٥

هـ ١٣٨٥

لوس الأجل

سأكتب عنك يا عملاقتي
الأخلاق الحسنة

وعن دنياك .. عن محرك ..
عن شاطئك الوضاء

عن الطرق التي تغفرو
على أوهامها الشقاء

وعن ليلك ذاب البدر فيه ..
وجئت الأضواء

... • ...

عن القبولات تحملني
وتركني مع التيارات

وعن شقراء طارت بي
إلى دنيا من الأسرار

وعن ليل بلا فجر
وعن فجر بلا أنوار

•
عن الفتيان يجمعهم
سكون الليل بالفتيات

فما في الليل غير الهمس ..
والأنات .. والآهات

وغير الحب تهتف باسمه
وترفض الكلمات

وَيَمْشِي الْفَجْرُ مَشْدُوهاً
عَلَى دَرْبٍ مِنَ الْقَبَسَاتِ



سَأَكْتُبُ عَنْكَ يَا عِمْلَاقِي
الْمَغْرُورَةَ .. الْبَلَهَاءَ

سَأَكْتُبُ عَنْ ضِيَابِكَ .. عَنْ
شُرُورِ دُرُوبِكَ السَّوْدَاءِ

وَعَنْ قَلْبِكَ لَمْ يَنْبُضْ
وَجَفَّ كَصَخْرَةٍ صَمَاءَ

وَعَنْ صَنْمٍ تَقْدَمُهُ
عَيُونُكَ .. إِسْمُهُ الْإِثْرَاءُ



سَأَكْتُبُ عَنْ أَمَاسِيكَ
الْكُثْبَةَ .. حِينَ تَخْلُو الدَّارُ

وَيَبْخُلُ لَيْلِكَ الْهَمُومُ
بِالْأَصْحَابِ .. وَالزُّوَارِ

وحتى الجـار يصمتُ عن
« ماء الخير » .. حتى الجارُ

ويلتصق الضباب على
الوجوه .. كلغنة الأقدارُ



مأكتب عن ضياعي فيك ..
عن فتياتك الحلواتُ

وكيف تُغلفَ الكذبنةُ
في ثوبٍ من البساتِ

وكيف ينال بامم الحب
ما لاتدرك الشهواتُ

وكيف يجدن بالقبلات ..
إذ يبخلنُ بالانظراتُ

م ١٩٦٤

هـ ١٣٨٤

لِكْفِينَا

- إلى الأخ العزيز الذي كُتِبَتْ له هذه القصيدة
وسمح لي بترجمتها .. وإلى كاتبها أينما كانت ..

... ..

يداك تداعبان يدي
وتهمس في الدُجى الكلماتُ
« حبيبي! أنت لي ! وأنا فتاتك » ..
تهمسُ الكلماتُ



وإذا تغفو معاً .. نفساً
تكاد تضيع في نفسٍ
وقلباً ضاع في قلبٍ
أحسّ بأن هذى جمرة لمعتُ
وليست شُعلةَ الحبِّ
وليست ناره الظمأى .. الى الأبدِ



إلى ان ينتهى الزمنُ ؟
إلى دنيا بلا آخرُ ؟

حبيبي ! لا !

فما هو غير فصل .. واحد .. عابر

اطلّ على حياتينا

وما هو غير سهر .. واحد .. حائر

« كيوبيد » رمّاه .. وردّه ... من قبل

أن نعرف من أيننا

وان نُخبرَ قلبينا

وأن نبداً حُبينا



أهذا الحب حقاً ؟ هل يعيش ؟

يظل للأبد ؟

حبيبي ! أم يجفّ ..

يموت قبل غدٍ

... ..

وتصبح أنتَ - غفرانك - شيئاً مبهماً ..

شبحاً

وذكرى من جنون الأمس ..

ظلاً شاحباً نزرحاً



حبيبي ! لا تحب . هيهات ندرى

ما تختبؤه ليالينا

... ..

حبيبي ! ما وراء القدر ؟

يكفيننا

بأنى مُلكك إلاناً ..

وأنتك لي

١٩٦٣ م

١٣٨٣ هـ

الكريستينا

أنت في دوامة الرقص معي
ضممة حري .. فم قرب فر

وأنا - يالكون الزوبعة -
ألم منفجر في ألم



شعرك الأشقر مجنون اللظى
باحث في لفظة عن كتفيسه

وعلى عينيـك .. ظلّ يستقي
من لهيب راقصٍ في ناظريـه

والشذى يسبح من صدرك في
وثبةٍ تطفر بالشوق إليه

ودروب الزهر دنيـا فتحت
بأها .. وانطرحت بين يديـه

... ..



قبليـه .. ذوى في شفتيـه
كل ما عندك من خمـر وطيب



وأهمي والمهـة في اذنيـه
" يا حبيبي ! يا حبيبي ! "



أه من ثغرك .. من روضي على
كرمه يفتو غديرٍ من رحيق

شَفَقَ تَنْبِضُ فِي حَمْرَتِهِ
رَقَّةُ الْوَرْدِ .. وَأَهْوَالُ الْحَرِيقِ

يَرْتَمِي عَمْرَى عَلَيْهِ دَمْعَةً
مِنْ حَنِينِ أَبْكَمِ الْجَرَحِ .. عَمِيْقِ

وَأَرَى فِيهِ اشْتِيَاقَ قَبْلَةٍ
سَكِرَتْ وَجَدًّا .. فَضَلَّتْ فِي الطَّرِيقِ

أَهْ لَوْ يَدْرِي شَرَاعَ مَبْحَرٍ
فِي الْمَنَى .. مَا طَافَ فِي بَالِ الْفَرِيقِ



هَامَتْ الْقَاعَةُ فِي لَحْنٍ عَلَى
وَقَعِهِ .. تَصْحُو الصَّبَابَاتُ الدَّفِينَةُ

فَاشْتَرَبِي اللَّحْنَ وَقُودِيهِ إِلَى
قَبْلَةٍ يَمْنَحُهَا اللَّحْنَ رَنِينُهُ



ضَعْتِ فِي قَبْلَتِيهِ .. نَمَتِ عَلَى
زَنْدِهِ .. أَعْطَيْتِهِ الشَّغْرَ الْمَصُونَا

وَأَنَا فِي حَيْرِي .. فِي ثُورِي
جَسَدُ فَجْرِهِ الشُّوقُ عَيْنُونَا

هَذِهِ الْقَبِيلَةُ كَمْ نَمَتْ عَلَى
طَيْفِهَا .. كَمْ عَثَّتْهَا حُلُمًا خُثُونَا

كَمْ تَخِيلْتُ صِدَاقَهَا فِي دَمِي
رَعِشَةً تَقْطُرُ دَفْئًا وَجَنُونَا

هَذِهِ الْقَبِيلَةُ نُو مَرَّتْ عَلَى
شَفَتِي .. لِأَتَحَمَّتْ فِيهَا أَتُونَا



مَا الَّذِي قُلْتَ لَهُ حِينَ دَنَا
مِنْكَ ؟ هَلْ غَنَيْتَهُ لِحَنًا شَرُودًا ؟

آه ! لَوْ غَنَيْتَ فِي مَمْنَى أَنَا
لَجَعَلْتُ اللَّيْلَ مَزْمُورًا وَعُودًا



طَالَمَا نَادَيْتَنِي « أَنْتَ أَخِي ! »
وَلَهَيْبَ الصَّوْدِ يَهْتَزُّ أَمْسَامِي

أَخْ .. والرغبة الخرساء في
شفتي تسخر من زيف الكلام ؟

أَخْ .. والنظرة الحمراء في
مقلتي ... ترجف في عصف الغرام ؟

غبت عني .. وبسأعماقي أمتى
يتحدى رعيده صمت الظلام

وبأذني همسة : « أنت أخي ! »
همسة تفتح جرحاً في عظامي

١٩٦٤م

١٣٨٤ هـ

معركة بلا راية

الطبعة الثانية

الطبعة الأولى : بيروت ١٩٧١ م
١٣٩١ هـ

الاهداء

إلى
إلى أمّ يارا

عزّة بلادي

أنا بجوار مدفاتي

وأبوابي

تداعبها ايادي الريح .. تفتحها وتغلقها

ونافذتي

يضجّ زجاجها من قسوة المطرِ

وفي الطرقات يعوى الليل ...

تعوى الريح .. يعوى عالم الغابِ

وينهمر الأسي كالنهر

فوق سكينه البشرِ

فيجرفها .. ويُفرقها

وفي شفتي

يموج هيب أغنيتي

ويحرقها



وحيداً في صقيع الليل ينكأ جرحه

ويرى مسيل دمه

ويعرف كيف يبكي المرء من ألمه

ويعرف كيف يجري الدمعُ

في الأعماق لا الأجفانُ

ويعرف لفظة الانسانُ

إلى إنسانُ

إلى شيءٍ يحدثهُ

إلى شيطانُ



أحسَ بأن أيامي

كهذي الليلة المحقاء :

عاصفةً بلا معنى

صراعٌ دونما غاية

ومعركةً بلا راية

ظوافَ حول دائرةٍ من الأوهام ..

تبدأ كلما قلتُ انتهتُ ..

وتطول قِدَامِي

وأحلامي

كئوساً أن تعبت شربتها وسكرتُ ..

فاستسلمتُ للدربِ

ويا قلبي!

أتعرف أننا ضعنا ؟

قضيينا العمر نضرب في دجى الصحراء ..

نرقبُ كوكبَ الحبِّ

وهل يرعى دجى الصحراء ..

إلا كوكبَ الجذبِ



ومأساتي

- وإن قالوا أنا اوجدتها .. صدقتُها ..

وعشقتها .. فسكنتُ دنياها -

كأساة الملايين

رفاقي في صقيع الكون ..

أصعابي المساكين

حياةً طوقوها دون إدراكٍ لمعناها

وسجنَ قِيل مُوتوا فيه أحياءَ

الى حينٍ



كأصحابي المساكين

رأيت القمح لا ينمو

إذا لم نقيهِ الدمعا

رَأَيْتُ الْخَبَرَ لَا يَصْفُرُ إِلَّا فِي أَسَى الْجَائِعِ

كَأَصْحَابِي الْمَسَاكِينِ

رَأَيْتُ الْمَجْدَ مَجْنُونًا

يَسِيرُ بِهِ عَلَى الْأَعْنَاقِ

أَنْصَافُ الْمُهَانِينَ

رَأَيْتُ مِبَادِيَّ النَّاسِ

هَيَامًا بَاغْتِصَابِ النَّاسِ ..

أَفْعَى فِي الرِّيَاحِينَ

رَأَيْتُ الْحُبَّ لَا يُعْطَى

وَلَكِنْ يَشْتَرَى

وَيَزَجِرُ الشَّارِي عَلَى الْبَائِعِ



أَنَا بِجَوَارِ مَدْفَأَتِي

وأفكاري

تجوب الليل .. كالريح الشمالية

وفي شفتي

يموت لهيبُ اغنيتي الشتائية

١٩٦٧ م

١٣٨٧ هـ

ليلة العروة

ليلة الفرار

أتفهمين إذا قالوا غداً « ذهبنا ! » ؟

أتفهمين إذا قالوا « اختفى .. هربنا » ؟

بلا وداع .. بلا همي .. بلا قبيل
انلّ يحتضن الإصهار والسحبسا

وكنّت أُمس بقربي .. نخلتُ نثرتُ
على هجير حياتي الظل والرطبا

وكنّت شلال حبّ .. ما شكوت ظمأ
إلا اطلّ على دنياي وانكبّا

وكنّت .. هل ابعث الـذكرى فتلعني ؟
أواه ! ما أعنف الماضى إذا غضبّا

لا تسألني لِمَ ودعتُ المنى .. ومضى
يومي إلى غده المجهول مقتربّا

لعلّني خفتُ من مرأى الربيع .. على
نهديك .. يقفز نشوان الرّوى طربّا

لعلّني خفتُ من حبّ يطـ .. وقنى
حنانه .. كلما ناشدته وهبّا

من فتنة .. كلما نادمتُها هطلتُ
على شوقاً .. وعطراً مسكراً .. وصبّا

خفتُ الينبابيع والرمضاء تقتلني
وقلتُ قد يدمن الينبوع من شربها



ليلة العودة

بنت الربى الحضر ! أختَ الفجر ! ملهمتي!
حطمتُ ذل قيودي .. عسدت منتصبها

رجعت - فاستقبليني - جبهةً شمختُ
على الغبار .. وقلباً بالهوى اصطخبها

هاتى يديك .. سمشي في الدروب معاً
نواجه الناس .. والأيام .. والنُوباً

م ١٩٦٧

هـ ١٣٨٧

يا صبر

وطفتُ الكونَ .. لم أعثرُ
على أجذب من أرضيكُ
على أظهر من حبّك ...
أو أعنف من بغيكُ



وعدتُ اليكِ يا صحراءُ
على وجهي رذاذُ البحرِ
وفي روعي سرابُ بكاءِ
وطيفاً سابغٌ في السحرِ
وومضُ ضفيرةِ شقراءِ
وفي شفتيّ بيتا شعرِ
واغنيةً بلا أصداءِ



رجعتُ اليكِ مهموماً
لأنّي لم اجد في الناسِ
من يؤمن بالناسِ
رجعتُ اليكِ محروماً
لأن الكون أضلاعُ
بلا قلبِ

لأن الحبَ الفاظُ
مجردةٌ من الحبِ
رجعت اليك مهزوما
لأنني خضت معركة الحياة
بسيف إحساسي



وعدتُ اليكِ .. القيتُ بمرساتي
على الرملِ
غسلتُ الوجهَ بالطلِّ
كأنكِ عندها ناديتني ..
وهستِ في أذني :
« رجعتَ إليّ يا طفلي ؟ »
اجلّ .. أمّا .. عدت اليكِ

طفلاً دائماً الحزن
تقرباً في بلاد الله ..
لم يعثر على وكره
وعاد اليوم يبحثُ فيك عن عمره



وعدتُ اليك يا صحراء ..

ألقى جمعة التسيار

أغازل ليلك المنسوج

من أسرار

وأنشق في صبا نجد

طيوب غراز

وأحيا فيك للشعار والأقمار

١٩٦٦ م

١٣٨٦ هـ

الوحدة ولا المخرج

ظلال الشموع
تنام على شرفات النهود
ويلصق خدٌ بخدٍ

ويبتسم الليل للراقصين
ويهمس صوت حزين
« أحبك ! .. هل تعرفين ؟
أحبك أكبر .. أعشق .. أعنف ..
ما تظنين أو تحلمين »



أفتش بين الوجوه
فألمح شوق البشر
إلى رحلة في بوادي الخدر
وألح خلف العيون
حنيناً الى سفرة في الجنون ..

... ..



وهذى الجموع
تحاول نسيان آلامها
وتبنى محاريب أوهاماها
وتعلم فيها
بليلة سُكرٍ
ومخدع عطرٍ



يخاف البشرُ
- بُناةُ الصواريخ .. دُعُرُ الفضاء ..
غُرَاةُ القمرِ -

يخافون من وقع أفكارهم
يخافون من حمل أسرارهم
يخافون من غرفةٍ خاليةٍ
فيقتحمون دروب المساء

وأعينهم شعله من غباء

... ..

ويروى المساء

حكاي الفحول

وكيف يصيدون أحلى النساء

... ..

١٩٦٧م

١٣٨٧ هـ

الكلمات الصادقة

في العالم الذي يموج بالرجال والنساء
كيف إلتقيننا دون حلم باللقاء ؟



وحين التقينا .. ابتسمت .. ابتسمت

ضحكنا كأننا رفيقنا سنين

كأننا حبيبان أمس افترقنا

وعندنا نجدد عهد الحنين

كأننا .. كأننا .. وضم ذراعي

ذراعيك .. في زحمة العابرين



تصوري مسافراً في طائرة

يحيطها السحاب بالعداء

لكنها تظل شبه ساخرة

تهدر في الفضاء

وفجأة .. تعطلت آلاتها

وطارت الأرض لها

وفجأة .. مدت يد الغيب لها

فانسكبت سائلةً على المطارِ
كفرحة المسافر الذى هوى
يقبَلُ الترابَ فى المطارِ
فرحْتُ ذلك النهارِ



... ..
وقف الدهر .. فما أشعره

يمشي بنا

وقف الدهر هنا

هذه الليلة .. كانت حلماً
هذه الليلة .. أمستُ عمرنا



صديقه !

دعينا من الغد حين

يُشارف كلَّ طريقه

دعينا لهذا الدقيقه

١٩٦٦ م

١٣٨٦ هـ

أُسْطُورَتَانِ

• الى الاخ الشاعر أحمد محمد آل خليفه •

أَعْبَدُ لِي حَدِيثَ الظَّهْرِ وَالسَّرَابِ
وَرَجَعْتُ مَعَ اللَّيْلِ لِحَنِ الْعَذَابِ

لَعَلَّ الْجِرَاحَ الَّتِي صَنَعْتُهَا
بِأَعْمَاقِ رَوْحِي تَشَقُّ النَّقَابِ

لعلّ اطرق .. أرمى الصمــــــــــــــــود
واكشف للشعر مِرّ المصــــــــــــــــاب



أخا الشعر ! فيم نصوغ القصيد
ونبنى على الغيم شم القبــــــــــــــــاب ؟



أنشد للحب ؟ يسا للجريــــــــح
يظــــــــــــــــل يغني بسحر الحراب

...
عرفنا المــــــــــــــــوى نظرة القيت
وعنداء من دونها الفــــــــــــــــاب

عرفنا المــــــــــــــــوى شهوة لثمت
بظهر الملائك جوع الذئــــــــــــــــاب

عرفنا المــــــــــــــــوى جثة في القيود
عرفنا المــــــــــــــــوى دعوة لا تجاب



أنشد للمجد ؟ ياللفباء
وأجادنا كبيــــــــــــــــاض الغراب

ونصرخ : « أمرِ بلغننا السماء
وكان الرشيد يسوق السحاب »

ونزعق : « نحن على موعدي
مع الفجر .. حين ينادى الاياب »

وماذا عن اليوم ؟ عن امّة
تحرّر اوطانها بسباب

صوار يخها في فضاء العروض
وأسطولها مبحر في الضباب

وتقتل .. تفتال أولادها
وتلقى العدو بحل العتاب

وفي كل شبر مذيّع فصيح
لديه إذا صاح فصل الخطاب

يقول : « سلام على التسابيعين
وويل لمن لم يمر في الركاب »

وتنهش .. تنهش فينسا الكلابُ
وتقنع أننا هجونا الكلابُ

أخسا الشعر ! الحب اسطورة
بدنياً تفازل دفء الحجابُ

أخسا الشعر ! المجد اسطورة
بدنياً يقصدن فيها الضبابُ

١٩٦٦ م

١٢٨٦ هـ

الرَّاه

هذي القصيدة يا حبيبة في
حنيني ... لا رثائيك

فأنا أحبك .. رغم رحلتك
البعيدة في فنائك

وأنا أراك وراء دنيَا
المسوت .. أمشي في ضيائِكَ

وأنا اضمتك مثل أمي ..
أدس رأمي في ردائِكَ

أشكو اليك الدهر .. أفرح
في حنانك .. في عطائِكَ

أبكي فتهرب دمعتي
منى .. وتبعر في بكائك



هل تذكرين - وأنت فوق
الحزن في دنيَا الملائك -

كم كنت في فجر الرحيل
أفر ... خوفاً من وفائِكَ

« تمضي ؟ » ويرتعش الأسى
سحباً تحوم على منائِكَ

وتضيعُ بمتك السعيدة ..
فوق قفرٍ من شقائِك

وأغيبُ عنك مع الضباب ..
أعيشُ في رؤيا لقائِك



اليوم عدتُ .. فما وجدْتُك ..
ما خفتُ إلى نِداك

والبيت مثــــل الأمس ...
لولا الفجر يسأل عن سائِك

لــــولا الأمى طيراً يعيشُ
في الســــائر والأرائِك

لــــولا الصغــــار على مريـك
يعجبون من اختفائِك



رمضان يــــا أمــــاه أغبرُ
ما تــــوضــــأ من إنسائِك

ظَمَّ أَنْ يَجْتَزَّ الظَّمْسَ
ظَمَّ أَنْ يَحْلُمَ بِأَرْتَوَائِكَ

وَصَبَّاحَهُ قَلْبٌ تَحْجَرُ ..
حِينَ أَقْفَرُ مِنْ دَعَائِكَ

وَمَسَاءُهُ قَلْبٌ تَحْطِمُ ..
حِينَ حَنٌّ إِلَى مَسَائِكَ

وَالْعَيْدُ يَا أَمَّاهُ يَعْثُرُ
بِالْفَيْسَارِ عَلَى حِذَائِكَ

وَيَكَادُ مِنْ خَجَلٍ يَفْرُ إِذَا
أُطْلِلُ عَلَى فَنَسَائِكَ



أَمَّاهُ ! لَوْ يَقْوَى الْخِيَالُ
لَرَّاحَ يَهْزَأُ بِأَنْطَوَائِكَ

وَيَقُولُ : « كَذِبٌ أَنْ أَفِيْقَ ..
فَمَا أَشْمُ شَذَى بَقَائِكَ »

ويقول : « إفك كل لفظ
راح ينعب بانتهاائك »

امّاه ! لو يقوى الخيال ..
لنا سقطت أمام دائيك

ورجعت أنضّر من رضاك ..
رجعت أروع من ولائك



امّاه ! كيف المسوت ؟! هل
أرعى التبار على عنايك

هل أبعد الجراح عنك ..
لتمحييه الى شفائك

هل اسكت الفصص التي
كانت تولول في دمائك ؟

هل قال « دونك ! فنانظري
صدراً يرحب بإرتمايك » ؟

إني أكاد أراه يسم وهو
يرفق في احتوائك

وتنفي بسمته .. فينطرح
الربيع على شتائك

وتنفي بسمته فتفتح
ناظريك على روائك

وتمر راحتك عليك ..
فتنهضين من الحنائك

١٩٦٦ م

١٣٨٦ هـ

الْحَنُورُ الْحُرُّ

كَانُوا يُحِبُّونَ الطَّبُولُ
وَيَزْجُرُونَ عَلَى الْخَيُْولِ
حَتَّى إِذَا جَاءَ الْمَاءُ تَحَلَّقُوا

حول الزعيم يدخنون
ويثرثرون
ويهدّون الابيض الملعون
بالموت الزؤام
والليل يزأر بالطبول
الليل .. ما أحلى الكحول
والتبغ يلعب بالرؤوس
والحقد يجتاح النفوس

حتى إذا جاء الصباح
حملوا الفتوس
ومضوا إلى البيض اللثام
لكن ميلاً من رصاص

بَدَّ الدُّرُوبُ فَلَا خُلَاصُ
وَتَسَاقَطُوا مِثْلَ الذِّبَابِ
حَتَّى الزَّعِيمُ
صُرْعَةً إِمْرَأَةً فَخَرَّ عَلَى التَّرَابِ



مَرَّتْ سَنُونَ
وَالْيَوْمَ مَاذَا عَنْ حَضَارَتِهِمْ ؟
نُقُوشُ
مَلُءُ الْمَتَاحِفِ .. أَوْ بَقَايَا مِنْ سَلَالَتِهِمْ
عَلَى السَّوَاحِ تُعْرَضُ .. ثُمَّ يَبْتَسِمُ الدَّلِيلُ :
« عَاشُوا بِمَا تَحْيَا الْوَحُوشُ »
كَانُوا يُحِبُّونَ الطَّبِيعَةَ
وَيُزْجِرُونَ عَلَى الْخَيُْولِ

ويلقبون زعيمهم صقر الجبال»



قل يا أخي

والنجمة المعقوفة الشوهاء

تلمع في المنائر

والمسجد الأقصى يردّد ما

يرتله اليهود من الشعائر

هل يبصر السّواح يوماً ما

حضارتنا بقايا

ملء المتاحف

أو سبايا

في حانة في قل أبيب ؟

١٩٦٧ م

١٣٨٧ هـ

أصبري؟!

على كفى من كفى ————— كِ عِطْرُ
وفي شفتي من شفتيك ————— نَارُ

وأزعم أن حبك ————— كان لي —————
من الأوهام .. يفضحه النهارُ

وَأَزْعَمْ أَنْ نَشْتَبِسَ دَوَارُ
يَفَارِقُنَا إِذَا انْقَشَعَ الْخَمَارُ

وَأَزْعَمْ أَنْ أَشْتَوِيَ طِيَّورُ
مُرُوءَةٍ يَطِيبُ لَهَا الْفَرَارُ



أَغَارَ عَلَيْكَ ؟! أَقِمْ لَا أَغَارُ
وَيَسْـَـدِرِي الْكَوْنُ أَجْمَعُ كَمْ أَغَارُ

فَإِنْ هَمْتُ شَفَاهُكَ بِاسْمٍ غَيْرِي
شَعَرْتُ بِأَنْ هَمَّتْهَا انْفِجَارُ

وَإِنْ قَرْتُ عَلَى عَيْنِيكَ عَيْنَ
وَدَدْتُ لَوْ ارْتَمَى فِيهَا شَرَارُ

وَإِنْ فَرَّ الْحَوَارُ إِلَى صَدِيقِي
وَدَدْتُ .. دَعَوْتُ .. لَوْ مَاتَ الْحَوَارُ



أَحْبَبْتُكَ ؟! كَيْفَ يَرْضَى الشَّعْرُ سَجْنًا ؟
أَحْبَبْتُكَ ؟! كَيْفَ يَغْرِينِي الْإِسَارُ ؟

ولي شـــــــــــــــــوقٌ يُجَنِّ إذا تشنّى
له قـــــــــدّ .. وشجّعـــــــــه سوارُ

وما زالتُ عيون الغيد تغوي
وما زال الصببا كأساً تُدارُ

وفي الدنيا نهوٌ من رخام
يثور على تشاؤمها الإزارُ

ولي في كل عــــــــــــــــاصمة غرام
ولي في كل أمــــــــــــــــية ديارُ



أحَبَّك ؟! كيف ؟ تنكرني القوافي
أحَبَّك ؟! كيف ؟ ينسدل الستارُ

فلا شِعْرٌ تردّده العــــــــــــــــذارى
ولا قصصٌ يشيب لها الوقارُ

ولا سفرٌ بدنيا الشوق .. تمرى
زوارقـــــــــه .. فترتعش البحارُ

ولا ليلَ تَطْرَزه كُثُوسَ
ولا فجرَ يَخْالِجه انبِهَارُ



تسائلني عيسونك أين قلبي
فبيتم المذهول المستعارُ

وأصمتُ .. كيف أهس ساق قلبي
الى عينيكَ سحرَ واحورارُ ؟

آهسُ أن نظرتك النهيارُ ؟
آهسُ أن ضحككتك المزازُ ؟

أأصرخ « غاص حبّك في عنادي
وعاد وملء بيمته إنتصارُ » ؟



فديتك ! ما وراء الحب ؟ قولي
أبقي في الدما هذا الاوارُ ؟

أحضننا ، مدى الأيام ، دربَ
أجمعنا ، سنين العمر ، دارُ ؟

وهل تبقي قربي حين أصبحو
فتدعوني الى الفراقفار ؟

أنصعد حين ترتعد الفيافي ؟
أنضحك حين يصفعنا الفبار ؟

أحملني غرامك حين أهوى ؟
أهديني يقينك إذ احسار ؟

م ١٩٦٦

هـ ١٣٨٦

أفنديك ! هل أنت من خيالي ؟
افكرة صاغها جنوني ؟

فقد جعلت الحياة دربياً
في كوكب دافني حنون



حملت اليك حرمان الصحاري
فكيف أحلتيه ريقاً وخصباً ؟

وكيف صنعت من ظهای نعيماً ؟
وكيف جعلت جوع الروح حُباً ؟

وكيف نجت دفتاً من شتائي ؟
وكيف أعدت حتى الجرح عذبا ؟

وكيف مشيت عيونك في ضياعي
ومددت لي من الجهول درباً ؟



سأجعل من عينيك أنشودة الوري
سأجعل من عينيك معجزة الفن

واكتبُ في عَيْنَيْكَ شعراً إذا شدا
به سامرُ هامِ الماءِ مع اللحنِ

وغارت صبايا الحى .. كلُّ جميلةٍ
تائل من هذى التى ملأت دنى

ستذكرنا الأيام .. منكِ صبايى
وما ينقل السّمار عن حبنا مني



تمنيتُ لـو نحن مررنا على
الخليج إذا ما استدار القمرُ

نبّل أقدامنا بالمياهِ
ونصغي الى ذكرىــــــــــــــــــــــــــــــــات السحرِ

وتفتلين بليــــــــــــــــــــــــــــــــل بلادى
بليــــــــــــــــــــــــــــــــل القوافي ... بليــــــــــــــــــــــــــــــــل الصُـمُورِ

ونبحر في الفجر ... حين تعــــــــــــــــــــــــــــــــود
الزوارق .. تحت شراع الخــــــــــــــــــــــــــــــــود



طُفْتُ فِي بَالِي .. فطُفْتُ قِصَّةً
فِي خِيَالِي .. مِنْ لِيَالِي شَهْرزَادِ

وَرَأَيْتُ الْإِفْـقَ يَدْعُونِي إِلَى
مَوْعِدٍ عِـبْرَ بَحَارِ الْمَدِينِ

يَا بَسَاطَ الرِّيحِ ! جِئْنَاكَ قَطِرُ
قَبْلِ أَنْ يَدْرُكَنَا لَيْلُ الْبَعَادِ

أَلْقَيْنَا فِي نَجْمَةٍ مَسْحُورَةٍ
أَلْقَيْنَا بَيْنَ أَسْطَاطِ الرُّقَا



شَوْقِي إِلَيْكَ ... كَأَنَّـهُ
شَوْقُ السُّؤَالِ إِلَى الْجَوَابِ

شَوْقُ الْحَقِيقَةِ أَنْ تَمْزُقَ
ثَمَهَا لِيَسْلُ السَّحَابِ

شَوْقُ الْجَنِينِ إِلَى الْحَيَاةِ
وَرَاءَ دَهْلِزِ الضَّمِيمِ

شوق الشباب إلى الهوى
شوق المشيب إلى الشباب

١٩٦٨ م

١٣٨٨ هـ

نحو السحر

يجول البرد في الوادي
وتمتد الاصابع الجليدية
وتنثر خلفها مقل الزهور

وأضلع الاعشاشُ

فترتحل الطيور وتعودُ الأشجارُ

مع الريح الشتائيةُ

وتعرو الأرض تحت الثلجِ

إغماءةُ إجهادٍ

وترتجف الحياةُ كأنها طفلٌ

يراقب نطع جلادٍ



هنا صيفية العينين كان الصيف يجمعنا

مع القمر الذى يطفو

على عينيك أحيانا

وفوق النهر أحيانا

ويهرب .. يتبع النجماتُ

هنا سطرَتْ في عينيكِ
أول ... اعذب الكلماتُ
هنا ... حدثتُ عنك النهر ...
والجيران .. والجاراتُ
هنا واليوم يفشى الثلج
دربة الأمل
ويختنق الغناء ... يضيع عطر الزهر ..
يخبو الهمسُ



يظنّ الثلج أن الحب ماتَ
وجفتْ الأشعارُ
وصوّح موسمُ الأقمارِ
يظنّ الثلج يا صيفية العينينِ
أن الشمس لن ترجعُ

وندري نحن أن الشمس لن

تهجر دنيانا



وأقم أننا أقوى

. بدفء الحب في عينيك ..

بالعنب الذي ينمو على شفتيك ..

بالحرف الذي يحتاجني

بمخاض رحم الأرض .. -

أقم أننا أقوى

وأنا سوف نصنع من هيب الحب

أغنية

تشق حروفها درباً

يسير عليه طفل الأرض نحو الشمس

١٩٦٩ م

١٣٨٩ هـ

بعدنا

مضغ القفل لساني
وأنا أحلم باليوم الذي أنطق فيه
دون أن أخشى رقيباً

دون أن يشتمنى الف سفية



ما الذي يفعله الشاعر

في وجه البنادق

وهو لا يملك إلا قلمه

وهو لا يحمل إلا ألمه

وهو ما ذاق لظى الحرب ...

ولا زار الخنادق

وهو ما هام على سيناء

ظلمآن شريدا

وهو ما حارب في القدس

ولاخر شهيدا

وهو لا يصنع الا الكلمات

وهو مها قال عن غضبته

يهوى الحياةُ

ما الذى يفعله الشاعر فى وجه

دموع الشاكلاتُ

وهو فى ذلته بعض الجريمة

غير أن يكتب شعراً

زائفاً يخجل أن يلمس ذكرى الميتينُ

غير أن يسبح فى الطينِ

ويجتزئ الهزيمة ؟



إننى أذكر ذاك اليوم ...

- هل مرت سنة ؟ -

عندما خضنا مع المذيع

حطّين الجديدةُ

عندما عشنا مع المذيع
مجد القادسية
عندما بشرنا المذيع
بالنصر على وقع الأناشيد الشجية
عندما خلفنا المذيع
ما بين الرمال
جثثاً خرت بلا مجد ..
وأشباه رجال
عندما حدثنا المذيع
عن صبر القلوب المؤمنة
وانتكسات النضال



يا أخى فى الرمل ! عذراً
إن نسيناك .. فقد كُنّا مكارى

كانت الدنيا دوارا
وغضبنا وصرخنا
وارقمينا
شهقةً مخنوقةً تنضح عارا
وعرفنا لوعة العجز ...
بكينا كصبيّة
أوغلتُ في جسمها البضّ ..
أيادي هجيّة



هزيمتُ أشعار عَنترُ
رَجِعتُ خيل أبي الطيّبِ
لم تصهل مع النصر المؤزّرُ
وارتمى سيف أبي تَمّامَ ..
وارقاع الغضنفرُ

وأنا ما زلتُ أحدو النوق .. ما زلتُ
أناجي البيد ... ما زلت أنادي ربع ليلى
وأنا قلتُ لليلى :
« سوف أصطاد لك الميراج يا ليلى بجنجر »



يا فدائياً دعتك الأرض
فانحاز اليها
مقماً أن يحصد الموت
أو الثأر عليها
نحن قد نسخو عليك
بدنانير قليلة
وقراتيل جميلة
وقصائد
زججرت إنك عائد

غير أنا لا نحب السير
في ليل المصائد
شبح الموت إزاءك
شبح الذل وراءك
فتخير ! وانتظر منا الهتافات النبيلة
والمدائح
والنصائح



قال لي الشيخ الوقور :
« أنا اعددتُ حجاباً
يهزم الجيش .. يبيد الطائرات »
معجزات !



اخوتي .. لا تفضبوا إن قلتُ
ما زلنا صغارا
لم نزل نرضع نهد الأمس .. نمتص
شعراً فشعارا
عندما نضحك من أنفسنا
عندما نقوى على لمس الجراح
عندما نقتلع السور ونمشي في الرياح
سوف نرقدَ كبارا

م ١٩٦٨

هـ ١٣٨٨

في ولاءها

خلعتُ دنيائَ من دنيالكِ .. فانطلقني
بلا قيودٍ .. وجوبٍ عالم المرح

يا قطعةً من جنوني كنت أحبُّها
عمرى .. شبتُ من التحديق في شبح

ويا بحاراً من الجهول مظلمة
ماذا وراءك إلا شاطئ الترح

ويا جمالاً طواني وهم سكرته
اليوم لا شئ إلا الوهم في قدحي

ويا ملاكاً ظننتُ الرفق بمتته
إنظرُ الى نصلك المزروع في فرحي



غفرتُ ما فعلت عيناك بي .. ونسى
جرحي اليمين التي وضأتها بدمي

وقلتُ « إننى فتحتُ القلبَ .. فاغترفي
من شئت من نبعه المعطاء .. وابتمى »

وقلتُ « دونك هذا الطيف في حلمي »
وقلتُ « دونك هذا الشوق في نغمي »

واليوم أفتح أجفاني على ألم
ينساب من ألم .. ينصب في ألم

على ربيع بلا زهر .. على شفة
بلا رحيق .. على انشوطة السأم



تركت من ظلمات الليل أودية
تضمّ روعي .. وذئباً يرتدى جدي

تركت اشواكك الحمراء في شفتي
تركت اطواقك السوداء حول يدي

تركت من كبريائي زهرة ذبلت
فبعثرتها رياح اليأس في كمدي

لكنني وخيال الحب في خلدي
أقول : « لا زلت في دنيا من الرغد »

من جرب الحب لم يقدر على حسد
من عانق الحب لم يحقد على أحد

١٩٦٨ م

١٣٨٨ هـ

القمر ومليكة الفجر

مُنطرح أنا هنا
في حفرة الهزيمة
أراقب العناكب الدمية

تنسج فوق أضلعي خيوطها
أراقبُ الصباح والمساء
يتابعان الرحلة الققيمة
الشمس - شمسي الحلوة الكريمة -
تأبى على أن تضيئ شمعةً
في قبو روحي .. شمعةً يتيمه
والليل - أين الألفة القديمة ؟ -
يلفني .. كأنني جريمه
وأين صاحب الطفولة الأثير
منادمي حتى التمر
راويتي .. أخى القمر ؟



مُلقي أنا على التراب

أشاهد الفَجْرُ

يمشون في الحقول يأكلون كُلَّ ما يَرونُ

حتى الزهور والطيورُ

مُلقي أنا على الترابُ

وثوب سلمي بقعةً

من الدماءِ والذبابُ

بجانبي

تبحث عن رجولتي

عن شاربِي

أشاهد الفَجْرُ

تسلّقوا الى السماء بالحراِبُ

ومزّقوا القَمَرُ

تقاسموه بينهمُ

وصيروا من إذنه

قُرطاً تحلى إذنها

به مليكة الفجر



يا عاشق الزهور والسنابل

ماذا فعلت حين أقبل الجراد ؟

ماذا ستجني في مواسم الحصاد ؟

ويا رفيق الليل هل

بعد جنازة القمر

سوى السهر ؟



لا ! ما جُبت

لقد كتبت كلمتين

في مآتم الزهور

وكلمتين
في القمر الشهيد
وفي غدير سوف أصوغ ملحمة
عن عودة الطيور
وفجرنا الجديد



رجولتي
تبقى .. وإن قصَّ الفجرُ
شمري ... وجزوا شاربِي ولحيتي
تبقى .. وإن مسَّ الفجرُ
سلى .. وإن ديسَ الحقرُ



« تنتصرُ الحياة ! »

يقول أهل الشعر من قديم

« ينتصر الحق الذي

ينبع من إرادة الحياة

تنتصر الحروف

لأنها تؤمن بالحياة »

فاكتب قصائد الجهاد

أكتبُ فما مضى زمان المعجزاتُ

قد يغضبُ الجهاد

قد تنهض التربة والمياه والنبات

تحارب الفزاة



إني أراها من بعيد

شمطاء كالشيطان .. شواء

كليل الخائفين
خاتم سلسي يبرق
في يدها
وقرى في أذنها يحترق
ويصرخ الكتاب والنقاد مُنذرين
« تنتصر الحياة ! »



تُرى تعود يا قمر ؟
تُرى تعود إن زرعنا
بعدك الشموع
في صدرنا الخاوي ..
وفي ضلوعنا
وإن سقينها بما

أَبَقْتُ لَنَا الْإِيَّامَ مِنْ دَمِوعِنَا

تَرَى تَعُودُ إِنْ نَذَرْنَا

أَنْ نَكُونَ مُؤْمِنِينَ

بِحَقِّ كُلِّ وَاحِدٍ

فِي أَنْ يَقُولَ مَا يَشَاءُ

وَأَنْ يَكُونَ مَنْ يَشَاءُ ؟



كَيْفَ تَعُودُ يَا قَمَرُ

وَنَحْنُ لَسْنَا نَادِمِينَ

وَنَحْنُ لَسْنَا مُؤْمِنِينَ ؟

١٩٦٩ م

١٣٨٩ هـ

لُكَانَتْ؛

وكان المَطْرُ

كَأَدَمَعَ عَاشِقَةٍ فِي الْأَسَاطِيرِ

يُوشِكُ يَغْرُقُ فِيهِ الْبَشَرُ

وكنْتَ بقرْبِي
وكانتْ دموعكِ تلمع كالبرق
خلف ستار الخنزِ
وكان المَطَرُ
يدقّ الشبابيك .. أدمع عاشقِي
في الأساطير تنذب حباً
طواه السَفَرُ



... ..

وكنْتَ تقولين أن الحنين
يظلّ برغم انطفاء اللقاء
يظلّ يعربد في الذاكرة
وكان المَطَرُ

يدق الشبابيك .. أدمع عاشقة

في الأساطير والهة حائرة

... ..

« وكنت أسائل همس المرير : »

اكانت سوى ليلة ثائرة

طوت شاعراً وطوت عابرة ؟

١٩٦٥ م

١٣٨٥ هـ

هل تستطيعين

هل تستطيعين إنقاذي من الملل ؟
هل تستطيعين إرجاعي إلى مثلي ؟

أنا أمامك .. أفكار ممزقة
وحيرة .. تماس ضائع البُل

لم ترتشف من ينابيع الرضا شفتي
ولم تنسور براكين السني مقلي

ما زلتُ أبحثُ عن درجٍ لقافلتى
ما زلتُ أسألُ عن معنىٍ لمرتحلي



هل تستطعين خنق اليأس في قلقي ؟
هل تستطعين بعث الطفل في الرجل ؟

وهل لديك عصا سحرٍ تلامسني
فتنفض الخوف والإعياء عن أُملي ؟
... ..

وهل بعينيك تيارٌ يروضني
فلا أذوب إلا فيهما غزلي ؟



غريرة الجفن ! هل تدرين ما ألمي
وما صراعي .. وما همي .. وما عِليي ؟

لا تخدعنك أبيات أنمقها
فإن زخرفة الأشعار من حيلي

وأصدق الشعر بيتٌ فرُّ من شفتي
وضلُّ عن درب قرطاسي فلم يصل



الحب ؟ مهلك ! هل تدرين قصته
وكيف يكبر من وهم الى خبيل

وكيف ندعوه عُذرياً .. ونُلمه
لكل ما تحمل الأجساد من شغل

وكيف يمنحنا الأحلام .. يطعمنا
فإن شعبنا نسيناه بلا خجل ؟



هل تستطيعين منحي فوق ما منحتُ
حناء شاعرها في مخدع ثمل ؟

فوق الهوى .. فوق ذاك النبع أقصده
لرشتين .. وأمضى عنه في عجل ؟

م ١٩٦٥

هـ ١٣٨٥

هينا

ليس كالنار .. ولا كالريح ..

ما يعمر صدري بالسُّرُوز

ليس كالسيل .. ولا كالموج ..

ما يعرفو دمائي

حُبْنَا يُولَدُ فِي صَمْتٍ ...

كَمَا تَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ الْبُذُورُ

حُبْنَا يَنْسَابُ فِي رَفَقٍ ...

كَمَا يَصْعَدُ فِي قَلْبِ الشَّجَرَاتِ الرَّحِيقُ

حُبْنَا أَوْدَعَ أَطْفَالَ السَّمَاءِ



حُبْنَا يَشْرِقُ فِي عَيْنَيْكَ ...

كَالْبَدْرِ عَلَى لَيْلِ الْخَلِيجِ

سَلَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ .. حِزْمَةٌ قُلْ .. قَافِيَةٌ

مَا الَّذِي أُلْهِهَ فِي الْعَالَمِ الْأَخْضَرِ

مَا بَيْنَ الْمِيَاهِ الصَّافِيَةِ ؟

أَمْسِيَاتِي فِي رَمَالِ السَّيْفِ .. أَيَّامِي

على البحر .. ليالي الفوص ..

أنوار المنامة

رجع الفواص ، يا أغلى اللآلي ، بالسلامة



حُبنا يهمس في ثغرك لحناً

من ذرى فيروز .. من شوق بني الأرض

الى العدل .. من البيد التي تحلم بالغضرة ..

من جرح بلادي

ويهزّ اللمن أعماق .. فتنتال الأغاني

فهنا أغنية تقم أن

تنبت في الثلج ربيعاً

وهنا أغنية تؤمن بالضرر ..

وليل البغى عرييد السواد

وهنا أغنية تصفع يا لاصران
اشباح الهوان



حُبُّنا يا أجمل الاقار..
يا أعذب لحن كالحياء ...
أبدأ تنمو ..
كدنيا الله ...

آفاق شمسٍ ونُجومٍ
تتلاقى في النهاية
بالبداية

١٩٦٩ م

١٣٨٩ هـ

أغنية للخليج

أتيتُ أرقب ميعسادي مع القمرِ
يا ساحر الموج والشطآن والجُزُرِ

هديتي رعشتا شوقي .. وقافية
حملتها كلُّ ما عانيتُ في سَفري

أتيت أمّرح فوق الرمل .. أنبشه
عن ذكرياتي القدامى .. عن هوى صغري

عن النجوم أذناها باكؤينا
عن الليالي مشيناهما على الوتر

أمر بالشاطئ الغافي .. فأوقفه
بقبله .. وأناديه الى التمر

أقول : « شاعرك الوهّان .. تذكره ؟!
أتاك يحلم بالأصداف والذّرر

من بعد أن ذرع الدنيا فما فتحت
له الشواطئ إلا مرفأ الضجر

ولعت يا أزرق العينين .. فانطلقت
أشواقه بجنون اليد في المطر »



خليج ! ما وشوش الحار في أذني
الا سمعتك صوتاً دافئ الحذر

ولا ترنم ملاحٌ بإغنيةٍ
إلا وضجتُ أغاني الغوص في السحرِ

ولا رأيتُ شراعاً ضمُّه أفقٌ
إلا ومَرَّتْ هَواري الصيد في فِكْري

ولا احترقتُ بنار الشمس ثانيةً
إلا ابتردتُ بما خلقتُ في ذِكري



خليجٌ ! مرَّتْ علينا بالنوى سنةٌ
فهاكِ حَدَثٌ وَّسَلٌ ما شئتُ من خَبْري

ركبتُ سبعين بحراً .. جبتُ أوديئةً
طَـمَـارَتُ بِي الرِّيح من أَمْنٍ إلى خَطَرِ

ضعكتُ والحُبُّ يرعاني ببسمتهِ
ونَحْتُ والحُبُّ ليلٌ صاخِبُ الكَدْرِ

عشتُ السعادةَ حُلماً لا يفارقني
وعشتُ أعنفُ حُـزْـنٍ في دمِ البشري

حتى أتيتك .. فامسح بالنسيم على
أهاتٍ جرحي .. ورشّ الموج في شرري

وصبّ في مسمي الظمان ملحمة
من عالم الظلّ والألوان والصُورِ

عن الشواطئ تغوى الشمس وجنتها
فترتمي في أصيـــــــــــــــــل أحمر الخفير

عن اللآلئ في أصدافها رقدت
وخلفت أعين الغـــــــــــــــــواص للسهير



خليج ! يا مَوجةً بيضاء .. تنقلها
أصابع الشوق من قلبي الى بصري

أعيذ وجهك ان تغزو ملاحه
رغم العواصف إلا بممة الظفرِ

عهدته عربياً .. ما لوى فيه
بلكنة هاجرت من شاطئ التبرِ

عهدته عربياً .. ملّ جبهته
كبر من البید ... لم یركع علی قدر

عهدته عربياً .. ماغفا وصحا
إلا علی لغة الاعجازِ والسُورِ
م ١٩٦٩
هـ ١٣٨٩

أفكار صغيرة

لو مرة نقول : « لا ! »

نظهر من نفاقنا

نموتُ كالأطفالِ أبرياءُ



يقاتلُ الجبانُ بالحاسُ



الشعرُ قفزُ لحظةٍ

من الحياةِ في نغم



كم مرةٍ صُفِّعتُ باسمك المجيدُ

أيتها الكرامةُ



لا ينتهى البحثُ عن الحقيقةِ

في العالمِ المملوءِ بالمرايا



لو أننى نسيتُ نفسي لحظةً .. وجدتُها



نسكن عندما نموت

في الجانب المضى من أحلامنا



حين تكون سيّداً

من غير أن تُحسّ بانتصار

حين تكون خادماً

من غير أن تشعر بالصغار

تدرك معنى أن تكون عاشقاً

١٩٧٠ م

١٣٩٠ هـ

علماء

لا تهرب الذكرى .. وغص في نساها
وأقذف بروحك في قرارة عارها

إِرْقُصْ عَلَى أَشْوَاكِهَا .. وَأَخْطُرْ عَلَى
أَسَافِهَا .. وَانْشَقْ سَمُومَ غِبَارِهَا

مَتَ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى صَحْرَائِهَا
عَشَ مَرَّةً أُخْرَى عَذَابَ نَهَارِهَا :

« هَجَمْتَ عَلَيْنَا الطَّائِرَاتِ » ... « جَيَّوْشْنَا
زَحَفَتْ تَهَزُّ الْآفَاقُ بَغِيَّةً ثَارِهَا »

« جَبَلُ الْمَكْبَرِ قَدْ هَوَى » .. « أَسْرَابُنَا
فِي تَلٍّ ابْيَاسٍ .. تَحْمُومُ فَوْقَ مَطَارِهَا »

« اللَّهُ أَكْبَرُ يَا عَرُوبَةَ طَارِدِي
فَتْرَانِ صَهِيوْنَ إِلَى أَجْحَارِهَا »

« الْحَرْبُ ضَارِيَةٌ » .. « فَقَدْنَا مَوْقِعًا
بِقَائِي مَوَاقِعِنَا عَلَى إِصْرَارِهَا »

« الْحَرْبُ حَامِيَةُ اللَّطْفِ » .. « غَدَرْتُ بِنَا
وَاشْتَنْطَنَ .. » « الْجَيْشُ يَعلَنُ كَارِهَا :

« وقف القتالُ » .. « لقد طوتنا نكسةً
وغداً ننقي الأرض من آثارها »



لا ترهبُ الذكري .. وغصن في نارها
واستخلص الجهول من أمرارها

واسكب دموعك في جنازة أمةٍ
ماتت ممزقةً بنصل شعارها

واضححك إذا نضبَ البكاء .. قريباً
ضحكت لك الاموات خلف قفسارها

أضحك من الألفاظ نطلقها على
أعدائنا .. بدخانها وشرارها

واضحك من الألفاظ صفوة يُعرب
قنعوا من الأزمات باستنكارها

واضحك من التاريخ يسلب أمتي
حتى البقية من قديم إزارها



لا تَرَهَبُ الذِّكْرَى .. وَغُصُّ فِي نَارِهَا
وَاسْتَجُوبِ الزَّعْمَاءَ عَنْ أَخْبَارِهَا

وَارْفُقْ بِرَوَادِ الْبَطُولَةِ وَالْعُلَا
وَعَزَّزِي السِّدْنِيَا مِنْ اسْتِعَارِهَا

وَتَلَمَّسِ الْأَعْيَازَ .. نَحْنُ قَبِيلَةُ
لَا يَنْتَهَى الْخُزُونُ مِنْ أَعْذَارِهَا

اتَّفَرَّقُوا ؟ لَا بِأَسْ ! ذَنْبُ عَقَائِدِ
أَعْدَائِهَا حَقَّدُوا عَلَى أَنْصَارِهَا

أَتَشَاتَمُوا ؟ لَا ضَيْر ! عِبَادَةُ أَمَةٍ
عَشَقْتَ بِذِي الْمَجْوَ فِي أَشْعَارِهَا

أَتَجَنَّبُوا الْمِيدَانَ ؟ وَمَضَى حِكْمَةٍ
مَا أَبْعَدَ الْبَسْطَاءَ مِنْ أَغْوَارِهَا

أَقْسَمُوا عَلَيْنَا ؟ هَكَذَا الْأُمُّ الَّتِي
ضَرَبَتْ بِرَغْمِ الْحَبِّ بَعْضَ صَفَارِهَا



خُضْ عَالَمَ الذِّكْرِ .. وَقِفْ بِشْرِيدَةٍ
فِي الْقَبْرِ تَأَلَّ عَنْ مَصِيرِ دِيَارِهَا

وَاهْتَفِ بِهَا « اخْتِاه ! دَارِكِ دُمُرَتُ
وَأَنَا - رَعَانِي الْمَجْدُ ! - سِرْ دِمَارِهَا

بِيَدِي زَرَعْتُ النَّارَ فِي أَبْوَابِهَا
بِيَدِي قَتَلْتُ الطُّفْلَ تَحْتَ جِدَارِهَا

بِيَدِي وَرَحْتُ أَصِيحُ مَنْ سَفَكَ الدِّمَاءَ ؟
مَنْ شَرَّدَ الْأَطْيَارَ مِنْ أَوْكَارِهَا ؟

لَوْلَايَ لَمْ تَضَعْ الشَّوْاطِي بِحَرِّهَا
لَمْ تَقْفِرِ الْهَضْبَاتُ مِنْ سِمَارِهَا

لَوْلَايَ مَا حَشَدَ الْجَرَادُ غَيُومَهُ
وَمَضَى يَحْرَى الْأَرْضِ مِنْ أَزْهَارِهَا »



عَامَانِ يَا يَوْمَ الْفَجِيعَةِ أَدْبِرَا
وَالشَّاةُ لَمْ تَغْضِبْ عَلَى جِزَارِهَا

عامان نعلم بالوعود .. ونحتمي
كاساتها بسلامها ودوارها

في كل يوم كذبةً تجتاحنا
فنسير كالقطعان في تيارها

الحرب ، حرب الشار ، من ميشنها
ومن الذي سموت تحت غمارها ؟

السيادة الشعراء ؟ لا ! فنضالهم
صيد اللآلئ من عميق بحارها

السيادة الكتاب ؟ تأبى أمّتى
أن يقتل الأعلام من أحبارها
... ..

سنخوض تلك الحرب من مذياعنا
من غير قسوتها بلا أوزارها

ونعود منتصرين .. أى هزيمة
نكراء .. لا نقوى على إنكارها ؟



قُلْ لِلْفِدَائِيِّ الَّذِي مَنْحَ الرَّبِّي
مِنْ رُوحِهِ مَا ضَاعَ مِنْ آذَارِهَا :

« نَحْنُ الْآلِي جَادُوا عَلَيْكَ بِخِيَمَةٍ
وَرَمَوْكَ كَالْمُذْنُومِ فِي أَقْسَادِهَا

لَا أَرْجِعُوكَ .. وَلَا ارْتَضَتْكَ دِيَارُهُمْ
وَتَرَكْتَ شَحَاذًا عَلَى اسْوَارِهَا

وَالْيَوْمَ حِينَ نَهَضْتَ مِنْ لَيْلِ الْأَمْسِ
لِتَوَاجِهَ الْمَأْسَاةَ فِي إِعْصَارِهَا

وَدَخَلْتَ كَهْفَ الْغُولِ تَصْفَحُ وَجْهَهَا
وَتَمْسُوتُ مَبْتِمًا عَلَى أَظْفَارِهَا

الْيَوْمَ نَخْشَى أَنْ تَجْرَ بِنَا إِلَى
غَضَبِ الرَّئِيسَةِ وَاحْتِدَامِ سَعَارِهَا

إِذْ هَبَ وَرَبُّكَ قَاتِلًا .. إِنْهَا هُنَا
نَحْمِي دِيَارَ الْعَرَبِ مِنْ أَغْرَارِهَا »



يَا أَمَّةً مُزَقَّتْ فَوْقَ صَلِيْبِهَا
وَعَرَقَتْ فِي الْأَمْوَاجِ مِنْ أَكْدَارِهَا

أَبْصَرْتُهَا وَالسِّيفَ يَرْقُبُ رَأْسَهَا
وَأَصَابِعَ الْأَوْغَادِ تَحْتَ دَثَارِهَا

وَرَأَيْتُ عَمَقَ الْيَأْسِ فِي نَظَرَاتِهَا
وَرَأَيْتُ مَوْتَ الْكِبَرِ فِي اسْتَبْصَارِهَا

فَسَوَّدَتْ لَوْ أَنَّي لَثَمْتُ جَبِينَهَا
وَوَضَعْتُ قَلْبِي فِي ثَقُوبِ خِمَارِهَا

وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّي سَقَطْتُ مُكْفَنَةً
بِغِلَاطِلِ الْمَهْتُوكِ مِنْ أَسْتَارِهَا

وَوَدِدْتُ .. يَا لِلْجَبَنِ يَغْرُزُ نَابِيَهُ
فِي الرُّوحِ .. يَمَعْنُ فِي خَفَى قَرَارِهَا

وَرَجَعْتُ أَرْزَحُ تَحْتَ عِبْ قِصَائِي
الْمُثْقَلَاتِ بِعِجْزِهَا وَفِرَارِهَا

ووددتُ لو أني كرهتك .. لو مَحَتْ
روحي خيال الحب من أفكارها

وصرختُ : « ما أنا منك ! يابدية
بلهاء أضنتني بطول شجارها

بنياقها .. بغبائها .. بحديثها
وهي السببية عن كريم ذمارها »



أواه ! لو أقوى كتبتُ قصيدة
لا ينزف الإعياء من أوتارها

وهمتُ : « إنك كالحياة تخزني
الأمها .. وتقوم بمد عثارها »

وصرختُ : « إن الشمس تشرق .. فأرقبي
ليل الجراح يفرّ من أنوارها »

لكنني أجسد الجحيم رهيبنة
وأراك جامدة الخطى بجوارها

وأخاف قول الناس : « يالك أمة
لم تذهب الأحداث باستهتارها

بالأمس قد قطع اليهود يمينها
أيزى الخليج غداً ضياع يارها ؟ »

م ١٩٦٩

هـ ١٣٨٩

الأغنية

أريد أن أغنى
أغنية حزينه
كشية الغروب في
شوارع المدينة

كنظرة
في مقلة الحب الذي
تهزمه الضفينة
أحسن حزنًا في دمي
ينبع من نافورة دفينه
نموت نحن يا رفاق !
نموت دون لحظتين ..
للوداع والعناق
نضرب في ليل الفراق
وتنتهي أحلامنا
أشواقنا
أمرارنا الثمينه
كخطوة على الرمال

تمضفها الصحراء فى السكينة



أريد أن أغنى

أغنية سعيدة

كرقصة الشروق فى الشواطئ البعيدة

كبسمة صغيرة

فى شفة الوليدة

أحسن أعراس الحياة فى دمي

عنيفة عنيدة

نعيش نحن يا رفاق !

نعيش كل ثانية

نفوص فى قرارها

نلقط من محارها

غمرح في أسرارها
نسبح في رعشتها الرغيدة



أريد ان اغنى
للموت والحياة
اغنيتى الحزينه السعيدة

١٩٧٠ م
١٣٩٠ هـ

أولاد

أطرق الشيخ وجالت مقلته

في وجوه السامرين

ثم قال :

« قصتي الليلة عن أحلى أساطير الخليج »



نقل البحار عن أجداده
ألف حكاية
عن جزيرة
رقدت في الشمس حسناء غريرة
يلعب الموج على أقدامها
يسطح اللؤلؤ في أحلامها
ويناغيتها القمر
ويغنى باسمها العود إذا طاب السمر



السفينة
في ليالي الغوص ضحكاً وطرب
الفناجين تدار
وأساطير البحار

والرجالُ

بعد إعياء النهار

يسألون الليل عن ذكرى الحبيب

ويشقُّ الأفق صوتٌ

مرهقٌ يحمل إعياء البحار :

« دانه دانه »

دانه دانه

يا حبيبي الأسمر الحلو على سيفِ المَحرقِ

إنني احضرتُ دانه

لك حتى تتألقِ »

ويذوب الصوت في ليل السفينة :

« يا سقى الله »

يا رعى الله

يا حبيبي إنما الحب بلاءُ

إنما الحب شقاء «



حدث الملاح في اليوم رفيقه

عن جزيرة

اسمها نبع اللآلي

ليلها أحلى خيالٍ

ليلها عود وكأس وقمر

وعذارها عيونٌ وخفر

طلعةً - أقسمُ ! - « شأى بحليب »



حدثتُ ممراء في الليل صديقه

إلتقينَا

شدُّ عَيْنِي بعَيْنِيه ..

إلى ان صاح قلبي :

« أنت حبي ! »

كدت أن أفلت من ركب صديقاتي

إلى دنيا يديهِ

حين ضجّت نعمة في شفتيه :

« يا علي .. صَوّت بالصوت الرفيع

يا مره .. لا تذهبن القناع »



أطرق الشيخ وقال :

« قصتي الليلة عن أحلى أساطير الخليج

١٩٦٧ م

عن أوال »

١٩٨٧ هـ

وحبنا الشعر

نموتُ .. تغلبنا الأقسدار .. نفترقُ
نبيل ! لو عقل الفانون ما عشقوا

نمرَ فسوق سنين العمر أفئدة
ظلمى .. يعيش فيها الشعر والقلقُ

وننتهي .. وتُدور الأرضُ دورَها
وننتهي .. ويعود الفجرُ والغسقُ

كأننا ما ارتوت بالحب اكؤسنا
ولا تلوى على أهدابنا الأرق

ولا زرعنا دروب الليل أسئلة
ولا مضينا مع الأسرار نتبع

ولا ذرعنا ضمير القفر قافلة
يشدها للرباب الخائن الأفق

كأننا ما عرفنا الشوق عاصفة
حقاء في الروح والأعصاب تصطفق

ولا ارتشفنا المنى من قبلية سنحت
فجاج في الشفتين السكر والغسق

كأننا ما أندلعنا فورةً وصبا
كأننا ما كوانا الجوع والشبق

وننتهي .. جبهة كاليأس باردة
ومقلّة لم تعد بالحب تأتلق



بيروت فوق صخور البحر ساحرة
شوهاء .. أسنانها تدنو وتنطبق

بيروت .. صاحبتى المراء .. فإتنتى
تغيرت .. لم أعد فى ودها أثق

فلا المطار يحينى كعادته
ولا الشواطئ تدعونى .. ولا الطريق

كثيبة عرصات العرس خاوية
والليل دمع على الأشجار ينزلق



هلاً انتظرت الأخ المشدوه يحملـه
فوق السحاب إليك الوجد والفرق ؟

لوقبله يا شقيق الروح واحدة
أظـل فى دفئها بالحب أحترق

لو نظرة في حداد البيت تومض لي
لو ضحكة في وجوم الجرح تنطلق

لو إعتقنا .. ويبكى الوهم روعته
وكيف والقبر مل الكون نعتنق ؟



وقفتُ طفلاً أمام الموت خدره
عجز .. وعربد في استسلامه حنق

يوذ لو فر عقلي من حقائقه
اوذ لو سجت « ما قلتوه مخلق ! »

ويهدر الصمت في سمعي فيوقظني
وأنظر الأوجه الشكلي وأنسحق

ويهمس الناس « أمر الله .. حكيمه
مصيرنا الموت .. هذا درب من خلِقوا »

« صبراً ! » .. وتجذبني الأيدي معزية
« صبراً ! » .. وأمضغ بركاني وأختنق



حملتُ جرحيَ دنيئاً أنتَ فرحتُها
وجنّسةً أنتَ فيها الظلّ والألق

وجئتُ أيامَ لقياننا أباركها
وغبتُ في لحظاتِ الأُمرِ أشرق

الليل والنسوة الغراء عامرة
البحر والصيّد والمجذاف والشفق

وجولةً في مصير الكون ضائعة
يقودنا في دجائها فكرنا القليق

لا ينتهي جدلٌ إلا إلى جدلٍ
لا التمر بمان .. ولا الآراء تتفق

والشعرُ : « لا تعذليه » تلتوى الماء
و « جادك الفيث » لحنٌ حالمٌ نزيق

وأنتَ من بمة بالبشر صاخبة
إلى شرودٍ على الجهول يرتفق

حملتَ في صدرك الدنيا بأجمعها
وما تملكتَ حتَّى خانك الرمقُ

وعشتَ معضلة الإنسان .. موقفه
صموده .. جرحه بالشك ينبثقُ

ما المجد ؟ وهم يظلّ السخف يعبده
ما الكبر ؟ اسطورة أوحى بها الخرقُ

المجد ألا يضم الليل جائعة
المجد ألا تغطي طفلة خرقُ

المجد أن يهزم الإنسان طينته
فلا حروب .. ولا دُعر .. ولا فرقُ

المجد في عالم من يأس حيرته
من سقمه .. من قيود الموت ينعتقُ



أراك في وجه بُنى في إبتسامتها
أراك في دمع ليل ليس ينسدفقُ

أخى ! كيف حبتُ الموتَ فرَّقنا
وحبنا بخلود الدهر ملتصق ؟

وحبنا الأفق لا تغنى كواكبه
وحبنا البحر لا يجتاحه غرق

وحبنا الأرض يطوى الثلج نضرتها
وفي الربيع يعود العشب والورق

وحبنا الشعر لا تنهار قافية
إلا وأبدع أخرى غيرها النسق

١٩٦٩ م

١٣٨٩ هـ

حاملنا

لا تحلمي !

لا نستطيع أن نخطّ فوق ماء

النهر إسمينا
أو نمتطى فراشة
أو نزرع النجوم في
ضبابِ قلبينا
لا نستطيع أن نقول للربيع :
« من هنا ! »
أو أن نكبّل المني
في سجن عينيّنا



... ..

عالمنا
هذا الذي نفرّ من شقائه
نضجّ من غبائه

نلْعَنهُ لَأَنَّهُ

يَشْرَبُ مِنْ دِمَائِنَا

عَالِمُنَا - تَدْرِيْنَ ؟ - شَيْءٌ كَامِنٌ

فِي عَمَقِ رَوْحِنَا

فَإِنْ تَمَرَدْنَا .. تَمَرَدْنَا عَلَى بَقَائِنَا

١٩٦٧ م

١٣٨٧ هـ

ماست فلاني

كان السدجى يصنع احلامه
بالفجر .. لما أزتُ الطلقتان

واستقبلتك الأرض مشتاقه
بضمّةٍ يقطر منها الحنان



يا سيّدى ! مُتْ وَيَا لَيْتِنَا
شَرَفْنَا الْمَسُوتَ بِالْأَنْهَانِ

لَكُنْنَا نَحْيَا لِأَصْنَامِنَا
مِنْ بَعِيدٍ أَنْ دَنْهَهَا الثَّعْلِبِسَانِ

نَحْيَا .. لِنَمْتَصَّ جِرَاحَاتِنَا
خَمْرًا مِنَ الْذَلِّ لَهَا مَكْرَتَانِ

الْصَدَقُ يَقْسُو .. وَإِذَا عَاتِنَا
فِي صِدْقِهَا كَذِبٌ لَطُولُ الْمِرَانِ

وَالْبَغْيُ يَعْلُو .. وَشَعَارَاتِنَا
تَزْعُمُهُ مَخْأً عَدِيمَ الْكِيَانِ

وَالنَّصْلُ يَحْتَرُّ .. وَسَادَاتُنَا
يَبَارِكُونُ النُّصْرَ فِي الْمَهْرَجَانِ



يا سيّدى ! عَفُوكَ يَا سَيِّدِي
إِذَا اكْتَفَيْنَا بِحُرُوبِ اللَّسَانِ

وإنا أجبنا أهل الوغى
وإنا أفصح أهل البيان

نخاف لقيما الموت .. لكننا
نقبل أحلى شعرنا في الطمان

نحن بنو عيسى بلا عتبر
أيا مناصيد ونجوى قيان

خيامنا في الريح منشورة
ونوقنا ممل المراعى بمان



يا سيدى ! مزق حجاب الردى
واصرخ يرد الصرخة المشرقان

وقل لنا « إلام يلهو بكم
حرصاً على الكرسي والصولجان ؟

وفيم تبقى أرضكم ضعكة
لكل شبر بئس دولتان ؟

قلتم خياناتاً ! وهل بينكم
إلا الذى أبرم عهداً وخان ؟

وطالما صحتُم : غداً نلتقى
حتى التقينا في فم الأفعوان

شكراً ! دعوا الحرب لمن جربوا
في خيمة التشريد ما الاتزان «



يا سيدي ! وجهك نور من
الأقصى له عيناى تستلمان

المسح في ومضته أمّة
شقت دجى اكفانها الميتان

م ١٩٦٩

هـ ١٣٨٩

بين الصديق والعشيق

وتسألين : « أين أنتَ
أين غبتَ وإختفيتُ ؟
يوماً ما مرّا ما أتيتُ »



البارحة

في زحمة القلوب عند قلبك الرقيق

وجدت نفسي ضائعاً

بين القوى .. والثرى .. والوسيم .. والأنيق

بين الذكي .. والظريف .. والجسور .. والرشيق

وبين من يغنى

ويحسن التشني

فهمت في شوارع المدينة



وأنت يا صديقتي المسكينة

كريشة عذراء في دوامة

يلهو بها الشوق إلى السلامة

يلهو بها الخوف من الندامة

والحب يا عزيزتي الحزينة
لا يعرف الخوف ولا الملامة
لا يعرف الكبر ولا الكرامة
الحب يا اسطورتى الثمينة
لا يعرف الراحة والسكينه
الحب كالحياة .. كالفناء ..
كالقيامة

يحيئنا من غير أن نسأله
في نظرة حمقاء .. في ابتسامه
يتركنا من قبل أن نعرفه
يتركنا في ناظرى غمامه
يتركنا في قبضة الضغينه



لا تتركينى واقفاً
بين النعيم والجحيم
أصغى الى همسة صوتك الرخيم
أبحث فى عينيكِ عن طريقى
لا تمنحينى قبلةً
واجفةً .. تخاف من حريقى
وخبّرينى من أنا
وما الذى ابصر خلف وجهكِ الوسيم
أبسةً حنّتْ إلى صديقٍ ؟
ام لطفةً جُنّتْ إلى عشيقٍ ؟

١٩٦٨ م

١٣٨٨ هـ

عن حمراء وعنتري

نعم ! أحببتُ قبلَـكَ ألفَ مرّةٍ
وذقتُ الحبَّ نَشِوَتَه ومَرّةٍ
.....
عرفتُ الحبَّ دَنيَا من خِيَالِ
وومرّاً كالجنسِون أَهيمَ عِبرَة

وفاتنة تراءت من بعيد
ووجهها ساحراً وبريق نظره

وشعراً ناضحاً بسدموع قيس
وليلاً لا أكاد أعيش فجرة

وحرماناً امتيه غراماً
وآلاماً امتيهها مته

وعاطفة بلا هدف .. وشوقاً
أيها لا يمس الجنس كبره

وكنت أخاف حتى من خيالي
وأصرخ نادماً من هول فكره

وكنت أقول : « خير الحب حب
يموت من الظلم ويعاف قطره »



... ..

عرفتُ الحب يـولـسـد في سـكـونٍ
ويكبر قبـل ان نـجـتـسـاح سره

وتحترق الشفاه على لقـبـاءٍ
يحبرك كل عـرقٍ .. كل ذره

عرفتُ الحب لـيـلـاً من وصـالٍ
يخاف من الوداع .. يخاف ذكره

ويدهمه الوداع .. فائ موتٍ
تغفل في الضلوع ومد ظفـره

ويحبسوا الفجر مشدوهاً كـثـيـبـاً
كان الفجر مثلي مـسـل غـمـره

ويلمحهـا على الميناء طيفـاً
يوذعني .. ومنـديـلاً .. وغـبره

وأرحل والهـديـر يصم سمعي
ومل البحر أشبـسـاح وغـبره



أأنفض في رحابك ذكرياتي
واكشف عن ضمير الأمل ستره ؟

وأروى قصة الإنسان يجري
وراء الحب .. يسدفن فيه دُعره

لـيسه في كل ميناء غرام
وأيام مخضبة بشقه

تعالني فـانظري أمي .. وطوفي
على قصي .. فـلـ الأمل عبره

عرفتُ الفهد في غرب وشرق
بياضاً صاخباً .. ونقاء سمره

وعشتُ براءة الأطفـال حينئذ
وعشتُ ضراوة الحيوـان فترة

وحسـواء الحبيـسة ؟ أى سر
غميق .. لا يطيق القلب سبره

إذا ضحكتُ .. سمعتُ اللحنَ يــــُــــدو
وان غضبتُ .. سمعتُ زئيرَ فِـــمـــرهُ

وان شــــاءتُ هــــوَتُ بىَ فى جحيمِ
وان شــــاءتُ رمتنى فى المجرهُ

عشقتُ جمالها .. وسفحتُ قلبي
على محرابــــه .. وجريتُ إثرهُ

عشقتُ عيونها ينبوع كحلِ
احبُّ غمــــوضه واحبُّ مكرهُ

عشقتُ شفاهاها كرمــــاً شهياً
تفجر نشوؤهُ .. وشــــذى .. وحُمـــرهُ

...
...



وماذا عنك ؟! كيف كبرتِ ؟ قولي !
وكنتِ غبيــــة النهــــدين .. غرهُ ؟

وكيف هربت من جسد ضئيل
الى جسد يسود الليل هصره ؟

وكيف غدت شئساً في وجودي
احن بسسه .. ولا أدري مقرة ؟

وكيف غدت جزأ من حديثي
ألوك حروفه في كل سهرة ؟

وماذا عنك ؟! ماذا عن هوانا ؟
ايصمد في جنون الريح صخره ؟

ويكبر فهو مل الافق أفق
ويرسخ فهو في الأعماق فطره ؟

وماذا عنك ؟! هل تدريين أني
اصارع حين يقسو السجن أتره ؟

وإني حين يفيدو الحب قيـداً
اثور .. اهزه .. اشتاق كمره ؟

وهـل أدركتِ أن سنين عمرى
شراع فى الضياع يـجـوب بحره ؟

وأن حىـاة من ترضى بحبى
حىـاة شقيـسة قنعت بكـره ؟

إذا اعطاك غيـرى عـقد مـاسى
منحتك من عيـون الشعر دـرة

١٩٦٧ م

١٣٨٧ هـ

وعبرنا ضيق

القمر الذي تسلقنا معاً جباله
القمر الذي زعمت أنه
يمنعنا دون جميع العاشقين حبه

القمر الذى رمى
فى مقلتيك مرةً ظلاله
تدريّن ؟ ودّع النجومُ
تدريّن ؟ ضاع فى مجاهل الوجومُ



البلبل الذى عشقنا صوته
مع الصباح
يهمسُ فى قلوبنا
أن الحياة حلوةٌ
ان الهوى ينتزع الأشواك
من دروبنا
البلبل الذى غفا
على يديك - تذكرين ؟ - واستراحُ

رأيتُه على الطريق جثَّة

بلا صداح

رأيتُ عشه الصغيرُ

يطير من شبَّاكنا

مع الرياح



الروضة التي اكتشفنا فوق ذفْ عشبها

في لحظةٍ عذراء أنا عاشقان

الروضة التي انطلقنا عبرها

كأننا طفلان يلعبان

ننقش في الجذوع سهماً

نام فيه خافقان

رأيتها بلا زهور

بلا طُيُوز
(مشدودة الى الصقيع
تندب موسم الربيع



صديقك الذي صنعتِ فرحته
منحته المصباح والخاتم والبساط
ضيع في ليل المطار بسمته
عاد الى مدينة السياط
ينصب في درب الدموع خيمته

١٩٦٨ م

١٣٨٨ هـ

السيفونية الصامتة

هل تعرفين عذاب العود تخنقه
أنائه .. وهو إن داعبته ضحكا ؟

غنى لعينيك .. حتى غبتِ فارتعشت
اوتاراه .. وارتمى في صمته .. وبكى



وَأَلْقَيْتِ رَأْسَكَ بَيْنَ يَدَيَّ
وَقُلْتَ « رَأَيْتُ فُلَانٌ
مُضِينَا سَوِيًّا إِلَى دَارِهِ
قَضِينَا الْمَسَاءَ
أَغْنَى عَلَى رَجْعِ قِيثَارِهِ
وَحِينَ رَجَعْنَا
تَمْنَيْتُ لَوْ أَنَّهُ ضَمَنَى
أَتَحْسَبُ أَنِّي أَحَبُّ فُلَانٍ ؟ »



هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرِيكَ
فِي الْقَفَارِ رَوْضَتَيْنِ ؟
هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ مَقْلَتَيْكَ
نَجْمَتَيْنِ ؟

هل يستطيع ان يصوغ
في هواك كلمتين ؟
من الذى يقول للحروف
طيري كالطُيور
ورفرفي بقرب خصلتين ؟
ومن يرقرق الربيع والخُشور
قصيدتين ؟
أنا الذى حفرتُ فى المساء
لما قدمتِ بسمتين
أنا الذى أوغلتُ فى السماء
على جناح نظرتين
وعدتُ أحمل القمرُ
اليك .. فوق غيمتين

أنا ! سلي عاشقك البديعُ

هل يستطيعُ ؟



... ..

كل يوم تطرقين الباب .. تأتين إلى

وتقولين : « لقد فكرتُ فيكَ »

تشربين الشاي .. تروين حكاياتِ فلانُ

وتميلين على :

« سيدى الشاعر ! حدثنى عن الحب

طويلا

فأنا لم اكتشف من أمره

إلا قليلا

أصحيح أنه يصنع من أيامنا

شيئاً جيلاً ؟

كيف أدري أنه صافح قلبي ؟ «

سوف تدرين .. وربّي !



تحبينني أنتِ ! لا تكذبي !

تحبينني .. ليس من مهرّب

تحبينني .. رغم ما تزعمين

وأما فلان

ف سوف يضيع مع العابرين

وتبقى الدنّى

وتبقين أنتِ ..

وأبقى أنا



الف سيمفونية صامتة
عربدت في شفتي تبغي انفلاتا

فماهي انك ملكي .. وارقي
كيف أغزو باسمك الحلو الحياتا

١٩٦٨ م

١٣٨٨ هـ

أخو العرب

تعذرني يا سيدي
أنا الذي لم أحمل السلاح
ولا اكتويتُ بالكفاح

ولا دخلتُ خندقاً
ولا رأيتُ كيف تنزف الجراحُ
وكيف يسند الجنودُ
رؤوسهم على الثرى
وينتهون في الظلامِ
تعذرني إذا اكتفيتُ بالكلامِ ؟



أقرأ في جرائد الصباح :
مات فدائيٌ هنا
خرَّ فدائيٌ هناكُ
لكنني يا سيدي
أظل أحسو قهوتي
واقلب الصفحة خوف أن أراكُ

تعلّ من سطورها

تقول لي :

« أينك .. يا أخا العرب ؟ »



تردّد الانباء في المساءُ

مات فدائيٌ هنا

خرّ فدائيٌ هناكُ

لكنني يا سيدي

أظل أحسو قهوتي

وأقفل المذياع خوف أن

تصيح فجأة

في غرفتي :

« أينك يا أخا العرب ؟ »



لو التقينا في الطريق صدقة

فررتُ منك

أخاف أن أرى على

عينيك روعة الغضب

أخاف أن ترى على

عيني ذلة الهرب

أخاف أن تسألني :

« أينك .. يا أخا العرب ؟ »

١٩٦٩ م

١٣٨٩ هـ

إلهي!

الموتُ أن تنتفض الروح على قيودها
تفرّ من سجانها
وترتمي بشوقها الكبير في خلودها

أن تأخذ العالم في أجفانها
وتبصر الدنيا .. بلا حدودها
والموت أن تحتفل الحياة بانعتاقها
من مسحة الدموع في أحداقها
من الأسى المحفور في أعماقها
والموت فرحة الغريب بالرجوع ..
بهجة التائه بالسلامة
ونشوة القطرة بالغود الى الغمامة



والموت يا عروسنا التي مضت
فصل من الجحيم في ضلوعنا
دوامة سوداء
تذرو الجمر في دموعنا

معركة نخوضها بيأسنا
بالصدئ المنخور من دروعنا
الموت يا عروسنا التي مَضَتْ
أن نعرف الفراق ما
خالجه وعدُّ اللقاء
وأن نعيشَ مُثقلين بالحقواءِ



ولم نَفُقْ يا أختُ بعدُ من نبيلُ
لم تسقط الجمرَةُ من عيوننا
لم يرحل الكابوس عن جفوننا
ولا استرحنا لحظة
من حمل جرحنا الثقيلُ
وحينما قلنا اكتفى منا القدرُ

فلنا الأمان ريشًا
نترجع الشارد من صوابنا
تسلل الفناء في
أمية بلا قر
باغتتنا
في الأجل الأنبل من أحبابنا
خلفنا
لمنجل يوغل في أعصابنا
للبقع الحمراء في ثيابنا
لراية منسوجة من الكدر
تحقق في صمت على ابوابنا



نقول « لا !! »

دعابة ثقيلة
أكذوبة مفضوحة هزيلة
بعد قليل ترجعين
يرتفع الصوت الذى
كان ينوء بالسكوت
« عليكم السلام ! هل
صدقتم أنى أموت ؟ »
بعد قليل ترجعين
بضحكة صافية طويلة
وقصة مشيرة
عن رحلة قصيرة
لكننا - واحسرتاه - لا نحس الخطى
راقصة فوق الدرج

لا نبصر الباب انفرج

ولا نراك تدخلين



وواحداً فواحداً

يرتحل الأحبّة

كأنهم ما ضوؤوا حياتنا

بشمعة الشبّة

كأنهم ما ضمّدوا جراحنا

في أمسيات الإندحار

ولا رعوا أفراحنا

حين ابتسمنا للنهار

وواحداً فواحداً يرتحلون

يبقى الذى يبقى يضمّ لوعته

يذكر إن خاض السعير جَنَّةَ

أختاه ! ما أَقَلَّنا

بمِرحنا فواجه العواصفُ

في عالمٍ مزيغٍ العواطفُ



تعبتُ من تفاهة البكاءُ

من وقفةٍ دامعةٍ على الضريحُ

ووقفةٍ صامدةٍ

في مجلس العزاءُ

تعبتُ من تعلّقِ الجريحُ

بحكمةٍ طيَّ الحَقَاءُ

تعبتُ من وخزِ سؤالي صامتٍ

يرمقني في أعين الصغارُ

تعبت من قصائد الرثاء



وهذه قصيدة جديدة

قصيدة حزينة

يا عذبة الضحكة .. كالوداع

عن عالم كان لنا

يوماً .. وضاع

عن كوكب أبحر في السكينة

قصيدة حزينة

أبصر في حروفها

كيف يغوص الحب في

النهاية الشقية

كيف يصير خيراً

كيف نعود بفتة

ذكرى .. وكُنَّا بشرًا



يكتب في دفتره غسان :

« كانت هنا .. في مالف الأيام ..

أمى .. رحمة الله عليها .. »

ومها تقول « أمى .. رحمة

الله عليها .. »

وأخى

يسير بابتسامة

كبيرة الأحران



تصوري أنكِ مُتِّ يا ملك !

١٩٧٠ م

١٣٩٠ هـ

الروح فی غریبان

جندی عربی (حزیران ۱۹۶۷)

أنا ملقَى عِبْرُ الهجير .. يغطي
الرمل وجهى .. وتلعق الشمسُ

جرحي

وبقرى المذيع يعلن باسم المجد

فتحاً مظفراً ..

بعد فتح

لم أمتُ بعد .. لا تزال شفاهي جمرّة ..

أين قربة الماء ؟ هل يدري جناب المذيع

(يا ليت صوتي كان عذباً كصوته) أننى أفنى ؟

وإن اليهود أجبن خلق الله ساروا بقربة

الماء ؟ هل تعلمُ أمى انى أموتُ ؟

ويا ربّاه ماذا غداً تقول سعاد ؟ أنا

لو كنت حاضراً حفلة التأبين (هل ثمّ

حفلة في زحام الحرب ؟) أبدعتُ فى رثائى ..

تنحنحتُ وكبرتُ ثم قلتُ : « وداعاً !

يا شهيداً يعيشُ في خاطر الشعب .. « نفاق !
من مات يُنسى .. ستبكي سعادى شهرين ..
ثم يقول الناس « لا تندبى الشهيد » ويأتيها
خطيبٌ .. ويبلغ الدرجُ رسمى . الذباب اللعينُ
يأكل من عيني .. وصوت المذيع يصرخ
« يا دايان ! » .. أهلاً بموجة الإغناء

فدائي عربي (حزيران ١٩٦٨)

خائفٌ صاحبي .. وأشعر رغم الصيفِ
بالبردِ .. هل جبنْتُ ؟ - ونمضى
أترانا نعود من رحلة الليلة ؟ أم تعلن

الجرائد « مات اثنان » والموتُ يا فلسطينُ
 مرّ . نحن متنا من قبل حين تركنا الدار (طفلاً
 إذ ذاك كنتُ وقالوا بعد حينِ نعودُ) .. حين
 إنتظرنا فارساً يزرع الطريق الى يافا سيوفاً
 صقيلةً .. حين عشنا في شتاء الخيام نشد قبحاً .
 « إزرع اللغمَ ها هنا ! » حين قالوا
 نحن بعناك يا فلسطينُ . « أسرع ! لا تقف أنت ! »
 لا أحسنَ بشئٍ غير دفءِ الدماء .. هل مرّتِ الطلقةُ
 حقاً ؟ هل انتهيتُ ؟ وما لي لا أخافُ
 الفناء ؟ قلت لسلوى « علّمي طفلنا البطولة .. »
 إسمى أبو زياد .. فلسطين ! .. «

قبل عامين كان يعبر سيناء
شقيقى .. وكنت أبكي كطفل
ولسان اللهب يفترسُ (الميج) أمامي ..
هُزمتُ قبل الهزيمة . واقفاً كنتُ في المطار ..
وفي سيناء .. لو كنتُ عندهم يا صلاح .. « أينكم ؟ »
تسأل العيون .. تُرى نقبتَ في السحبِ يا صلاح ؟ ..
وقالوا : أنهم سادة الفضاء .. وقالوا : أننا
نعشق الفرارَ . دنا السربُ .. وأين الفرار ؟
خرت (ميراج) برصاصي . يا سادة الجوّ !
في القمرة نارٌ .. ونلتقي يا صلاح !

جندى اسرائيلي (حزيران ١٩٧٠)

عيد ميلاد طفلى اليوم .. لكنى هنا فى القنال
أحرس اسرائيل من نقمة العدو الذى قالوا تلاشى
يوم انطلقنا على سيناء كالبرق .. القذائف تهوي .
يوم يأتى السلام سوف اهز الحى مكراً
واغنيات .. متى يأتى ؟ .. يقولون بعد نصر جديد .
العدو العنيد نحن هزمناه مراراً .. ولا يزال
يفغنى .. طائرات السلاح تمطره الموت .. ويأبى
مفاوضات السلام .. فليكن ! طفلى
وشمعتها الأولى .. وما زالت القذائف تهوي ..
عندما نهرب القنال الى الضفة (من يدري .

قريباً ؟) سيعرفون !

انفجاراً ..

ودخاناً في خندقي ..

وظلام

١٩٧٠ م

١٣٩٠ هـ

أبيات غزل

الطبعة الثانية

الطبعة الأولى : الرياض

١٣٩٦ هـ

١٩٧٦ م

الاهداء

الى الصغيرة يارا
لعلها ذات يوم
تضمّه في يديها
نحنو عليه قليلا
تقول والنجم زهو
يضئ في ناظريها :
« أبي أحبّ مراراً
وقال شِعراً جميلاً »

الأضحية

اضحكي .. تضحك الدنى
وامزجي .. تهزج المنى

وامرحي .. تزهو الدروب
وروداً ومسوسنا

واخطري .. يخطر النسيم
طروباً مدندنا

وابمى للطيور .. والروض ..
والعطر .. والسنى

وابعثى الحبَّ في السجود
نشيئاً ملحننا

وتعالى ! فـاننى
لم ازل واقفاً هنا

م ١٩٥٦

هـ ١٣٧٦

مواقف

مَا كُنْتُ أَنْشِقُ قَبْلًا
فِي الزَّهْرِ نَفْحَةً عَطْرَ

مَا كُنْتُ أُمِّعُ قَبْلًا
فِي السُّدُوحِ رَنْيَةً طَيْرٍ

ويجي ! أفى الكون هذا
الجمال ؟ .. ما كنت أدري

والیوم أشرق فجری
کائناتی فی ظلام

كَاتِبُهُ ضَمِياع عمري
وعاد لي اليوم عمري
م ١٩٥٦
هـ ١٣٧٦

يا رفيف الله

يا رفيف الأحلام ! يا جنة الشاعر !
ماذا فعلت بي ؟ .. ما دهاني ؟

أى كفة سحرية أومسات لي
فإذا بي أنسى ذنوب زمانى ؟

وإذا بالحياة تهتف فى اعماق
قلبي .. والشوق ملء كياني

وإذا بي أرنو اليك وفى عيني
فجر مـزخرف الالوان

م ١٩٥٧

هـ ١٣٧٧

أنا وحدي

أنتِ ! يا من هام الوجود بعينها ..
بسرٍّ محجَّبٍ كالغيـبِ ————— بوب

جُنْتُ الآهَ في شفاهى .. والقى الليل
في مقلتي ظِلًّا ————— لال الغروبِ

أنا وحدي .. ما من مميرٍ سوى خفقة
قلبي .. ووحشتي .. ونــــــــــــــــــــــدوبي

أنا وحدي .. وأنتِ فوق فراشي
من ضلوعٍ وهمانية .. وقلوبِ

م ١٩٥٧

هـ ١٣٧٧

هَذَا الصَّوْتُ

رحمك ! هذا الصوت أهزوجة
ما خطرت يوماً ببال الشِّفاء

ولا وعت أذن كترتيلها
ولا رواها بلبل في غناه

رددت الحسان المـوى والمنى
فرددت روحي « واحسرتـها » !

الحب ؟ .. هل ذقت سوى مره ؟
وهل رأيت عيناى إلا أساه ؟

لا تعجبي ! قلبي فراش المـوى
يقفز للنار وفيها رداه

١٩٥٨ م

١٣٧٨ هـ

رسالة

جمعتُ شوق الأرض في لفظية
مخضرة .. نساعمة .. حانية

جمعتُ أزهار الربى كُلَّها
والعطر والاحلام في قافية

وقلتُ في عينيك أنشودة
ما قالها البلبل للبدالية

تلك القصاصات التي مَزَقْتُ
أثمن من فتنتك الفنانيه

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

في المساء

فلتهنأى بنشوة المساء
ولتبتسم عيناك للنجوم
ولينتفض قلبك بالحياة
وليعبق السجود من
أريج عطرِكَ السخي
ولتدعي ذكراي
أخاف أن تشوه المساء

١٩٥٨ م

١٣٧٨ هـ

صباحي البعيد

يؤنني مصباحك البعيد
يومض خلف لعنة الظلام
كابتسامة الرجاء
أحس أن الليل بات
جهداً من السنى
وأنا في زورق مخنح
أنا وأنت وحدنا
نطوف ما بين النجوم
ونستريح في القمر

١٩٥٨ م

١٣٧٨ هـ

حائقي علم السحر والسحر

عانتني حلمك الشهى المندي
ودعيني أضيّع العمر سهواً

وانعمى بالفراش ينبض دفئاً
وليمزق ضلوعي الليل برداً

وافرحني بالمساء يقطر أحلاماً
وضياءً .. وأمنيات .. وورداً

اعبثي بالقلوب ما شئت لهواً
بقلوب الوري جمالك يفدي

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

الْغُذْرِيْنِيْ

إِعْذِرِيْنِيْ .. فَلَيْسَ قَلْبِيْ عِنْدِيْ
إِنَّهُ عِنْدَ غَاةِ شَقَرَاءِ

لَمْ أَخُنْ حُبَّنَا وَلَكِنْ قَلْبِيْ
فَرَّ مِنِّيْ .. فِي لَحْظَةٍ هُوَ جَاءِ

إِعْذِرِيْنِيْ .. فَالنَّارُ تَشْتَاقُهَا الْأَضْلَعُ
إِنْ كَابَدْتُ صَقِيْعَ الشِّتَاءِ

١٩٥٨ م

١٣٧٨ هـ

ستعودين

ستعودين .. بعد أن يبدأ الشوق
بجني .. وتتمت العاصفات

ستعودين لي حطاماً كثيباً
مزقه الذنوب والشهوات

تنشدين الحياة في قلبي الحاني ..
ولكن هيهات .. أين الحياة ؟

١٩٥٨ م

١٣٧٨ هـ

الاصيف

مرّ بنا الخريف والشتاء ..
لم نحسّ بالخريف والشتاء
كنّا نعيش للربيع
وعندما جاء الربيع
مرّ علينا مسرعاً ولم يقف
لم يبق إلّا الصيف
فهل يضيّع الصيف ؟

١٩٥٨ م

١٣٧٨ هـ

لِقَاؤُنَا

لِقَاؤُنَا مَا كَانَ قَبْلَ لِحْظَتَيْنِ
فَبَانِي رَأَيْتُ هَذِهِ الْعَيُونَ مِنْ سَنِينَ
رَأَيْتُهُمَا خَلْفَ الْغَيُومِ
رَأَيْتُهُمَا بَيْنَ النُّجُومِ
مِنْ سَنِينَ

م ١٩٥٨

هـ ١٣٧٨

من القمر

مِيتِي !

أَقْسَمُ أَنِّي جُنْتُ

ظَنَنْتُ هَذَا الْحَنَ مَخْلُوقاً لَنَا

نَحْنُ الْبَشَرُ

مِمَّا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُ

عَلَى انْتِظَارِ عَاشِقٍ

مِنَ الْقَمَرِ

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

غني

غنى .. غناؤك أصداًءً مجنحةً
تطير بالروح في دنيا من النغم

أقيمت لم تعرف الأوتار نشوتها
ولم يطف لحنها الأخفاً ذُ عبّر فر

لما هتفت بلحن الحب وانطلقت
تأوهاتك تروى قصة الألم

ثار الحنين فهل في الليل عاطفة
لم تستعز؟ هل ضلوع فيه لم تهمر؟

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

قُلْ لَهَا

قُلْ لَهَا إِنَّهُ تَأْمَلُ فِي دُنْيَاهُ
حِينَئِذٍ .. فَعَادَ يَحْضُنْ دَمْعُهُ

رَاعَاهُ أَنْ عَمْرَهُ يَتَسَلَّاهُ
مِثْلَ مَا تَخْبِئُ الْأَعْيَاصِيرُ شَمْعُهُ

وصبأه يضيع منه .. كما ضاع
نداء تطوي المتاهات رجعة

قل لها إنه يفيق على جرح ..
وتفغو سنينه فوق لوعة

سكب الدهر من أساه رقيقاً
فتحنّاه جرعته إثر جرعته

قل لها إنه يهيم .. وأخشى
أن تواريه رحلة دون رجعة

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

عذراً

فتاة الأمل ! عذراً فهو ذنبي
وذنب الشاعر يسهو والغيباء

لحشك فأنسدتُ إليك شوقاً
كما أنسدتُ الظباء لنبع ماءٍ

وأعطيتُ الكثير .. ففيسلكِ حُبِّي
وفي عينيك ، وحدها ، غنائِي

وكان الحلم ثم أفقتُ منـــــــــــــــــــــــــــــــــه
وقد ضُمتُ يدايَ على الهواءِ

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

الليل في بلدنا

في كل شيء فتنة ——— أومضت
فهامت الروح .. وهمام البصر

البحر حولي .. وخيوط السنى
تهمي على أمواج ————— كالطُرُ

يرنو الى البدر وفي سمعه
منه حكايا ما وعاهها البشر

والشاطئ الخالم مستغرق
في صمته .. لسولا حفيف الشجر

الليل في بلدتنا لوجه
زخرفها الله بأحلى الصور

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

كأنى خلقت لمسه الدرع

طويت بصدرى عبّ الوجود
فيوشك خطوى أن يعثرا

كأنى خلقت لمسح الدموع
وجئت لأحمل همّ الـورى

أحسّ بـأن ابتسامي حرام
إذا ما التقيت بـدمع جرى

وإن سهرت مقلّة في الظلام
رأيت المروءة أن أسهرا

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

أين الحب؟

الحب ؟ أين الحب ؟ لـفـظـاً
أجوفٌ فقد المعاني

لا تـذكـروه بربكم
أخشى عليه من الهوانِ

العالم العربي أودى
بسالمواطف والحنان

حتى أغاني الحب زائفة
الصدى .. حتى الأغاني

عبثاً نردّد اسمه
فلقد تحجّر في اللسان

عبثاً نعلل أنفسنا
بالوهم في هذا الزمان

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

عبرت لي

عدت لي .. وجهاً كئيباً شاحباً
كسَاءٍ سَبَحَتْ فِيهِ النجومُ

وعيوناً نُسِيتْ ومضتْهَا
وتمشَّى اليأسُ فِيهَا والوجومُ

مَا جرى ؟ كيف تَلَاشتَ نَظْرَةً
طَالَمَا كَانَتْ طَرِيقاً لِلنجومِ ؟

مَا الَّذِي غَيَّرَ هَاتِيكَ الرَّؤْيَ
أَمْرُورَ الدَّهْرِ .. أَمْ عَصَفَ الهمومُ ؟

لَمْ يَدَمْ حَسَنُكَ .. بَلْ لَاقَى الردى
وَالهُوى ، مِثْلَ سَوَاهٍ ، لَا يَدُومُ

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

حبيبتي

حبيبتي تعلم في مخدع
تنظر الأحلام دنياء

حبيبتي لم تذري عن شاعري
صورتها الحلوة ملوأة

لم تذري كم حنّ إلى نظرة
تحضنها بالدمع عيناه

لو سألوها عنه .. قالت لهم :
« لا سألوني .. لست أهواه »

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

مغرورة

حبيبتي أميرة في النساء
تومض في ناظرها الكبرياء

جاء لها الحسن بما تشتهي
وأعطيت من دهرها ما تشاء

يقول عنها الناس : « مغرورة ! »
ويلي من الناس .. من الأغبياء

مما قيمة الحسن إذا لم يكن
فوق حدود الوهم .. فوق الرجاء ؟

وهل عشقنا البدر لو أنه
خرَّ إلى الأرض .. وعاف السماء ؟

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

منظاركم لله سورة

عمرى إذا أقبلت أمنيــــــــــــــــة
ظمانــــــــة تــــأل عن موعــــــــد

وأضلع يصهرها شوقها
ورغــــــــبة حــــــــائرة المقصــــــــد

وأنت في القرب خيــــــــال دنــــــــبا
لكنــــــــه أنــــــــاي من الفرقــــــــد

يا طيبه حلمــــــــاً ولو أننى
أعوــــــــود من حلمى صفر الــــــــيد

يا فتنــــــــي ! ماذا تُعــــــــد الرؤى
للقلب في منظارك الأــــــــسود ؟

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

كبرياء

أتية بالشعر .. بالأبيات أنحتها
من الضلوع كما تمتوقد النار

لا ! لن يمر غبار الذل في شفة
يمسدها بلحون الكبر تيار

تلك القصائد مرّ الفجر في كبدي
فكيف يكن في أبياتها العسار ؟

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

غزير

رَأَيْتُكَ أَمْسَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ
يَدَاكَ .. وَرَأْسُكَ فِي صَدْرِهِ

غَدَاً سَتَوَارَى خُطَايَ السُّدُوبِ
وَيَمُضِي الشَّرِيبُ إِلَى قَفْرِهِ

كَطِيرٍ نَأَى هَاجِراً وَكَرِهٍ
وَقَدْ خَانَهُ الْإِلْفُ فِي وَكْرِهِ

فَإِذَا تَقُولِينَ قَبْلَ الرَّحِيلِ
وَعِذْرَكَ أَكْذَبَ مِنْ عِذْرِهِ ؟

وَمَاذَا يَفِيدُ اعْتِذَارَ الذَّنَابِ
لَمَنْ تَنْشِبُ النَّابُ فِي صَدْرِهِ ؟

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

يا فؤاد

نبكي إذا شئت .. نشدو حين تأمرنا
ففيك وحده كان الهم والطرب

مرنا يلبك في أعماقنا نهم
وتستجب أضلع يلهو بها السغب

دس فوق كل معاني الخير في زمن
الصدق فيه سراب .. والوفا كذب
١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

كيف تنامين؟

يا أنت !

يا مشعلة اللهب

كيف تنامين على مهد المني

وفي الظلام الفأ عين مسهده

والفأ صب فاتح

لنعمه الوهم يده

وأضلع تودلو تفر

لكنها مقيدة

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

الليل

الليل يا صديقتي

بعدك .. لا يُطاقُ

في غرفتي السوداء ..

لا يُطاقُ

أودّ لو اسندتُ رأسي نحو صدرُ

أودّ لو بكيتُ

هل تعلمين ما يعانى

كائنٌ يصوتُ ؟

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

مَائِيَا

يَا مَائِيَا ! - يفيض ينبوع معبر
في مطوري إذا كتبت « مَائِيَا » -

أتراني نشدتُ عنـدك نجماً
يتأبى عن النزول اليـسـا ؟

لا تخشاني من الجواب فـإني
قد تعودتُ أن اعـود شقيـا

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

على الرصيف

وفي الصباح

إذا وقفتِ خلف تلك النافذة

تستعرضين العابرين

وتضحكين

لا تبحثي عنى هنا

فإننى يا حلوة العيون

أرفض ان اكون

سخرية العيون

١٩٥٩ م

١٣٧٩ هـ

يَافِقُونَ

حَدَّثَنِي عَنْ الْهَوَى .. عَنْ جَحِيمِ
الشُّوقِ .. عَنْ رَعِشَةِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ

حَدَّثَنِي عَنْ الضُّلُوعِ الَّتِي مُنْذُ
أَقْبَلَ اللَّيْلَ .. لَمْ تَزَلْ تَتَقَلَّبُ

حدّثيني عن الخيال الذى شاد
قصوراً على مشارف كوكب

وبنى جنّة يرتّل فيها الشوق
لحناً من الععادة أعذب

أتخيّل قفرة ضنت السحب
عليها .. فالافق جوعان أجذب ؟

عذبة الصوت ! ذاك حال ليالي
إذا صوّتـك الحبيب تغيّب

١٩٦٠ م

١٣٨٠ هـ

بوم

ترمق العين اختها
وينادي قم لها

فإذا كنت ان أقول ..
تسوقفت مرغما

وإذا رام تفرك الحلو
بوحياً .. تلعثها

لوتبوحين مرة
تصبح الأرض مسوما

بسبح العطر في السدى
بطر الليل أغنيا

م ١٩٦٠

هـ ١٣٨٠

زعموا

زعم الصحب أن شيئاً نمتيه
حنيناً في ناظرينا توقد

زعموا إننا إذا ما التقيننا
صفق الشوق في الشفاه وغرد

زعموا إننى إذا قلت شعراً
طاف في خدك اللظى فتورّد

زعموا يا صديقتى فأجيبى :
أتراه الغرام ساعة يُولد ؟

١٩٦٠ م

١٣٨٠ هـ

بعد الفراق

يا حبيبي ! يسأل السدرب عنى
فيرد الجرح العميق « سلاها »

أى شئ تقول للصعب عن أنثى
أضأت لك الدنى مقلتاها ؟

بعد أن قلتَ عن هواها .. وأسرفتَ ..
أيمضي مع الريح هواها ؟

قلْ حبيبي ما شئتَ عنها .. ولكن
لا تقلْ حُبَّها كحبِّ سواها

١٩٦٠ م

١٣٨٠ هـ

هو الحب

تسائلني عيناك : « أى مشاعر
تغرّد فى الأعماق كالبحر .. أو أحلى ؟

وأى خيال مد حولي جناحه ؟
وأية دنياً رقرقت فوق الظلّ ؟ »

أميرة قلبي ! إنسبه عالم المنى
هو الحب يا ليلي .. هو الحب يا ليلي

هو الحب يا ليلي .. أحسن ديبسه
بروحي .. أحسن الروح تهتف : يا أهلاً !

م ١٩٦٠

هـ ١٣٨٠

فكرات

قُلْ حَبِيبِي صَوَّرَ مَبَاهِجَ مَاضِينَا
وَقَلْبُ مَا شِئْتَ مِنْ صَفْحَاتِهِ

يَحْلُمُ الرُّوضُ بِالرَّبِيعِ إِذَا مَا
دَبَّ بَرْدُ الشِّتَاءِ فِي زَهْرَاتِهِ

وَإِذَا مَا تَسَاقَطَتْ .. أَغْمَضَ الْجَفْنُ
وَأَغْفَى فِي الْحُلُوِّ مِنْ ذَكْرِيَّاتِهِ

١٩٦٠ م

١٣٨٠ هـ

أَكْتَفِي

أَكْتَفِي مِنْكَ .. أَكْتَفِي
بِالْحَادِيثِ .. لَوْ تَطَوَّلَ !

بِالْحِكَايَاتِ لَا تَبُوحُ ..
وَبِالضَّحْكَ لَا يَقُولُ

بِالشَّذَى يَمْلَأُ الْمَكَانَ
ضِيَاباً مِنَ الذُّهُولِ

وبشي وراء عينيــــــــــــــــك ..
مستفهم خجــــــــــــــــول

وبسرّ يضيع في السدرب ..
يفتــــــــــــــــاله الوصــــــــــــــــول
١٩٦٥ م
١٣٨٥ هـ

عيون

ها هنا يولد الربيع .. بموج النخل..
ينساب في الظلال العبيرُ

وهنا بحرى القديم .. شراعى
وسفينى .. والمرفأ المهجورُ

إخضرار العيون .. يا عاصفات الشوق
قولي - أفديك ! - كيف نظيرُ ؟

م ١٩٦٥

هـ ١٣٨٥

الهوى

الهوى لا يلب الانسان
شيئاً من شقائِه

من ثواني يأسه .. من
حقده .. من كبريائه

من أسمى ينصب كالشلال
في مجرى دمائه

من شكوك صرخت تسأل
عن معنى بقائه

الهوى لا يمنح الفاني
نجاةً من فناءه

١٩٦٦ م

١٣٨٦ هـ

صوت

شاعرة الصوت ! فديتُ الصدى
يحتاج بالحب ضمير المدى
ويزرع النشوة بين التلال
ويمنح الصحراء نغمي الخيال
فيحلم الرمل بطل الصباح
ويحلم العشب بمساء المطر
ويحلم الشاعر بالاغنيات

١٩٦٧ م

١٣٨٦ هـ

وحاء

أدعو الرَّحْمَنُ

أن يبقى حُبَّكَ خيط ضياءُ

في ليلٍ تسكنه الظلمةُ

أن يبقى في بحرِ الأيامِ

مرفأ رحمةُ

ان يصمد حبك حين تنازله البفضاءُ

أن يصمد في وجه الآلامِ

ان يصمد في عصفِ الأنواءِ

١٩٦٧ م

١٣٨٧ هـ

سؤال

أو تَقْـــسِـــوِين على العيش معي
عندما يتلعب اليأس كفاحي ؟

عندما أرجع مكبول الخطل ؟
عندما تقتلع البيد جناحي ؟

عندما أهنئ « أعياني السرى »
عندما أصرخ « دري من رماح »

عندما ينكرني كل آخر
عندما قلعب بي هوج الرياح

عندما أفقد حتى أملي
عندما يطلعني حتى سلاحه

أو ألقى عندك الحب الذي
يتلقاني .. ويعني بجراحي ؟

١٩٦٧ م

١٣٨٧ هـ

منل صحراوي

أنا من بلاد الريح والرمل
ظلاً الصحاري في شراييني
ورمالها الصفراء تكويني
وحنينها في الفجر للطلل
يبكي .. ويبكي
أنا مثل صحرائي
دنياً بلا ماء
قفر بلا حلم .. بلا ظِل
أنا رحلة في عالم الخَل

١٩٦٧ م

١٣٨٧ هـ

أُغلى الناس

يا أغلى الناس !

ما أروع حبك .. ما أحلى

أن تهتف عينك بي «أهلا !»

أن اكتب عن هذا الاحساس

كلماتٍ تقطر بالفرحة

لك .. لي .. للناس

١٩٦٨ م

١٣٨٨ هـ

لا تعتذري

لا تعتذري

هنا قدري

أن اضرب في البحر الأزرق

أنا والزورق

والقلب الطفلى الأخرق

حتى نَفِرَقْ

١٩٦٨ م

١٣٨٨ هـ

وتبسم يارا

وتبسم يارا

فيرقص قوسا قزح

على مقلتيها

وينقلتُ الفجر من شفتيها

ويبسم حتى الجدار

وتضعك يارا
فيعلو هديل الحمام
وتصدق فيروز للمستهام
ويكل عرسُ النهار
وتعبس يارا
فقف يا نسيم ..
وغب يا ربيع ..
وضع يا فرخ

١٩٧١ م

١٣٩١ هـ

الحزن

في الخريف

يسقط الحزن من الأشجار كالأوراق ..

تذروه الرياح

فهو في كل مكان



في الشتاء

يسكن الحزن الغيوم

ويزور الأرض زخات مطر



فى الربيع

ينبت الحزن من التربة أعشاباً ..

وشوكاً ووروداً



ومع الصيف

يسيل الحزن فى كل الوجوه

فهو حبات عرق

١٩٧١ م

١٣٨١ هـ

أمرح في عينيك

أمرح في عينيك .. أمشي على
الرمال كالطفل .. ألم المحار

أقطع المرجسان .. أوي إلى
كهفي الذي يحوي كنوز البحار

أشارك النورس أفاقه
حيناً .. وأغفو في ظلال القفار

وأتابع السدفين في رحلة
حدودها شواطئ لا تُزار

١٩٧١ م

١٣٩١ هـ

حنين

تريدين لون حنيني اليك ؟
إذن طالعني الشمس عند المغيب

تريدين طعم حنيني اليك ؟
إذن لا ممي بيديك اللهب

تريـسـديـن حـجـم حـنـينـي إلـيـك ؟
إذن سافري في الفضاء الرحيب

حملتك في .. فأنت السدماء
وانت وراء الضلوع الوجيب

وانت حروفي إذا مــــا نطقتُ
وانت مكوتي الطويل الكئيب

وانت إذا مــــا ضحكتُ الرنين
وانت إذا مــــا بكيتُ النحيب

فـوا عـجـبـاً .. أتشكى الفراق
وانت كقلبي جــــار قريب

م ١٩٧٣

هـ ١٣٩٣

الاهداء

لو كان أبي حياً لأهديته

هذا الديوان

أنت الرياض

كَأَنَّكَ أَنْتِ الرِّيَاضُ
بِأَبْعَادِهَا .. بِانْكَابِ الصَّحَارِي
عَلَى قَدَمَيْهَا
وَمَا تَنْقُشُ الرِّيحُ فِي وَجْنَتَيْهَا
وَتَرْحِيبُهَا بِالْغَرِيبِ الْجَرِيعِ

على شاطئها

وطعم الغبار على شفتيها



أحبك حتى عيون الرياض

يفالب فيها الحنين الحياء

أحبك حتى جبين الرياض

تظل تلقعه الكبرياء

أحبك حتى دروب الرياض ،

عناء الرياض صفار الرياض



و حين تغيب الرياض

أحرق في ناظريك قليلا

فأمرح في « الوشم » والناصرية »

وأطرحُ عند « خريص » الهمومُ

وحين تغييبين أنتِ

أطالع ليل الرياض الوديعُ

فبِرق وجهك بين النجومُ



وفاتنة أنت مثل الرياض
ترق مسلاعهما في المطرُ

وقاسية أنت مثل الرياض
تسذب عشاقها بالاضجرُ

ونسائية أنت مثل الرياض
يطول إليها .. اليك .. السفرُ



وفي آخر الليل يأتي المخاضُ

وأحلم أنا امتزجنا

فصرتُ الرياض ..

وصرتِ الرياض ..

وصرنا الرياضُ

١٩٧٥ م

١٣٩٥ هـ

حكاية النجم المنبوع

كان لنا نجمٌ ضئيلٌ ضئيلٌ

هاجر من حيفا

وجرب الخوفا

وفرّ في الآفاق



ونحن في الليل الحزين الطويل

نرقب أن يلمع

نرقب أن يطلع

في الوطن المشتاق



قلنا له الشعر الجميل الجميلُ

عن سحر عينيةِ

وجمر خديهِ

وقلبنا الخفاق



قلنا له انزل فحمانا ظليلُ

وها هنا السهلُ

والصحبُ والأهلُ

والحبة والميثاقُ



وأعجباً ! هذا اليتيم النبيلُ

كيف عشقناه

ثم ذبحناه
بُحرقة العشاق !؟

١٩٧٦ م

١٣٩٦ هـ

وحيي الكون للريح

نشرتُ الشراعَ وابتحرتُ ..
(لكن أوجد أجمل من بحر عينيكِ ..
إذا تتلاقى النجوم .. وقلمع صفحته
بالهبة .. يسم ضوء المنار

ينادى الشقى الذى لفظته الموانئ
حين أتاها بدون جواز السفر ؟ (



نشرتُ الشراعَ وابتحرتُ ..
هتُ وراء وجوه الحسان الثقيلة
بالعطر والكحلِ والبسمات التى
ما التقت بالسعادة ..
وجهك أنتِ بسيطٌ ..
كأفكارِ طفلٍ ..
وما زخرفته الأيادى الذكيةُ
مازال يعكس حزننا .. وجوعاً .. وخوفاً

ويضحكُ حيناً .. ويعبسُ ..

وجهك أحلى وجوه البشر



نشرتُ الشراعَ وابتحرتُ ..

همتُ أصارعُ سر الحياة ..

واسبحُ في لجة المضلات ..

وانتِ .. ذكاؤك ما صارع الفلسفات ..

ولا امتد خلف حدود الطبيعة

يسألُ .. لم يدع العلم ..

لكنه يعرف الخير والشر ..

ينفذ عبر ضباب الرياء



نشرتُ الشراعَ وابتحرتُ ..

غَيَّرْتُ ثَوْبِي .. وَلَوْنَ عَيُونِي ..
لَوِيتُ لِسَانِي لِيَفْهَمُنِي الْآخَرُونَ ..
رَقِصْتُ لَهُمْ حِينَ شَاءُوا ..
امْتَهَنْتُ الذَّلَاقَةَ وَالظُّرْفَ ..
ضَيَّعْتُ وَجْهِي الْقَدِيمَ .
وَحِينَ أَكُونُ لَدَيْكَ
أَكُونُ كَمَا تَعْرِفِينَ .. وَأَعْرِفُ ..
افْتَحِ لِلشَّمْسِ قُبْحِي
وَلِلرَّيْحِ أَفْتَحِ وَجْهَ عَيُونِي
وَأَقْبِلْ نَفْسِي كَمَا هِيَ ..
يَقْبَلْنِي فِيكَ حُبٌّ عَنِيفُ السَّخَاءِ

١٩٧٥ م

١٣٩٥ هـ

عن لقاء وفراق

إتركينا
قصةً مبتورة .. دون نهاية
ودعينا
مُبهاً .. يراً .. خرافاتِ رواية
●
إلتقينَا .. فجأةً .. في
زحمةِ الدرب .. إلتقينَا

فوقفنا .. والتفتنا
وابتسمنا .. ومثينا

لحظة ساحرة .. شاعرة ..
مرت علينا

فعدنا .. وثقيننا
وضحكنا .. وبكيننا



أتراها

ومضة عابرة تشرق حيناً ؟

أم عابرة

شعلة الحب التي تحيا منينا ؟



إلتقيننا .. ضمننا شئ ..

شبيه بالضياع

رحلة في عالم الفرح ..

طارت بالشرائع

عندما سَطَرْتُ فوقَ الرِّيحِ
أبـيـسـاتَ قـصـيـدـة



امنحيني
بـمـةً تعبرُ أهـوالَ القـرْ
واذكريني
كـمـا غرَّدَ لـحـنُ للقـمـرِ

م ١٩٦٦

هـ ١٣٨٦

للخطيب

يَدَ لَفَتُ عَلَى عُنْقِي

وِثَانِيَّةً عَلَى سَاقِي

وِثَالْتَّةً ..

وِرَابِعَةً ..



أخسر الأذرع السوداء ..

تشرب من شرابي

تمصّ الروح من جسدي

فأين يدي ؟

وأين أضعتُ سِكتي ؟

وكانت لي على الساحلِ

آلاف من الأيدي

وآلاف السكاكينِ



قطعت أنا يداً بيدِ

وثالثة ..

ورابعة ..

وها أنذا

أمام الأذرع السوداء

بدون يدي



أحسن الأذرع السوداء تخنقني

وابصر عينه الشواء ترمقني

وأبصر في شراحتها

مصري .. حين يتعبنى الصراع ..

وحين يسحبني ..

الى أسنانه .. ويظل يمضغني



نمت من جبهتي سيكين

نمت من أضلعي سيكين

وأورقت الجراح دماً

وَأَنْبَتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ دَمٍ يَدَّةَ
وَمَاتَتْ عَيْنُهُ الشَّوْهَاءَ ..
تَلْعَنُنِي

١٩٦٨ م

١٣٨٩ هـ

أَوْفِي

أُذْهِبْ قَبْلَ أَنْ نَغِيبَ سَوِيًّا
فِي الضَّبَابِ الْمُعْطَرِّ الْمَعْسُونِ

قَبْلَ أَنْ أَرْتَمِيَ كَطَيْرٍ غَرِيبٍ
وَجَدَ الْعَشَّ فِي إِخْضَارِ الْعَيْوَنِ

قبل أن تفتح الشفاه أمامي
شفقاً من صباية .. وجنّون



طفلة أنت .. من رمالك بدري ؟
أوما خفت من زحام منيني ؟

من صراع تظله مكناتي ؟
من عذاب ينام تحت جفوني ؟

طفلة أنت في احتدام صباها
وفؤادي شيخ كثير الفضون



أنت لم تشهدي الهوى يتلاشى
كضباب في فجر يوم حزين

حين تخوى العيون .. إلا بقايا
من حكايا قديمة وشئون

حين تذوي الشفاه .. يمشي خريفاً
هيجاً على دروب الحنين

أنت لم تشهدي الردى يخطف الحبّ ..
فإنهـار عالم من فتونِ

عندما تطفئ النجوم .. وتفتال
شذى الزهر طعنة السكينِ

١٩٧٥ م

١٣٩٥ هـ

ظماء

أظنّ هذا الظما أقوى من الماءِ
أقوى من الرىّ فى حُلم الينابيع
أظنّه صار جزءاً من شرايينى
كالنار يكوينى
أظنّه صار فى تكوين تكوينى



من اى صحراء

كالموت جرداء

مشبوبة الجمر .. صفراء الاساريير

تقفو وتصحو على هول الأعاصير

لم تنشق الزهر إلا فى الأساطير

جاء الظما ضمنى ..

واحتل اعماق ..

واحتل تفكيرى ..

واسطاد أشواقى ؟



وقيل لي : « فى أقاصى الارض ينبوع

من ذاق قطرة ماءٍ مده دغدغه

رعى .. ولم يتلق روحه جوعاً »

ورجتُ اضربُ في الدنيا .. وأغتربُ
البحر مضطربُ
والبرُّ ملتهبُ
والأفق يسأل : « من هذا الذي قدما
يقتاده التعبُ ؟ »

حتى إذا لمع الينبوعُ طرتُ له
ورجتُ أشرب حتى خلتهُ نضبا
وعندما عدتُ .. ثار الجمر في شفتي
وعاد هذا الظما
كالأمسِ ملعوننا ..
كالأمسِ مجنوننا

●
وعند خيمتها .. ابصرتُ ممراي
شعراً يمجُّ كأمرار المحيطاتِ

عيناً أطلع فيها كل أنبائي
قالت « تمهل ! فهذي قربة الماء »
أواه حنائي
عودي .. فإوك لا يروى صباباتي
أخشى يجف إذا ما ذاق مأساتي



أظن هذا الظل شيئاً سألته
عمرى .. ويحملني
شيئاً مأكله
عمرى .. ويأكلني
أظن هذا الظل يوماً سيقتلني

١٩٦٧م

١٣٨٧ هـ

الأخضر

أُحِبُّكَ حَتَّى تَطْفَحُ الْأَرْضُ بِالْحُبِّ
وَحَتَّى يَفُوصَ الْكُونُ مِثْلَكَ فِي قَلْبِي

وَحَتَّى أَرَى أَنَّ الْحَيَاةَ خَيْلَةٌ
بِعَيْنِكَ أَتَيْهَا .. فَتَحْنُو عَلَى جِدْبِي

وَحَتَّى أَحِبُّ النَّاسَ .. أَرِثِي لِحَدِي
وَأَرْحَمِ مَنْ حِينَئِذَا يَخْنَجِرُهُ جَنْبِي



أَحَبَّكَ .. أَدَمَانِي الْمِير .. فَلَامِي
جِرَاحِي .. وَصَبِّي الْبَرِّ فِي يَأْسِهَا صُبِّي

وَجُنَّ فِي عِبَرِ الصَّحَارِي .. فَرَغِي
لِظَاهٍ عَلَى يَنْبُوعِكَ الدَّفَقِ الْعَذْبِ

وَضِيَعْتُ فِي الْغَابَاتِ طَهْرَ طِفُولِي
فَرَدِّي ضَمِيرَ الطِّفْلِ فِي أَضْلَعِ الذَّنْبِ

وَبَعَثْتُ حَامِي فِي الدِّيَاغِي .. فَضَوَّيْ
دُرُوبِي بِحَلْمٍ يَزْرَعُ الشَّمْسُ فِي الدَّرْبِ



أَحَبَّكَ .. أَذَقْنِي الْمَكَاثِدَ .. رَوَّعْتُ
قِوَافِي .. الْقَتْلَ بِي عَلَى شَاطِئِ الرُّعْبِ

أَعَاصِيرُ مِنْ حَوْلِي تَطَارِدُ خَطُوقِي
وَجَمْعُ مِنَ الْأَعْدَاءِ يَجَارُ بِالْحَرْبِ

وَمَا نَقَمُوا مِنِّي سِوَى انْتِي فَتِي
نَوَى الصَّدَقَ فِي دُنْيَا تَعِيشُ عَلَى الْكِذْبِ

أَحْبَبَكَ .. رُشِي الأَمَن فوق مَخَاوِفي
وَطَوِفي كَظَلِّ الفَجَرِ في غِيهَبِ الكَرْبِ

وَعَنِي تَرَائِمِ الحَنَانِ .. فَطَالَمَا
تَعَذَّبَ سَمْعِي بِالفَحِيحِ وبَالَسِّ



أَحْبَبَكَ .. يَبْقَى الحُبُّ إِذْ تَقْفَرُ الدُّنَى
وَإِذْ تَرْتَمِي الأَجَادُ تُرْباً عَلَى التُّرْبِ

وَيَبْقَى حَمْدُكَ الحُبُّ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ
رَبِيباً مِنَ النِّعَاءِ وَالطَّيِّبِ وَالْخِصْبِ

وَتَبْقَى قَلْوَاتِي الحُبُّ إِذْ يَعْثُ البَلَى
بِمَنْ عُلِقُوا قَيْساً عَلَى آلَةِ الصُّلْبِ

م ١٩٧٢

هـ ١٣٩٢

موت الإنسان

.. في ذكرى الصديق زياد بجيت ..

ويشير الموتُ .. فالاشواق ثلجٌ ..

والحياة : طللٌ تصفر فيه الريح ..

والحبُّ حكايا من زمانٍ لقه النسيانُ ..

والرحلة دربٌ في الخواءِ



فجأة نصبحُ تاريخاً . كأننا ما عشقنا ..
ما عرفنا فرحة السير الى موعد حُبِّ ..
ما فقدنا في محطات القطارات عزيزا ..
ما سهرنا الليل في كرامة فيروز ...
كأننا

ما امتطينا اليأس ما عشنا إنتصارا
فجأة نصبح لا شئ .. دموعاً جمدت
ملحاً .. ونعياً في الجريدة
فجأة يعلن سطران على الدنيا :
« قضى أمس .. » ... « على إثر ... »
« ... وقد كان الفقيد »



يصمت السطران .. يمضى خبرٌ
في زحمة الأخبار ..
لا ندرك أنا قد قرأنا نعيانا ..
نطوي الجريدة

١٩٧٢ م

١٣٩٢ هـ

طر

ظمئنا طويلا

شربنا الحَيَالُ

نخلنا الرِّمالُ

نفتش عن قطرةٍ من مياهٍ

تعال ! انهمر كالرجاء

سخياً نبيلاً

وأحي الشفاء التي مزقتها
شموس الجفاف
وسيل كالدموع السعيدة
على أوجه عاث فيها الغبار
ورّد إلينا الطهارة
وردة انبهار الصغار

١٩٧١ م

١٣٩١ هـ

فارس القدس

فارس القدس ! أقفر الميدان
وهوى البند .. واستراح الحصان

مقط السيف من يدي رفعت
نصف قرن .. واستلم العنفوان

وانحنى أمانةً عليك بقلب
ملاً الوجد نبضه والحنان

الرياض الحسناء وجنة كنيبة
أوغلت في شحوبه الأحزان

والجماهير موجة من زهول
ونشيج : « ماذا يقول البيان ؟ ! »

نبأ طاف بالصحاري .. فريعت
وأقشعرت لسوقه الكثران

أجهشت بعده الخيام .. وفاض الرمل
دمعاً .. وأنت السوديان



فارمن القدس ! لو يجوز فداء
لافتدتك الأضلاع والأجفان

لو يرد القضاء لانتصب الحب
سياجاً .. فما استطاع الجبان

لو يصد الردى الثبات .. لصد
الموت حزم ملكته .. وجنان

لو ! ونحنى الرؤوس .. هذا قضاء
الله .. هذا ماشاءه الرحمن

كلما ضل المصائب نهانا
ردنا من ضلالتنا الايمان



فارس القدس ! أغمض الجفن وأهدأ
فلقد أتعب الكفى الطمعان

قد بلوت الجهاد والعمر غص
والصيبا في اخضلاله ريان

وخبرت النضال شيخاً .. فلم يصدأ
فرنند ولم يكسل منان

خطوات الغضون فوق عيال
حروب وقودها الشجعان

خضتها بالسلاح .. والهول ناز
تتلظى .. وللردى جيشان

خضتها باليقين .. والأفق بحرٌ
مُندهم .. يعيبا به الربان

خضتها بالصمود .. ينتحر اليأسُ
عليه .. يخافه الإذعانُ

خضتها بالديد من ثاقب الرأي ..
وللرأي في الحروب مكان



فارسَ القدس ! كيف غبتَ وما
حيالك في قدسك الحبيب أذان ؟

مَتَّ والقدسُ في عيونك حلمٌ
وخيالٌ منظرٌ فتانٌ

مَتَّ والقدسُ في دمائك شوق :
ليس يهدأ .. أهدأ الطوفان ؟

مَتَّ والقدسُ في الشفاء صلاة :
« يا إلهي ! متى يحين الأوان ؟ »

فارس القدس ! لا يزال على القدس
ظلام مخيم .. وهوان

في ربوع الإسراء يستأسد البقي
علينا .. ويشمخ العدو

غرم أننا هدأنا .. وهل يدرون
مناذا يدبر البركان ؟



فارس القدس ! مت أنت .. ويبقى
الحب .. يبقى الوفاء .. يبقى الكيان

كلها خر فارس في ثرائسنا
رفع البند بعده فرسان

منجم للرجال أرض بلاد
في ثراها تنزل القرآن

شع منها الهدى .. فأشرق الأرض
حبوراً .. ومادت الأوثان

واطلّ الصبح .. يُزهق كفر
في سناه .. ويولد الإيمان



يا بلادي ! والجرح دام عميق
والليالي من حولنا أشجان

كفكفي الدمع .. فهو فينا .. وإن شق
ضريح .. ولقت الأكفان

هو فينا حبة البسطة .. لم يطغ
عليها عز .. ولا سلطان

وهو فينا الصمت الدؤوب .. وللصمت
بيان .. وللسكوت بيان

وهو فينا فكر ورأي مديد
واعتدال معبب .. وإتسزان

وهو فينا التصميم أن ندخل القدس
كراماً .. ان ترجع الجولان

وهو فينا بشائر الغد نبنيه
رخاءً .. ليعود الإنسان

١٩٧٥ م

١٣٩٥ هـ

العروة للاملاحه

أعوذ اليك

وظهري ينوء بحمل الرماح

وعيناي في مثل لون الجراح



أعوذُ اليكِ

وفي قدميَ سياطِ المهجِرِ

وفي شفتيَ ظلالِ المعيرِ

وأغفو كطفلٍ صغيرِ

على ساعديكِ .

وأحلمُ أني

أسافرُ في ناظريكِ

وأرسو على وجنتيكِ

واكتبُ شعراً جميلاً

على شفَتيكِ



أعوذُ اليكِ

أقصّ عليكِ حكايا العقابِ

وكيف ارتحلتُ وراءَ السَّرابِ

وكيف صَحِبتُ الذَّنابَ

وحين تَرَشَّ الضَّفائِرَ حولي

الظِّلَالِ الشَّدِيهِ

قذوبِ المفاوزِ .. والذكرياتِ

المريرة .. والرحلة المَهْجِيَةِ

وأغفر للقفر ما كان

يومَ اكلتُ الترابَ



خذيْنِي اليكِ

ولا تتركيني ..

أعود الى القفر والغولِ ..

لا تتركيني ..

أفتش عن منبع في الصخور

عن الورد في الرمل ..

لا تركيني ..

لقهقهة اليأس

في خطواتي

لزمجرة الشمس فوق جبيني

لُحرقه جوعي الدفين

اليك ..

اليك ..

السكوت

مَيِّتَةٌ حُرُوفُنَا

مِثْلَ ضَمَائِرِ الطَّفَاةِ

مَا اغْتَسَلْتُ فِي بَرَكَةِ الْحَيَاةِ

وَلَا دَرْتُ مَا رَعِشَةُ الْمَخَاضِ

مَا أَلَمَ الْجِرَاحُ

مَا رَوَعَتِ السَّيْرُ عَلَى الرِّمَاحِ



نحلم أن عالمٌ بلا قيودٍ
ينبتُ من أقلامنا المشلوله
نحلم أن موسماً من الورود
يزهر في صدورنا المثلولة
نحلم بالمعجزة الجديدة
نابعة من فوهة القصيدة



تعبث اسرائيل في مساجدي
تنتفأ ذقن والدي
وأختفي
كالفأر في قصائدي



حين يخاف الشاعر المقدام أن يموتُ
يصبح أحلى شعره السكوتُ

١٩٧١ م

١٣٩١ هـ

صباغنا في

- إلى يارا وسهيل -

هنا أنتمنا .. تضعكان
وتارة تبكيان

أما أنا فدموعي
حبيسة في كياني

وَحِينَ أَضْحَكَكَ تَنَدَى
فِي ضَحْكَكَ غُمْتُـــــــانِ

رَأَيْتُ عِبْرَ اللَّيْلِـــــــي
مَالَتْـــــــمَا تَرِيـــــــانِ

مَمَعْتُ عِبْرَ اللَّيْلِـــــــي
مَالَتْـــــــمَا تَمْعـــــــانِ

فَمَاتَ قَلْبِي .. وَمَاتَتْ
رُوحِي .. وَمَاتَ لِسَانِي

فَمَا أَطِيقُ مَرَحاً
وَأَنْتَا تَمْرَحـــــــانِ

وَلَا أَسِيغُ غِنَاءً
وَأَنْتَا تَهْزِجـــــــانِ

هَيْتَا ! خَذَانِي .. خَذَانِي
إِلَى شَبَابِ الزَّمَانِ

فراق الطريق

. إلى زملاء بكلية التجارة - جامعة
الملك سعود (الرياض سابقاً) -

يا رفاق الطريق ! أمضى وقلبي
طائرٌ هذه الفراق وراءنا

أمة .. أين أمة ؟ كيف ولي ؟
عشّه .. أين عشّه ؟ كيف ضاعا ؟

لا تقولوا سلام يرحصل عنكم
المقادير أومأت فأطاعا



ها هنا .. قد تركتُ خفقةً روحي
وهنا .. قد تركتُ قلبي مُشاعا

وهنا .. كان لي شبابٌ وعمرٌ
عبرتُ أمسياته بي مِراعاً

ينبض الأملُ في الزوايا .. فأحياةٌ
حيناً .. وفرحةٌ .. وإلتِباعاً

وهنا .. تقطر الحيساة نضالاً
في دروب العلا .. وتندى مِراعاً

وهنا يصنع الشباب رؤى
المجد طموحاً .. ووثةً .. واندفاعاً

وهنا تحلم البلاد بجيـل
قال « يا مستحيل كن مستطاعاً »



لا تُردّدْ عند الفِراق « وداعاً ! »
رُبّما أضمر الزمّانُ اجتماعاً

لحظّبات الفراق أفجع من أن
نتساقى فيها الأمل والضياعاً

خبئْ الجرحَ في الضلوع .. ولوَحْ
بابتسام .. إذا نشرتَ الشراعاً

١٩٧٤ م

١٣٩٤ هـ

وعاء

ربِّ ! إني عبْدٌ ضعيفٌ ضعيفٌ
حشد الناس حوله ما يخيفُ

هو في مجمع الرياح وحيْدٌ
والعِدا ، أينما اطلَّ ، السوفُ

شهِروا الألسن الحِداد فنالت
من حناياه ما تنالُ السيوفُ

ورموه بكلِّ ما صوِّر الإفك ..
وما زخرف الضلال العنيفُ

ذنبه أن قلبه ، وقلوب الناس
في حماة الوحول ، نظيف

دنبه أن قلبه ، وقلوب الناس
موبوءة الدماء ، عفيف

ذنبه أن قلبه ، وقلوب الناس
للبيع والشراء ، أنوف

ربّ ! إن ترضَ لا يَهَمُّ عظيمٌ
أو كبيرٌ .. أو سيّدٌ .. أو شريفٌ

ربّ ! صني من أن اطأطأ رأسي
لضلالٍ .. وإن طوتني الحتوف

وأجعل الحق بغيتي .. لا تكلني
لوجود أسامة التزييف

١٩٧٥ م

١٣٩٥ هـ

عالم الهوسان

أريده عالماً لا يتبيع دماً
ولا ينقل في أوزاره القَدَمَا

أريده بممة .. لا تعرف الألما
أريده ضحكة .. لا تذكر السأما

أريده دون خوف .. دون عاصفة
سوداء تنثر ليل الرعب .. والقَدَمَا

أريده لبنى الإنسان يحضنهم
أباً يوزع في أطفاله النعما

أريده دون جوع .. دون مرتعش
في الريح .. يحلم لومال الدجى كرما

أريده دون أوثران يطاف بها
أريده دون جمع يلحق الصنما

أريده يعرف الانسان .. يعثقه
أريده يمنح المحروم ما حرما

أريده يمنح الأعمى نواظره
ويمنح الطفلة المشلولة القِما



ماذا أنبصره ؟ ماذا أنصنعه
يا إخوتي ! يا بنى الدنيا .. أنصنعه ؟

تُرى أيصنعه الاطفالُ إن ذُبلتْ
أفكارنا .. وتلقى الحلم مصرعة ؟

وأن مضوا مثلنا .. ماذا أيعقبهم
جيلٌ يمدّ يديه .. ثم يُبدعه ؟

يا عالماً .. أنا في الأحلام أرمقه
يا عالماً .. أنا في الاوهام أسمعُه

غنيتُ .. رددتُ أشعاري لعل صدى
القصيد يبلغ أفقاً منك يُرجفه

إني عشقتُك .. باللطيف يمين في
حرمانه .. وأناجيهِ .. وأتبعُه

يا عالمي ! سوف تحيا في دمي خدراً
أقتات منه .. وأحياه .. وأجرعه

ونفمة صَبوات الشعر موطنها
وخاطرُ خفقات القلب مخدعة

م ١٩٦٥

هـ ١٣٨٥

كيف الكبير؟

. في ذكرى الصديق محمود نصيف .

مرَّ لَحْأً .. كَا يَمِرَ الشَّبَابُ
وَتَوَارَى .. كَا يَغِيبُ الشَّهَابُ

مرَّ لَحْأً .. وَنَحْنُ نَلْهَثُ فِي الدَّرَبِ ..
خَوَاءَ أَحْلَامِنَا .. وَضَبَابِ

وصراع على الحياة نسينا
في لظناه أن الحياة سراب



يا صدوقاً .. في عالم يعنتُ الصادق
فيه .. ويسعدُ الكذابُ

وتقيماً .. في عالمٍ جُلّ تقواه
رياءً منمّقاً .. وخضاباً

وعفيفاً .. وعقّة الروح هول
عندما تصهر الفؤادَ الرغابُ

ونزيهاً .. والعاكفون على السحتِ
ضباعٌ معورةٌ .. وذئسابُ

كيف ابكيك ؟ ما لقيتُك إلا
جلجلت ضحكةً .. وفرّ اكتئابُ

وتمشّتْ عدوى الصفاءِ فما في
الكونِ إلا الاحبابُ والاصحابُ

كيف ابكىك والحرى بأن يبكى
شقى حياته أوصاب

جشع يجمع الخطام .. أمانيه
هلبوك .. وهمه الأسلاب



كيف ابكىك .. والبكاء حرام
حين تهوى غب النضال الجراب ؟

م ١٩٧٦

هـ ١٣٩٦

مفرورة

مفرورة الحسن ! لا كان الغرام إذا
أرقت فيه ! إبائي .. مثلما فعلوا

بئس الهوى بدموع الذل يكتبه
متيم يمس النجوى .. ويبتهل

اغراك بالكبر قوم ان مضيت بكوا
شوقاً اليك .. وان طالعتهم ذهلوا

إذا رأوكِ انحنوا .. واسترسلتُ غصنٌ
تشكو عذاب الهوى واستعبرت مُقلٌ

●
أنا ! أجل ! طالعيني صخرة ثبتتُ
على الحسواث .. لم تخضع ولم تهِنِ

مرّت على الجراح المرّة .. ما دَمعتُ
عيني .. ولا ارتعشت روعي من الشجنِ

●
هذا أنا ! يا خطوب الدهر فأقتحمي
هذا أنا ! يا رياح اليأس فامتحني

ويا نيوب الردى .. لا لستِ ماحيةً
منى إبائى .. فليس المرّ فى البَـسَدِ

●
أنا ! أجل ! مائلي الصحراء .. هل رَعشتُ
يوماً خطائى عليها .. أوشكتُ ألما

كَمْ مِنْ مَرَابٍ بِسَدَا فِي الْأَفْقِ مَلْتَمِعاً
يَدْعُو الشَّرِيدَ .. فَلَمْ انْقُلْ لَهُ قَدَمَا

وَرُبَّ جَيْشٍ مِنَ الْأَشْبَاحِ هَدَدَنِي
بِالْمَوْتِ حَتَّى إِذَا مَا جُئْتَهُ انْهَزَمَا

ظَهَانَ جُنَّ لَهَيْبِ النَّارِ فِي شَفْتِي
وَمَا شَكُوتُ إِلَى الْمُسْتَنْقَعَاتِ ظِلًا

م ١٩٥٩

هـ ١٣٧٩

حزيران القديم

ونفنى يا خزيان الأثيم
لمرور النصل ، جذلان ، على
الجرح القديم
لضحايانا من الأحياء والأموات ..
للنكة .. للعرض الغبيّ المستباح
للإذاعات التى تنقذنا

كل مساءً وصباح
للشعارات التي تنبع بالمجد العظيم
للكاذيب الصغيرة
والزعامات الكبيرة
ولشعب في فلسطين يحبب التيه ..
كالطفل اليتيم



لم يَعدُ فينا بكاءُ
يبس الملح على هذى
المفارات الكثيبة
ومشى اليأس عليها والخنواءُ
والفداءُ
ذلك النجم الذي ارقنّا ..

والليل ذعرٌ وبلاءٌ
مات .. فاسكب أيها العود
أغانيك الرتيبة
وتغزلُ بعيون الشهداء



يا حزينان الذي جاء ..
وما زال يجيئُ
سنفنى لحروبٍ لا تحيئُ
وسلامٍ لا يجيئُ
سنفنى موتنا ..
ما أجمل الموتَ البطئُ

١٩٧١ م

١٣٩١ هـ

الزمن

بحيرة كنت .. لم تنبض .. ولا ارتعشت
حتى طلعت عليها مثل إعصار

حركت أعماقها السوداء .. فانتفضت
تمور .. كالرجل الطافي على النار

وسرت ريح جنون في شواطئها
فاستيقظت طفلة في كف جبار



من أين أقبلتِ ؟ يا منْ حركتْ قلقي
فشار .. يا من تمثتْ بي كتيّارِ

من اىْ أوديةِ بالحسنِ صاخبةِ ؟
من عبقرِ الشعرِ ؟ من أوهمامِ سُمّارِ

من كوكبٍ لا يكاد البرقُ يبلغه ؟
من مرفأٍ ما غزاه شوقِ بحارِ ؟

من أين جئتِ بهذى العينِ ؟ ما انفتحتُ
إلا وطالعتُ فيها ليلَ أقداري

مغارةً من بهيمِ السحرِ تجذبني
فسأرتني بين ألفـازٍ وأسرارِ

وعالمٌ من ضبابٍ ما مشيتُ به
إلا وجأيتُ أخطاراً بأخطارِ

من أين جئتِ بهذا الثغرِ ؟ أحبه
قصيدة السورد في ديوان أذارِ

فيه تحرق أبيات لشاعرها
وفيه فرحة بيداء بساططار

أخاف حرته حيناً .. وأعشقتها
حيناً .. وتسكن - وهي الجمر - أفكاري

من أين جئت بهذا الصوت ؟ يطربني
حتى لتحسد ممى فيك أبصاري

يمد من نفثات الشوق لي أفقاً
يطول في جوه العطرى إبحاري

يرق .. فهو ترانيم موشوشة
يقسو .. فيصبح صوت الرغبة الضاري



ردّي على الروح شيئاً من مكينتها
فإنها أصبحت تذكّر تذكّر

وكبلي مارداً أيقظته شرساً
أدمى الضلوع بأنياب وأظفار

وارجعيني الى صمتي .. الى مللي
الى الهدوء الذي اشتاقته أغواري



يا رحلة غزت البركان .. ممذرة
فقد تشكى عذاب الرحلة الساري

١٩٧٦ م

١٣٩٦ هـ

حقوق رمضان

القدسُ بكاءُ

روحٌ تنبضُ فيها الأشجانُ

عينٌ تتمزقُ .. والمسجدُ

يتمايلُ في أسرِ الكفارِ

القدسُ رجاءُ

يطوى ليل الإرهاب الى
ليل الاسراء
يتحسن رايات محمد
وكتائبه عبر الصحراء
القدس دعاء
القدس يرتل في محنته آى القرآن
يتشبث بالحلم الفضبان
فهداً ينفذ صبر البركان
ويعود العاشر من رمضان
ويشور نفير
ويضج المسجد بالتكبير
وتضئ منارته البيضاء

١٩٧٤ م

١٣٩٤ هـ

حبیبی

وَأَسْأَلُ « فِيمَ أَحْبَبْتُكَ ؟ » ..
يَقْفُزُ أَلْفَ جَوَابٍ
فَهَذَا يَقُولُ لِأَنَّكَ أَحْلَى النِّسَاءِ ..
وَهَذَا يَقُولُ لِأَنَّكَ وَكَرَى حَيْنٍ
تُجَنِّ الْعَوَاصِفُ ..

هذا يقولُ لأنَّكَ صوتُ ضميري

المهدّد بالصمت ..

هذا يقولُ لأنَّكَ تدرينِ إنّي

طفل صغيرٌ احنٌ إلى من يحنُّ علىّ ..

هذا يقولُ لأنَّكَ أنتِ خلاصة ما

في الوجود من الرفق والمكر والخجل الحلو

والرغبات ..

وأعرف وحدي الجواب ..

لأنّ الطيور تغني ..

لأنّ العبير يضوع ..

لأنّ النجوم تضيئ ..

لأنّ الدموع تسيل ..

لأنّني لو لم أحبك ..

ما كنتِ أنتِ ..

ولا كنتُ نفسي



وكالبحر حبك ..

في البحر دنيا نرى بعضها ..

وتغيب الجبال .. تغيب المروج .

وفي البحر دفء وبرد ..

وفيه صراعٌ وريح ..

وفيه الموانئُ ترقبُ صابرةً سندبادُ

ومنذ الطفولة كنتُ أحبُّ البحارُ

وأحمل في أضلعي غربتي وردةً من دَمِوعُ

وأقبلُ حُبكِ .. القيتُ فيه القصائد ..

والقلوب .. والذكرياتُ

وأبحرتُ خلفَ الكنوزِ
تعلمتُ في غمرةِ الموج أن الحياةَ
تطيبُ إذا لامستها الشجاعةُ
أن المسافرَ في الحبِّ ليسَ يموتُ



وكالليلِ حَبِّكَ ..
ينزل فوق الطيور الصغيرة ..
يدخل تحت الجُفونِ
يس الخلايا البعيدة في الروح ..
لا ينتهى الليل .. يولدُ كل مساءٍ ..
وفي الليل شوقٌ إلى كلِّ ما لا يكونُ ..
وفي حَبِّكَ الليلِ .. العبُّ بين النجومِ
وألقطُ بدمعاً هنا .. وهلالاً هناك ..

وَحَبَّكَ كَاللَّيْلِ .. يَفْضَحُ مَا غَمَّقَتْهُ أَكْفُ النَّهَارِ
مِنَ الزَّيْفِ .. كَاللَّيْلِ يَمْشِي وَدِيْعاً
وَيَعْرِفُ كُلَّ حَزِينٍ غَرِيبٍ
وَيَبْكِي عَلَيْهِ



وَحَبَّكَ قَرَبَةً مَائِي ..
وَقَدْ أَخَذْتَنِي الْقَفَّارُ إِلَى صَدْرِهَا
الْمُتَفَجِّرِ شَوْكاً وَرَمَلاً
وَحَبَّكَ صَدِيقِي ..
وَقَدْ ضَاعَ فِي الْكَلِمَاتِ الرَّخِيصَةِ
صَوْتُ الْحَقِيقَةِ ..
حَبَّكَ عَيْنَايَ تَقْتَحِمَانِ
دُرُوعَ الضُّبَابِ

١٩٧٦ م
١٣٩٦ هـ

الأعجا

يا عروس الرُبى ... الحبيبة أيتها !
أنت أحلى من الخيــــــــــــــــال .. وأهى

كلنا حرّك النفوسَ جمــــــــال
كنتِ أزكى شذى .. وانضرتِ وجهها

وإذا مــــــــــــــــا أرتقى على الجفن حُلم
كنتِ في حلمنا أرق وأشهى

أَيُّ أَرْضٍ هَذِي الَّتِي شَاقَتْ الْأَرْضَ
جَمِيعاً .. فَغَارَتْ الْأَرْضُ مِنْهَا ؟

يَحْلُمُ النِّجْمُ أَنْ يَمْسُ يَدَيْهَا
وَهِيَ تَأْبَى .. لِأَنَّهَا مِنْهُ أَزْهَى

وَيُودُ الرِّبْعِ لَوْ عَادَ طِفْلاً
يَتَلَقَّى سِرَّ الْمَفْطَاتِنِ عَنْهَا

يَا عُرُوسَ الرَّبِّ .. الْحَبِيبَةِ .. وَالْعَشْقِ
فَنُونَ .. وَجَدْتُ عَشْقَكَ أَذْهَى

حِينَ مَتَّ عَيْنَاكَ بِالْحُبِّ قَلْبِي
خَلْتُ أَنْ السُّجُودَ لِلْحُبِّ مَلْهُى

غَبْتُ فِي لَجَّةِ إِخْضَارٍ .. طَوْتَنِي
نَشْوَةً قَبْلَ يَوْمِهَا لَمْ أَذْهَبْهَا

ضَحَكْتُ لِي الشَّفَاءُ .. ضَجَّتْ وَرُودُ
مِنْ قَوَافٍ فَقُلْتُ : « يَا شَعْر ! كُنْهَا »

١٩٧٦م

١٣٩٦ هـ

الزبي

وفي لحظةٍ يسأ أبي وصديقي
فقدتك .. عدتُ يتيماً صغيراً

يغالبُ بين الجموع البدموع
ولا يستطيع .. فيبكي كثيراً

وأنت هنالك فوق الرقاب
تلهو كعهدي كبيراً .. كبيراً

مهيباً برغم انطفاء الحياة
رغم إنسدال الستار شهيراً



وددتُ لـــــــو أنى سبقتُ الردى
اليك .. لو أنى حرستُ المريرا

لـــــــو أنى قبلتُ ذاك الجبين
يرشّ ضياءً وينبدي عبيراً

لو أنى لثمت يديك .. انحنيتُ
عليك .. شهدتُ الوداع الأخيرة



أتيتك والموت ما بيننا
جدارٌ يصدد فتاك الأثرا

أقلبُ طرفي بين الـــــــوجوه
فيرتدّ طرفي الى حسيّرا

انادي فيهتز رجع النداء
وجوماً كئيباً وصمتاً مريراً



لجأت الى الدمع .. حتى تخيلتُ
أنك ناديتَ « كُنْ بِي جديراً »

تعلمتُ منكَ صدامَ الخطوب
فكيف تراني جنساحاً كبيراً ؟

وعلمتني أنتَ صبرَ الرجـال
فإلى رجعتُ صبيحاً غريراً ؟

أتعذرنى ؟ ان بعض السهام
قصيب الحكيم .. وتصمي الخبيرا

١٩٧٦م

١٣٩٦ هـ

الحب والحنان في السرد

مدخل

قبل أن ترتعش الكلمة كالطير .

قضى !

وأنظري أى غريب

أى مجهول طواه معطفى

وخذى صبوتك الحقاء عنى ..

واختفى



واقفٌ وحدى في الميدانِ ..
والفجرُ على الأفقِ حِصانُ
شدّه الشوق .. وأرخاه القِيَاءُ
والمدينةُ

تتلقى قبلة الصبحِ بثيٍّ من حَيَاءُ
وعلى كفىٍ منديلُك أشداءُ حزينه
آه ! ما أقى طلوع الفجر ..
من غير حبيبٍ

ورجوعي كاسفاً لا شمسُ عينيكِ ..
ولا سحرُ اللقاءِ



أو تدرين لماذا
كلّما قرّبنا الشوقَ غما ما بيننا

ظلّ جدارٍ ؟

ولماذا

كلّما طار بنا الحلم أعادتنا
الى الأرض أعاصيرُ الغبارِ ؟

ولماذا

كلّما حرّكنا الشعرُ غزانا النثرُ
فالالفاظ فحمٌ دون نارٍ ؟
أو تدوين ؟

لأنّ القلب ما عاد ، كما كان ،

بريشا

طيباً كالنبع .. كالفكرة .. في الليلِ

جريئاً

عاد يشكو تعب الرحلة ما بين

الموانئ السود .. في هوج البحار

الميناء الأول

كنت بريئاً

أهوى الالعب

أهوى أن انطلق سعيداً

فوق الأعشاب

أن أبني بيتاً من رمل

أن أهدمه فوق الأصحاب

ووقفتُ على هذا الميناء

فوجدت أمامي جمع ذئاب

بوجوه رجال

إِنْ حَيَّوْا أَدَمْتِكَ الْأَطْفَارُ
إِنْ ضَحَكُوا رَاعَتْكَ الْأَنْيَابُ
وَإِذَا غَضِبُوا أَكَلُوا الْأَطْفَالُ
وَتَعَلَّمْتُ هُنَاكَ الْخَوْفَ

الميناء الثاني

كُنْتُ بَرِيئاً
قَالَتْ لِي أُمِّي « لَا تَكْذِبْ »
قَالَ أَبِي « الصِّدْقُ نَجَاةٌ »
وَعَشَقْتُ الصِّدْقَ
صِدْقُ الْعَيْنِ .. وَصِدْقُ الْقَلْبِ ..
وَصِدْقُ الْكَلِمَاتِ

ووقفتُ على هذا الميناءُ
فسمعتُ الناسَ ينادون الأقبَحُ
« أنتَ الأَجملُ ! »
والأَكْرَمُ « أنتَ الأَبْجَلُ ! »
والبِغْلَ « الفَحْلُ ! »
واللصَّ « عَفيفُ الذَيْلِ ! »
وتعلّمتُ هناك الكَذِبَ

الميناء الثالث

كنت بريئاً
لا أملك إلا أوهامي
ونجومى المنشورة فى الأفقُ

ودفاتر شعري أمكنها
وتعشش فيها أحلامي
ووقفتُ على هذا الميناءُ
قال الناس « أعندك بيتٌ
غير قوافي الشعر العصماء ؟ »
قال الناس « أعندك أرضٌ
غير أراضى الشعر الخضراء ؟ »
وأصبتُ هناك بداء المالُ

الميناء الرابع

كنت بريئاً ..
فجّ الإحساسُ

أبصر فرقاً بين الناسُ

لكلّ سوائٍ

لكلّ لآدم من حوائٍ

ووقفتُ على هذا الميناءُ

فرأيتُ صغيراً وكبيراً

ورأيتُ حقيراً وخطيراً

هذا يجلس .. والناس وقوفُ

هذا يمشى .. فتسيرُ صفوفُ

هذا يستقبله الحُجّابُ

هذا يتركُ خلف الأبوابُ

وأصبتُ هناك بحمى المجدُ

خاعتر

فتنتي ! ما بيننا قام دُجى

من ضياع .. ورياء .. وطموح

عبثاً أفتح روحى للهوى

بعد أن عدت اليه .. دون روح

١٩٧٥ م

١٣٩٥ هـ

الحَمَى

الطبعة الثالثة

الطبعة الاولى جدّه ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

الطبعة الثانية جدّه ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٢ م

الأهداء
إلى شقيقتي حياة

الحمد

أحس بالعرشة تعتريني
والموت يترسل في وتيني
وموجة الإغناء تحتويني
فقرّبي مني .. ولا مسيني
مرّى بكفيتك على جبيني
وقبل أن أرقد حدّثيني



قُضِيَ عَلَى قِصَصِ السَّيِّئِ
 حَكَايَةِ الْمَشْرَدِ الْمَسْكِينِ
 طُوفَ عِبرَ قَفَرِهِ الضَّئِيفِ
 يَشْرَبُ مِنْ سَرَابِهِ الْخَوْفِ
 وَيَشْتَكِي النُّجُودَ لِلْحَزَنِ
 وَجُرْبَ الْغَرْبِ فِي السَّيْفِ
 وَهَامَ فِي مِرَافِقِ الْجَنُونِ
 كَنَدَبِادٍ أَحْمَقٍ مَأْفُونِ
 وَعَادَ بِالْحُمَى وَبِالشَّجُونِ
 عَمَلًا بِصَفْقَةِ الْمَغْبُورِ



هَاتِي كِتَابَ الشَّعْرِ .. أَنْشِدْنِي
 قِصِيدَةَ رَائِعَةِ الرِّينِ

كتبْتُها في زمن الفتونِ
أيام كنتُ ماذجَ العيونِ
قبل انتحار الوهم في اليقينِ
وغضبة الكهل على الجنينِ
وصحوتى في الواقع الحزينِ
هل تذكرين الآن ؟ .. ذكرينى
برأقي في سالف القرونِ
قبل قدوم الزمن الملعونِ
يبيعنى حيننا .. ويشترينى
يمنعنى المال .. ولا يغنينى
يكب لى الماء .. ولا يروينى
ويجمل الأغلال فى يمينى
ويسدري شعري .. ويسدرينى

يا لثقاء البلبيل السجين
في القفص المسند ذهب الثمين
ينشد ما ينشد من لحون
خافتة .. دافئة الشؤون
مثل دم يسيل من طعين



تعبتُ من جدى ومن مجونى
من كل ما فى عالمى المشحون
من مَرَّحٍ مَحْنَطِ الفنون
مشاهد باهتة التلوين
أغنية رديئة التلحين
إمرأة شابت .. فما تغرينى

برمتُ بالمرح .. أخرجيني

مَرَى بكفـيـكِ على جبينى

وقبل أن أرقـد .. ودعيني

١٩٧٩ م

١٣٩٩ هـ

حين تغيبين

يبعثني الشوق حين تغيبين
فوق الجبال وتحت البحار
ويرسلني في هبوب الرياح
وفي عاصفات الغبار
ويزرعني في السحاب الثقيل
وراء المدار

وأوَاهِ .. أوَاهِ .. لو تبصرين العذاب

المكبلَ في نظراتي

وفي كلماتي

وأوَاهِ .. أوَاهِ .. لو تلمحين الخناجر

ترضع من ضحكاتي



وأعجب كيف أخوضُ الجموعَ

بدونكُ

وأرقصُ فوق الحرابِ

بدونكُ

أمثَلُ في مسرح الزيف الف روايةُ

وأهذي بالف حكايةُ

وأرجعُ عند إفساد المساءِ

فأحلم أنى رميتُ شقائى
بليل عيونك
ونمتُ .. ونام الشقاء



إذا غبتِ لاشئ .. لاشئ .. لاشئ ..
هذى الحياة
بكل مذاها وألحانها
بكل صباها وألوانها
وأقزامها .. والكبار الطغاة
وما دبجته أكف المنى
وما سطرته دموع الضنى
كأن الحياة إذا غبتِ عكسُ الحياة

١٩٧٨ م

١٣٩٨ هـ

بسمه من سحیل

أرجعُ في الليلِ
أحمل في صدري جراح النهارِ
يثقلني ظلي
وتكتسى روعي ثياب الفُبارِ
●
حاربتُ بالشعرِ

في عالمٍ لا يفهمُ الشعرا

غنيستُ للطهرِ

في عالمٍ يغتصب الطهرا



وعدتُ يا سامي

ممزقاً بعد العناء الشديدُ

لن أدرك الحما

فقيم أمضى في صراعى العنيدُ ؟



هتفتُ بي « أهلا ! »

وضوأت لي بسمّة كالقمرُ

وقلت لي « كلا ! »

لن ينحنى الشعر لزيّف البَشْرِ »



وقلتِ لى « حاذِرْ

أن تترك الساح لمكرِ الكبارِ

فنحن يا شاعرُ

نفعل ما تفعله للصيفارُ »



أعود فى الفجرِ

أشقُّ بالشعرِ صدور الخيلِ

وذاك - لو يدري ! -

لبسمة ساحرة من مهيلِ

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

بيروت

بيروت ! ويحك ! أين السحر والطيب ؟
وأين حسنٌ على الشطآن مكوب ؟

وأين رحلتنا .. والوجد مركبنا
والبحر أفقٌ من الاحلام منصوب ؟

وأنت مترعة النهدين .. مترفة
دنياك وعدٌ بشوق الوصل مخضوب

في مقلتيك من الأهواء أعنفها
وفي شفاهاك إيماءً وترحيباً

وفي يميني ورودٌ جئتُ أزرعها
على ضفائر فيها الليل مصلوبُ



بيروت ! ماذا يقول الناس ؟ هل ذُبَحْتُ
بيض الأمانى ؟ وغال الطغلة الذيبُ ؟

وهل تواري مليحٌ كان يسأرنى ؟
وهل قضى قبل يوم الوعد محبوبُ ؟

وأين ما كان يا بيروت إذ رقصتُ
لي الليالي .. وطارت بي الأعاجيبُ ؟

وأين شعرٌ جميلٌ لستُ أذكره
على الصنوبر والتفاح مكتوبُ ؟

وأين أول حب ضمني .. ومضى
ووقده في حنايا القلب مشبوب ؟



بيروت ! لا تصفي لي الجرح .. أعرفه
فإنه بدمائي الحمر معسوب

أنا الذي أسرته الروم .. ما لحقت
به العراب .. وخانتة الأعاريب

حملت في كبدي الآلام فأنفطرت
وطوحت بي إلى اليأس التجاريب

يا للزعامات تلهو بي .. وأعشقها
وربما عشق الارزاء منكوب

كم أرضعوني شراب الوهم .. كم سخروا
مني .. وكم غصبت روحي الأكاذيب

لا تنتهي غفلة عندي معتقة
ولا انتهت عندهم تلك الألاعيب



بيروت ! نحن الالى ساقوك عارية
للموت .. يصرخ فى عينيك تعذيب

كم ناشدتنا شفاءً فيك ضارعة
وكم دعانا عفاً منك ملوب

فما استفاق ضميرٌ فى جوانحننا
مُخدرٌ فى ضباب الزيفِ محجوب

حتى إذا ضحك الجلال .. ما دمت
عين .. ولا غصَ بالآهات مكروب

مقطت .. وانتفض التاريخُ يلعننا
وأطرقت فى أسمى المجد المحاريبُ



نهم خلف سلامٍ عزٍ مطلبه
وملأ من وعده المطال عرقوب

عشنا مع الذل .. حتى عاف صحبتنا
نمنا على الصبر .. حتى ضجَّ أيوب

أَكَلَمَا قَامَ فِيهِمْ مِنْ يُذِجُنَا
قَلْنَا السَّلَامَ عَلَى الْقَلَاتِ مَطْلُوبُ ؟

وَكَلَمَا أَسْتَأْسِدَ الْعِدْوَانُ بِسَارِكِهِ
مَنَا جَبَانًا إِلَى الْإِذْعَانِ مَجْدُوبُ



لَا تَرْجِعْ الْأَرْضَ إِلَّا حِينَ يَفْضُلُهَا
بِالْجَرَحِ وَالنَّارِ يَوْمَ الْفَتْحِ شُؤْبُوبُ

م ١٩٧٨

هـ ١٣٩٨

وَعِنَّا

الدجى شوقٌ وعِطرٌ ووترٌ

ودنا منّا القَمَرُ

وامتطينا الحلمَ مهرأ

وانطلقنا فى متاهاتِ القَدَرِ



لا تقولي الآن شيئاً
طالما ضقتُ بحمل الكلماتِ
كاذباتٍ .. خائفاتٍ .. خادعاتٍ
ولنعيشْ أعنف أسرارِ الحياةِ
لحظةً ما شابهتها اللحظاتُ



وغداً ..
نرجع من عبقر لا شئٍ لدينا
غير ومضي باهتٍ في مقلتيِنا
وبقايا رعشةٍ في شفتيِنا
وغداً نرمف ما بين الجوعِ
بقيود الندم الفظِّ .. ونقتات الدموعُ

فكأنّا ما التقينا



وغداً ..

نرجع للعرس الحزين

في ضفاف الميتين

الألى لم يدفنوا .. يسعون في الأرض ..

الحيارى الضائعين

وغداً نذكر جوع الفقراء

وعذاب البؤساء

وغداً تلمسنا الحمى .. فننهار

كباقي الأشقياء

١٩٧٨ م

١٣٩٨ هـ

الفرح وحلوه

- مات عدد من الطالبات عندما انهارت
عليهن مدرسة في جلاجل -

بسط الموت يا جلاجل كفيه ..
فماذا اعطيته يا جلاجل ؟

كل هذى الزهور ؟ ما أفجع الزهر
صريعاً على نيوب المناجل

كل هذا العبير من طيب مريول ..
ومن خفقة الصبا في الجداول ؟

كل هذا الجمال ؟ ما رأت الأحلام
أبهى من الصبايا الفوافل

بسط الموت يا جلاجل كفيه ..
فكان العطاء من غير بساغل



قلبة الموت طرففه فرأى العشر
دماءً على بقايا بلابل

الصغيرات في الحطام ضلوع
ودموع .. وحشرجات جوافل

ذرف المـوت دمعين .. وأغضى
عن ضحايا .. وهو خزيان زاهل



يا صغيرات ! يلتقى ذات يوم
في رحاب الردى جبان وباسل

يلتقى السائر المغدَّ .. ومن سار
وئيداً .. كل الدروب حبائل

يلتقى الطفل في الغضير من العمر ..
وشيخ مفضن الروح نساحيل

ما ارتوى الطفل بالحليب ولا الشيخ
رواه طسوافسه بالمنهاهل

تتلاشى الحياة فهي مراب
عند هذا وعند ذاك مُخايل



يا صغيرات .. ليس عنسد الليالي
بعد طول العناء إلا المقاتل

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

الأسى

« ١ »

يقولون أنك مُتٌ
يقولون أنك غُسلتِ .. كُفنتِ ..
ثم دُفنتِ
يقولون هذا ضريحك ..
دنته الفاجران الرخيضان ..
ما قُمتِ ..
ما تُرتِ ..
يأدمية الغاصبين الغزاة ..
لُعنتِ !



سَلامٌ !

على قاتل الغيد والأبرياء السَلامُ

على بائع الأرض والكبرياء السَلامُ

وبوركما تصنعان السَلامُ

وبوركما تنثران الحضارة في مربع الجهل

تبتسمان .. وتعتنقان .. وترتجلانِ

ألذُّ الكلامِ

سَلامٌ !



وداعاً .. وداعاً

فهذا هو القدس ضعننا .. وضاعا

وداعاً .. وداعاً

فها هي ذى ضفة النهر

في يدهم أمسيةً اشتروها

وباعا

وداعاً وداعاً

فهذا تراب فلسطين يقطر دمعاً

ويندى التياغا



« ٤ »

ويا شعراء العروبة لا تنشدوا بعد

في هند شعرا

بنات اليهود أرق دلالاً ..

وأعق محرا

وراشيل افتك نهدا .. وأقتل خيصرا
وليلي الغبية لا تحمن الرقص ..
جاهلة هي كالبهم ..
راشيل أصبح وجهاً .. وأشبق عطرا
أغنى لراشيل .. راشيل أحلى
وتسقط هند ويلي
ويسقط كل رعاة الفم



« ٥ »

يقولون أنتِ انهزمتِ
يقولون أن فقيرك أثخنه البؤس .
كيف يطيق فقير كفاحا ؟

يقولون أن ثريك أفده المال ..

كيف يهزّ غنيّ سلاحا ؟

« ٦ »

يقولون .. لكنهم يكذبون

وأعرف .. أعرف ما يجهلون

احسّك فيّ .. كأن دمائي رادار

نبضك .. ابصر ما يختفى خلف صمتك ..

أواه لو يبصرون

وسوف تقومين .. سوف تقومين ..

سوف تقومين ..

تبقين أنتِ .. وهم يذهبون



تموتين ؟ كيف ؟!

ومنك مُحَمَّدُ

وفيكِ الكتابُ الذى نُور

الكونِ بالحقِّ حتى تَوْرُدُ

وطارقُ منكِ ..

ومنكِ المُشْنَى ..

وأنتِ المُهَنْدُ

تموتين ؟ كيف ؟!

وأنتِ من الدهرِ أخلدُ ؟

١٩٧٩ م

١٣٩٩ هـ

أُسْرُ الدُّرِّ

مهداه الى الصديق الشاعر محمد حسن فقي

وحيداً مع الحمى .. وطيفك .. والشعرِ
اسائل عمري « كيف بُعثتَ يا عمري ؟ »

تمرّ بي الأيام يشبه فجرها
دجسها .. ولم أنعم بليلى ولا فجرِ

اغْلُلْ بالالوهام نَفْسِي .. كما شكا
الى الآل عبر القفر ظلام على القفر

وأحسو من الآمال كأساً خمارها
يسدب بقلب لم يذوق نشوة الخمر



أمن عاصفٍ يا نفسُ غضى لعاصفٍ ؟
الم يأم البحار زجرجة البحر ؟

ومن موقفٍ بالكِ على أذرع اللقا
الى موقفٍ دام على راحة المهجر ؟

ومن وقع سيفٍ نام بين أضالعي
إلى وقع رمحٍ راح يوغلُ في ظهري ؟

الا فامنحيني هداةً .. رُبَّ هداةٍ
ترد شتيتاً من ظنوني ومن فكري



أسلمائى ! يا بدرأ لحت بريقه
على أفقٍ ما كان يأنس بالبدر

خذي من عيوني قصتي وملامي
وكيف زرعت اليأس أحلم بالنصر

وكيف صحبت الناس حتى عرفتهم
فعدت جريح العين واليد والصدر

وكيف منحت المجد روجي فباعها
فعدت بلا روح .. أعض على العشر



أسأى ! لو أعطاني الدهر مهجتي
وهبتكها .. لكتها أمة الدهر

يظل بها يلهو .. أبصرت بلبلاً
جريحاً يغنى وهو في قبضة الصقر ؟

يعللها بالفقر - حيناً - وبالغنى
ويخدعها بالشعر - طوراً - وبالنثر

أَعْطِيكَ الْأَمَى ؟ أَعْطِيكَ غُصَّتِي ؟
أَعْطِيكَ رَوْضاً صَامِتاً .. واجم الزهر ؟

أَعِيْذُكَ مِنْ حُبِّ شَقِيٍّ .. وَمِنْ هَوَى
كَيْحٍ .. وَمِنْ شَوْقٍ تَلْفَعُ بِالذُّعْرِ

يَطْبَسُّ السَّاعِ غَيْرِي فِي عِيُونِكَ أَنْجَمًا
وَالْمَسَحَ فِيهَا اللَّيْلُ سِتْرًا عَلَى سِتْرِ

يَغْتَنِيْكَ غَيْرِي كُلَّ لَحْنٍ مَحَبَّبٍ
وَأَشَدُّ فَمَا يَشْدُو سِوَى النُّوحِ فِي ثَغْرِي

وَيَهْدِيْكَ غَيْرِي الدَّرُّ .. يَا وَيْحَ شَاعِرٍ
يَقُولُ " خَذِيْ مِنْ قِصَائِدِ كَالِدَرٍ "



أَسْلَمَائِ ! .. لَا تَلْقَى فؤْدَاكَ فِي يَدِي
أَخَافُ عَلَيْهِ وَهُوَ طِفْلٌ مِنَ الْكَمْرِ

وَلَا تَسْفَحِي الدَّمَاعَ الثَّمِينِ عَلَى أَمْرِي
تَعْلَمُ أَنَّ الدَّمَاعَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكْرِ

أحبّ .. فجازته الخلائق بالأمي
وفي .. فاجابته الخلائق بالفدر

إذا قال « أهوى ! » كذبتّه تجاربُ
مخضبةً بالحزن والألم المرّ



دعيه لدنياه .. فقد ألف الشقا
وأدمن طول السير في المهمه الوعر

كأن الليالي أقيمتْ لآذيته
سلاماً ولا أمناً سوى في دجى القبر

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

رسالة الاميت

حديثنا مضيعة للوقت
فإنني حيّ وأنت ميت
وبعد ما دُفِنتُ



لأننى أومن بالشروق والزهور
ورقصة الربيع فى الوديان
وضحكة الأحلام فى الثُغور
ونبضة الفرحة فى الانسان
وأنت لا تهوى سوى القبور
والنec فى الاطلال كالغربان



لأننى أجد الحياة
أرشد أبنائى على شجعانها
الزارعى دروبها بالامنيات
والناثري الورد على احزانها
وانت لا تهوى سوى الرفات
لأننى أحب كل طفله

أَحَبَّ كُلَّ خُصْلَةٍ
أَحَبُّ كُلِّ رَمْلَةٍ
وَأَعَشَقُ الْجُنُبَالَ وَالسُّهُولَ وَالْبَحَارُ
وَأَنْتَ مَنْ بَفَضْلِكَ تَحْيَا فِي إِسَارُ
تَوَدَّ لَوْ خَنَقْتَ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي النَّهَارُ
وَلَوْ قَتَلْتَ اللَّحْنَ فِي الزَّمَارُ
وَلَوْ وَأَدَّتِ الْحُبُّ فِي الْإِفْكَارُ

م ١٩٧٧

هـ ١٣٩٧

حسبي وحسبي

لَمْ يَضْفَأْكَ الشَّقَاءُ .. وَابْتَعَدَى
أَخْشَى عَلَيْكَ اللَّظَى الْمَوَارُءُ فِي جَسَدَى

أَخْشَى عَلَيْكَ مَعَانَاىَ .. مَكَابِرَى
تَمَزَّقَى .. يَقْطَعُ الْآلَامَ فِي سَهْدَى

تَشْرَدَى فِي بِلَادِ اللَّهِ .. أَذْرَعَهَا
خَطْوَى جَرِيحٍ .. وَقَلْبَى نَابِضٍ بِيَدَى



يا زهرة بطيوب الصبح عابقة
إنى أتيتُ وريح الليل في كبدى

يا ضحكة بالصبا المراح صاحبة
أما رأيتِ خيوط الدمع في كدى ؟

ويا حمامة دوح تستريح على
فخ من الشوق .. إن لم ترحلى تُضدى



حسبى وحسبك حلم فى تنفّسه
مما فى العوالم من طيب ومن رَغْدِ

عشنا على راحتيه نشوة ضحكت
لنا .. وما ابتمت قبلاً على أحدِ

ما كان يوماً ولا يومين موعدا
بل كان عمراً وعشواء الى الابدِ

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

يا لولاه

« أبى ! الا تصحبنا ؟ إنتى
أودّ أن تصحبنا يا أبى »

وانطلقت من فـهـا آهـة
حطت على الجرح .. ولم تـهـبـ

وأومضت فى عـيـنـهـا دـمـعـة
مـالـت على الخـبـد .. ولم تُـكـبـ

وع_____اقتبنتي - كبرت دُميتي ! -
وهي التي من قب_____ل لم تعتب

« أهكذا تهجرنا يا أبي
لزمسة الشغل .. وللمكتب ؟ »



يا أجل الحلوات .. يا واحتي
عبر صحارى الظمأ الملهب

أَبُوكِ مُنْذُ أَظْلَمَ فَجَرَ النَّوَى
يَعِيشُ بَيْنَ الصَّبْرِ وَالْعَقْرِ

يضحك .. لو تدريين كم ضحكة
تنبت من قلب الأمي المتعب

يلعبُ .. والاحزان في نفسه
كحشرجات الموت لم تلعب

يُودَ لَوْلَا الْكِبَرُ لَوَأْنَهُ
أَجْهَشَ لَمَّا غَبْتَ « لَا تَذْهَبِي ! »



يا أجمل الحُلواتِ .. يا فرحتي
يا نشوتي الخضراء .. يا كوكبي

أبوكِ في المكتبِ لما يَزَلْ
يَهْفُو إلى الطيبِ والأطيبِ

يصنع حلمًا خير أحلامه
أن يعد الأطفال في الملعبِ

من أجل يارا ورفيقاتها
أولع بالشغل .. فلا تفضبي

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

حسواء العظيمة

أنتِ السعادة والكآبة
والوجد حُبِّكَ والصباية

أنتِ الحيساء تفيض
بالتصب المعطر كالسحابه

منك الوجود يعب فرحته
ويستدني شبابه

وعلى عيونك تنثر الاحلام
أنجمها المذابة

وعلى شفاهاك يكشف الفجر
الجميل لنا نقاباً



أوحيت للشعراء ماكتبوا ..
فخلدت الكتاب

وهمت للخطباء .. فارتجلوا
البديع من الخطابة

وخطرت في التاريخ طيفاً
تعشق الرؤيا انسابه



ضلّ الى حسبوك جما
لا يملّون اغتصابه

وضجيرة ملوبة الاحساس ..
طيمّة الاجبابه

وَذَبِيحَةً نُحِرَتْ لِيَأْتِيَ
الذَّبُّ مِنْهَا مَا اسْتَطَابَهُ

وَبُضَاعَةً فِي السُّوقِ بِاعْتَمِهَا
الْعَصَابَةُ لِلْعَصَابَةِ



تَبْقِينَ أَنْتِ فَقَهْقَهِي
مِمَّا يَدُورُ بِبَالِ غَابَةِ

تَبْقِينَ أَنْتِ وَيَذْهَبُونَ
إِذَا الصَّبَاحُ جَلَا ضَبَابُهُ

تَبْقِينَ أَنْتِ وَيَذْهَبُونَ
ذُبَابَةً تَتَلَوُ ذُبَابَةً

م ١٩٧٨

هـ ١٣٩٨

فيمم الغناء؟

جميع المطارات عندي سَوَاءُ

جميع الفنادق عندي سَوَاءُ

وكل ارتحالٍ قُبَيْلَ الشروقِ

وبعدَ المساءِ

سَوَاءُ

وكلّ الوجوه

تطارَدني عند كلِّ وداعٍ

تلاحقنى عند كل لقاء

سواء

فقيم العناء ؟

فقيم العناء ؟



أفيق مع الفجر ..

أشرب شاي الصباح

أسير الى غابة الأمس واليوم

حيث تسيلُ الدماءُ

أصافح نفس الأيادى المليئة بالعطر

والمكر .. ألمح نفس الرياءُ

ونفس الخداع .. ونفس القباءُ

فقيم العناء ؟

فقيم العناء ؟



وألهو بنفس القرارات ..

أهذى بنفس الخطابات ..

أسمع نفس الغناء

أطوف بنفس الجوع

وأبصر نفس الدموع

وأضحك حين يشاء القضاء

وأحزن حين يشاء القضاء

فقيم العناء ؟

فقيم العناء ؟



ولا يعرف القفر أنى

سكبتُ دموعي غليةُ
ولا يعرف الحبّ أنّي
ارتميتُ .. لثمتُ يديهُ
ولا يعرف الظلم أنّي
تَمَلَلْتُ في قبضتيه
ولا يعرف الناس أنّي
غضبتُ وقد عَذَبَ الأبرياءُ
وحاربتُ حين طغا الأذعياءُ
فقيم العناء ؟
فقيم العناء ؟



و حين أغيبُ
وراء المغيبِ

يقولون كان عنيدا
وكان يقول القصيدا
وكان يحاول
شيئا جديدا
وراح وخلف هذا الوجودا
كما كان قبل غيباً بليدا
فقيم المناه ؟
فقيم العناه ؟

م ١٩٧٨

هـ ١٣٩٨

لَوْ تَحْيِي لَفَنِي !

لَا تُهَيِّئْ كَفَنِي ! .. مَا مِتُّ بَعْدُ
لَمْ يَزَلْ فِي أَضْلَعِي بَرْقٌ وَزَعْدُ

أَنَا إِسْلَامِي .. أَنَا عِزَّتُهُ
أَنَا خَيْلَ اللَّهِ نَحْوَ النُّصْرَةِ تَعْدُ

أَنَا تَارِيخِي .. أَلَا تَعْرِفُهُ ؟ -
خَالِدٌ يَنْبِضُ فِي رُوحِي .. وَسَعْدُ

أنا صحرائي التي ما هُزمتُ
كلما استشهدُ بندٌ .. ثار بندُ

قبلاً ! ما قفز الخوف الى
قبضة الفارس .. ما اهتزَّ الفرندُ

ما دعانا الفتح .. إلا شمختُ
هذه الصحراء .. فالكثبان اسدُ



لا تهَيَّ كفى ! .. ما زال لي
في صمودِ القممِ الشماء وعُدُ

لا تفرُنْكَ مني هـسـدَاتي
لا يموت الثَّأر .. لكن يمتعدُ

لا يفرُنْكَ نصلٌ مُوغلٌ
في عروقي .. فأنا منه أحمـدُ

لا يفرُنْكَ عبـدٌ مُرجفٌ
بانتهائي .. لا يخيف الحرَّ عبـدُ

لَا تَهَيِّئْ كَفَنِي ! يَا سَيِّدِي
لِي مَعَ الثَّأْرِ مَوَاقِفُ وَعَهْدُ

أَوْ مَاتَ لِي عِزَّةٌ مَجْرُوحَةٌ
وَدَعْتَنِي مِنْ خِيَامِ الْأَمْرِ هِنْدُ

وَبَدَّلَ لِي مَجْدٌ مَكْتُبٌ
دَنْتَهُ بِوَحُولِ الْبَغْيِ رُبْدُ

ذَكَرَ الْإِسْرَاءَ .. فَهَاتَرَ أُمِّي
وَلِإِسْرَائِيلَ فِي الْمَهْرَابِ جَنْدُ

أَيُّهَا الْمَسْجِدُ ! .. يَا مَتْرَى الْهَدَى
إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا لَا يُصَدُّ

الصَّلِيبِيُّونَ أَمْسَ ارْتَحَلُوا
وَعَدًا يَمْضِي الصَّلِيبُ الْمُسْتَجِدُّ



قُلْ لِمَنْ طَارَ بِهِ السُّوْمُ « اتَّخَذَ »
لَيْسَ لِلظُّلَمَانِ فِي الْإِوْهَامِ وَرْدُ

اى سلم ترتجى من رجـــــــــــــــــل
يده بالخنجر الدامي ثمد

اى سلم ترتجى من رجـــــــــــــــــل
ضج في اعماقه الحقد الالمد

دير ياسين على راحتـــــــــــــــــه
لعنة تتبعه ايان يغدو

سترى إذ تنجلي عنــــــــــــــــك الرؤى
أنه للحرب لا اليم يقعد

ان ما ضيع في ساح الوغى
في سوى ساحتهما لا يترد

م ١٩٧٧

هـ ١٣٩٧

وفي

قفي ! لا تتركيني في الـريـــــــــــــــــاح
أحاربُ بسالـنوازفِ مِن جراحـي

ومأساة الـوجودِ تحزّ قلبي
وتلتهم البقيّة من كـفـــــــــــــــــاحـي

وفي شفتيّ أبيــــــــــــــــات حــــــــــــــــزاني
تفنتُ - وهي تجهشُ - للصبـــــــــــــــــاحِ



أسفار حرب المائتين

- مترجمة عن الانجليزية

« ١ »

الليل ..

وهذا الباب المفتوح ..

وأضواء القمر البسام

قال حبيبي :

« سأجيء الليلة في الأحلام »



« ٢ »

يسيلُ المطرُ

ولكنني لا أحسنَ المطرَ

لأنني اتخذتُ هواكَ مظلةً



« ٣ »

لا تبتمُّ

كالجبلِ المخضِرِ غطاءَ السحابِ

سيعرف الناسُ يا نا عاشقانُ



« ٤ »

وترحلُ عني يوماً

وأشعرُ في غربتي

الأهلبك

- إلى طفلي فارس في شهره الثاني -

يا أهلاً بك في زمنٍ وأذَّ الفرسانِ

أودى بجميع الشَّجعانِ

لم يُبقِ سوى السيفِ المثلومِ

وبذاءاتِ القزمِ المهزومِ

وهو يقبلُ قدمِ العُدوانِ



يا أهلاً بك في زمن الأفاقين ..

الكذابين .. المرتدين

من بصقوا في جرح فلسطين

من ساقوا لفراش هولاكو

كل بنات صلاح الدين

ورموا جطين

للبيع بسوق النخاسين

يا أهلاً بك ..

في زمن الجوع إلى الأبطال

في زمن الكافر والدجال

في زمن لم يبق نقي فيه

غير الأطفال

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

إِذْنُ لَنْ نَحْمِرَ عَا

ترجمة قصيدة لبيرون

إِذْنُ لَنْ نَحْمِرَ عَا فِي السَّدْرُوبِ
وَنُغْلِلُ فِي اللَّيْلِ حَتَّى الْمَحْرُ

بِرْغَمِ الْحَنِينِ يَهْمُ نَا الْفُؤَادِ
وَرِغَمِ الْبَرِيْقِ بِمِذَاكَ الْقَمَرِ



فقد أكل السيفُ من غمده
وقد اضنتُ الروح صدرى الجريح

فلا بُدَّ للقلب من هداةٍ
ولا بُدَّ للحبِّ أنْ يستريح



قصيرٌ هو الليل .. ليلُ الغرامِ
قريبٌ هو الصبح .. صبحُ البشرِ

ولكننا لن نجوب الدروب
ونوغل تحت شعاع القمرِ

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

ليرعى !

- الى الطفلة ريم تركى العصيى التى استشهد
ابوها اثناء تطهير الحرم -

يا ريم السمراء الحسناء الصامته الشفتين
يا ريم الخوراء الهيفاء الواجمة العينين

يسألني وجهك عبر الصفحة ..

أين تولى أين ؟

هل يرجع بابا الضارب في أعماقِ البين ؟

ياخذني وجهك عبر الصفحة ..

يقسمي نصفين .

أبكي وحدي

أهس « لا ! يا ريم

لن يرجع في يومين »



يا ريم !

يا أحلى ظبي في البِيداءُ

غيلانَ المسجد

- هل ابصرتِ وجوههم الكالحة الشوهاء ؟ -

دخلوا في جنح الليل كغربان الموت ..
أحاطوا بالكعبة مثل وباءُ
قتل الفيلاً
بابا .. والماء النابع من زمزم .. والحُجَّاج ..
وسرب حماماتُ
لكنْ يا ريمُ
بابا غلب الفيلاً
لو لم يغلبهم بابا
كانوا سرقوا كُورَ الاطفال ..
وقصّوا خُصْلَ الطِفلاتُ
كانوا افترسوا المريولاتُ
قفّلوا ابواب المدرسة ..
وداسوا كتبَ المحفوظاتُ

كانوا اقتنصوا فرح الاشياء

ولفّوا الدنيا

بعباءاتِ الخوفِ السوداءِ



يا ريم !

يا أحلى ظبي في البيداءِ

كلّ الناس يموتون

يبقون قليلاً في الدنيا ..

ثم يغيبون

وقليلٌ يا ريمُ الفرسانُ

وقليلٌ يا ريمُ الشهداءُ

وقليلٌ من يغرس شمعته ..

في صدر الظلماءِ

يا ريم !
فلتسطع في عينيكِ
نجوم إباء
وليسفر وجهك عن بمة حب
بيضاء
قولى يا ريم
« بابا ما مات
لكن مافر اسطورة بذل وسخاء
تذرع وجدان الصحراء »

م ١٩٧٩
هـ ١٤٠٠

رويدك !

- الى الحبيبة الغالية الكنانة -

رويدك ! لا تلقى العفافة على الثرب
ولا تحملى طهر الربيع إلى الذئب

رويدك ! ما ناداك خلف عيونه
لهيب الخنا المموم .. لا ألق الحب

ولا تمنحيه القلب .. فهو حشالة
من القدر والتضليل .. تحيا بلا قلب



شدوتِ بِالْحَنانِ الحنينِ لأَرْقُطِ
تَلْمِظُ شَوْقاً إِثْرَ مَبْصَرِكَ الْعَذْبِ

وَقُلْتُ لَهُ « هَيَا .. إِلَى عَالَمِ الْمُنَى »
وَعَالَمِهِ دُنْيَا مَعْرِبِدَةِ الرُّعْبِ

وَعَانَقْتُهُ .. يَا لِلْكَرَامَةِ تَرْتَمِي
مَقْطَعَةَ الْإِوْصَالِ .. دَامِيَةَ الْجَنْبِ



رَوَيْدِكَ ! مَا أَقْبَى لِقَاءَ غُرَيْرَةٍ
بِوَعْدِ .. وَسَفَاحِ بِشَارِدَةِ اللَّبِّ

وَزَهْرِي بِإِعْصَارِ .. وَطِفْلِي بِقِسَاتِلِي
وَصَقْرِي بِعَصْفُورِ شَكَا لِسُوعَةِ الصَّبْرِ

وَجَرَحِ بِجَزَارِ .. وَمَيِّتِي بِبَدَافِنِي
وَسَلَمِ بَيْنَ يَغْفُو وَيَصْحُو عَلَى حَرْبِ

م ١٩٧٧

هـ ١٣٩٧

هناك

وَذَاتَ مَسَاءٍ

وَرَكِبَ الضِّيَاءَ يودَعُ وَجْهَ السَّمَاءِ

سَيَأْخُذُنِي الْغَيْبُ فِي سَاعِدِيهِ

فَبَاضَى وَرَاءَ الْغُرُوبِ

إِلَى حَيْثُ يَرْتَحِلُ الشُّعْرَاءُ



تقولين : « ما باله لم يَعُدْ ؟ »

تقولين : « أين أراه ؟ »

وتنتظرين على الباب حتّى تنام النجومُ

ولكننى

- يا رفيقة عمرى .. وواحة قفرى ..

وشمسَ حياقي .. ويا قبلة الأمنياتِ

التي حررتنى من اليأسِ .. يا وردة الأمسياتِ

الندية بالعطر والشوق والهمس -

لكننى لن اعود ..

لأنى هناكُ



أتبكين ؟

لا والذي جعل الحبَّ يجمع ما بيننا

مثلَ قِيدِ شَهْيٍ عَنِيفٍ
 لا والذي صان ايامنا من
 غباءِ الأنامِ وغدرِ الزمانِ
 لا والذي ما عبدنا ، رجونا ، خشينا سواه
 ارفعى الرأسِ قولى : « حبيبي
 يواصل ترحاله في صميم الوجودِ
 يجوب القفار التي لم تطلأها القوافلُ ..
 يجمع أحلى اللآلئ من ظلمات المحيط ..
 يحلّق في قمر ما رأتها الصقورُ
 يسابق في مشيه الريح .. يسكن
 أقصى النجومِ
 يعود مع الورد حين يعود الربيعُ »



وان هزك الشوق سىرى

الى البىد فهو هناك

على كل حبة رمل

على كل قل

وفى الزهراء الضئيلة ..

فى كل واد

فقد كان يعشق صحراءه .. يعشق الشمس

والريح والشوك .. يعشق

حتى السراب



وان هزك الشوق سىرى

الى حيث يجتمع الناس فهو هناك

على كل وجه سعيد

على كل وجهٍ حزينٍ
وفي ضحكة الطفل وهو يطارد ظلّه
وفي دمة الطفل حين يجوعُ
مع البؤساءُ
مع الضائعينُ
لقد كان يعشقهم .. انتِ تدرينَ ..
كم كان يعشقهم .. كان يَكنمُ عِشْقَهُ
ويكتبُ أشعاره في الحِسانِ



وما كان كالآخرين .
فكيف يعيش الى أن يُحوّله الدهرُ
شيخاً نحيلاً ضعيفاً يئنّ ويشكو ؟
الى أن يَمُتْ ؟

وتصبح أشعاره مثل حبرٍ قديمٍ ردى .
وتصبح أفكاره كالقديد المملح ..
يصبح كالأخرين ؟

م ١٩٧٨

هـ ١٣٩٨

للهوفاء

مقدمه

لا تُلقيني

في لُجّة هذا الكون المحموم

في قبضة هذا الأفقِ الدامي

الجهنم المسموم

لأنا أحمل في أعماقي

جبنَ المهزوم

وتباريح السيف المثلثوم

لا تلقيني

في هذى القفرة حيث الوحشة ..

حيث الغول .. وحيث البؤم

ودعيني

في جنة عينيك أسافر ما بين

غدير وكروم



« ١ »

يا أمّاه ! ويا أختاه ! ويا حُبّاه !

يا نجمة درباه !

ما أقسى خطو الزمن الموغلِ
في أحشائي .. ما أقصاهُ
اشنع ما ارتكبت كفاهُ
ألقى فوق جبيني حُمَاهُ
ورمى بين ضلوعي
سود خطاياهُ
نثر الشيبَ بفود الطفلِ ..
وحطّم القابهُ
واقْتاد خطاه الى الأسد الجوعى
وسط القابهُ



يا ملهمة الأشعار !
جفّتْ بعدكِ كلّ الأشجار

نَضَبْتُ بِعَدِكَ كُلَّ الْآبَارِ

صَمَتَ الْقِيَارُ

وَالشَّاعِرُ ؟ أَيْنَ الشَّاعِرُ ؟

سَارَ بِقَافِلَةِ التَّجَارِ

أَنْشَدَ لِلدَّرْهِمِ وَالْدِينَارِ

يَا مُلْهِمَةَ الْأَشْعَارِ !

قَوْمِي مِنْ نَوْمِكَ ! وَيَحْكِ !

أَخْشَى أَنْ يَنْقُرَضَ الشَّعْرُ ..

فَهَذَا زَمَنُ الْمَسَارِ



« ٣ »

يَا أَهْلَ الْقَرْنِ الْعَثْرِينَ

أَهْلَ الْعِلْمِ .. وَأَهْلَ الْمَالِ ..

وأهل التقنيّة
أهل الصفقات الدوليّة
هذا الرجل الحيران
أخطأ في العنوان
وأناكم بالصدفة
من عصر العِفّة
يحمل اشعاراً عذريّة
من خيمة ليلي البدويّة
يتغزل في ضوء الاقمار الأصلية
من يهدى الحيران المسكين ؟
يا أهل القرن العشرين

●

أَتَأْمَلُ وَجْهِي فِي الْمِرَاةِ :

« هَلْ هَذِي طَلْعَةُ شَاعِرٍ ؟ »

لَا ! يَا مُلْهَمَةُ الْأَشْعَارِ

إِنِّي الْمَحْ فِي عَيْنِيهِ..

لَهَيْبَةِ النَّارِ

وَهُنَاكَ غُبَارُ

فَوْقَ الصُّورَةِ .. تَحْتَ الصُّورَةِ ..

عَبْرَ الصُّورَةِ .. ثَوْبَ غُبَارِ

يَا لِلْعَارِ .. اَدْنِسُ اسْمَ الشَّاعِرِ ..

يَا لِلْعَارِ

لَكِنِّي فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ كُنْتُ

صَبِيًّا غِرًّا

يهوى الليل .. ويهوى البر .. ويهوى البحر

يحيا شعرا

يكتب شعرا

زمن مرّ

والآن أعيشُ على الذكرى الخرساءُ

أتنفس قبح الأشياءُ

اجترّ الشعر - المومياءُ



خاتمه

أهناك خيَار ؟

ها أنذا أعتزلُ الأشعارُ

ها أنذا اعلنُ إفلاسي

أنعي لجميع الناسِ

الميتُ الغالي ..

إحسامي

١٩٧٩ م

١٣٩٩ هـ

أرأيت القدر بعين

وهي أنذا .. امام الأربعين
يكاد يسودني حمل النين

تمر الذكريات روى شريط
تلون بالمباهج والشجون

إذا ما غبت في طيف سعيد
هفت عيني الى طيف حزين



عرفتُ الحبَّ افراحاً _____ تغنى
وذقتُ الحبَّ كأساً _____ من انينِ

وعشتُ المجدَ زهواً _____ يستبيني
وعفتُ المجدَ يأساً _____ يحتويني

وجرّبتُ الأنعامَ .. فكان أقصى
من الاعداءِ إعراضُ الخـُـديـنِ



تعبتُ من المير على الفيــافى
وضرّبي فى النجود وفى الحزونِ

تسائلنى القوافل ما مرادى
وينسكب الهجير على جبينى

وتنأى الواحبة الخضراء عني
كما تنسأى السمادة عن ظنوني

« نجحتَ ! » ، يقول بعض القوم عني
« وعدتَ تخبُّ بالفوز المبينِ »

وأعطتك الحياة .. فن شمال
سقتك رحيقها ومن اليمن "

وأعجب ما النجاح .. عذاب روحي ؟
وعزبة السهاد على جفوني ؟



أطالع في المودع من شبابي
كما نظر الفريــــــــــــــــق إلى السفين

وارتقب الخبي من الامــــــــــــــــسى
بذعر الطفل من غده الخؤون

ويرمقني المصير .. ورَبَّ حَتَفِ
يروغ .. وفيــــــــــــــــسه تحرير السجين

م ١٩٨٠

هـ ١٤٠٠

وتعطين كالبحر

(١)

وتعطين كالبحر .. يا امرأة

شعرها الموج .. يا امرأة عينها طيبة

القاع .. يا امرأة شفتاها

انبعاثُ الغريق

(٢)

وتعطين كالبحر .. يقذف بالعشب واللؤلؤ
الرطب والرمل .. يأخذني في تجاويفه
النافضات بئر الحياة الدفئ العميق

(٣)

وتعطين كالبحر .. يسحبني من
موانئ الضياع الى المرفأ المتأجج
بالوجد .. يرسل جمع النوارس قدفع
هذا الشراع العتيق

(٤)

وتعطين كالبحر .. من عمق عمقك ..
نصبح نفس التفريق .. نفس التمزق ..
نفس التجمع .. نفس التطلع ..

نفسَ الحريقِ

(٥)

وتعطين كالبحر .. ما أكرم البحر .. يمسح بالزبدِ

الرخوِ جبهة هذا الذى جاء

يعبر جمر الوهادِ ..

وشوكَ الطريقِ

(٦)

وتعطين كالبحر .. يا بحر حسبي !

يا بحر رَحْمَاكَ ! يا بحر لا أستطيع

السباحة فوق الرحيقِ

وتحت الرحيقِ

(٧)

وتعطين كالبحر .. هل يقبل البحرُ

قبلة شكرٍ ؟ وكلمة حب

خجولٍ ؟ وهذا المديح الرقيق ؟

(٨)

وتعطين كالبحر .. ماذا أقدم للبحر ؟

زواذقي كسرتان من الخبز ..

شئ من الملح ..

بعض قوافٍ جفاها البريقُ

(٩)

وتعطين كالبحر .. لو استطيع حملتك

يا بحر في قِربتي .. وشربتك ..

قهقهت في وجه ذاك

السراب الصفيقُ

(١٠)

وتعطين كالبحر .. يا بحر حين أعود

الى البر ماذا سأحمل منك

سوى قطرةٍ أومضت

في جفاف حياتي السحيق .. السحيق ؟

١٩٨٠ م

١٤٠٠ هـ

يَا أَعْزَلَ النِّسَاءِ

يَا أَعْزَلَ النِّسَاءِ ! هِيَ ثَقِيلُ
هَلْ بَعْضُكَ مَرْتَعٌ وَمَقِيلُ ؟

هَلْ بَعْضُكَ - حِينَ أَوَى لِعَيْنَيْكَ -
مَرْجٌ خَضِرٌ وَظِلٌّ وَظَلِيلُ ؟

هَلْ بَعْضُكَ بَعْدَ زَجْرَةِ الْقَفْرِ
غَدِيرٌ .. وَخَيْمَةٌ .. وَنَخِيلُ ؟

يا أعز النساء ! جئتُك جوعان ..
طعامي كآبسةٌ وذهولٌ

يا أعز النساء ! جئتُك حيران ..
فأين الحادي وأين الدليل ؟

يا أعز النساء ! جئتُك ظمآن ..
فأين الاكواب والسبيل ؟

يا أعز النساء ! جئتُ حصاناً
مثخناً هذه السباق الطويل

كُمرتُ مآقه فُجنَ إباءُ
كيف يحبو هذا الجواد الأصيل ؟



وتساءلتِ « مآدهاك حبيبي ؟ »
وطواني الشذى .. وغنى الهديل

« إتركِ الجرحَ لحظاً ———— يتكلم
رب جرح يطيب حين ية ———— قول »

يا أعزّ النساءِ ! مفر شقائي
كل سطرٍ فيه حمامٌ صقيلٌ

أنسا من أمةٍ تخوض وحولاً
من هوانٍ .. وتزدرىها الوحولُ

غسلوا القدس بالبكاء .. ويجزى
بدموع الأُمى الصبور النيلُ

والخنوعُ الذليلُ يلعن تاريخي ..
وتاريخه الخنوعُ الذليلُ

قتلوه وممادري .. فتفنى
بسجايا سفاحه المقتولُ

أمتي ! أمتي الشقيّة ! مل العجز
منسا .. وضجّ صبرٌ جميلُ

حاربتنا من التتار قزوة
وغزانا من الجراد قبيلُ

وفلول اليهود تلهو بأرضي
عجباً تهزم الجموع فلول



يا أعزّ النساء ! ما أرخص الألفاظ
يجترها اللسان القوول

فعلوا كلّ ما ارادوا بشعبي
وسلاحي الافعال والتفيعل

ويغيرون بالجيشوش .. وانقض
بشعر يسر منه الخليل

يا بحار القريض .. ما عزّ بحر
لم يصنسه من العدا اسطول

يا قوافيه .. ليت لي بدلاً منك
سيفاً أضمه واصول

ليتني اعرف الشجاعة يوماً
بمده يشتهي .. ويرجى الرحيل



يا أعزَّ النساء ! أين مضى الطفل ؟
وأين ابتسامه الموصول ؟

أين ولتُ براءتي ؟ أين طهرى ؟
أين غساب الفتى العفيف الخجول ؟

كبر الطفل .. شيبته لياليه ..
وعرّته من صباه الفصول

قبضت الأربعين تهصر روحى
فأحسسى العذارى كهول

لم تَقْذُثْ شعلته من حماس
سكب الزيت .. واستراح الفتيل



يا أعزَّ النساء ! أخشى على قلبى
من الجهد .. إنما الجهد غول

تأكل الرفق والسباحة والطيبة ..
فالقلب وحشة وطلول

والطموح الذى يغتنى له الناسُ
سراباً ما بُلَّ منه غليلُ

والمعالى التى يهيم بها الاقوامُ
وهمَ لسه تُـدَقُّ الطبسولُ



يا أعز النساء ! جئتُ هزأراً
جـدُّ فى اثره عقابٌ أكولُ

حاربتـه الرياح فهو جناحُ
ريشه فى دمائه مبلولُ

يا أعز النساء ! إن قلتُ شعراً
أحرق الشعر كاهنٌ مخبـولُ

يا أعز النساء .. إن قلتُ نثراً
سفّهتـه فطـاحلٌ وفحولُ

وإذا ما صمتُ عذبتنى الصمت ..
وهل تهجر البكاء ثكـولُ ؟

قندري ما صنعتہ باختیاری
قندری صاغہ العلیّ الجلیلُ

۱۹۸۰ م

۱۴۰۰ھ

نحن كنا السعير

إنثرى الخصب على الافــــــــق العقيم
ارجعى لى رعشة الوجد القديم

يسوم إن كُنَّا ترانيم السرى
شهقاتِ الفجر .. أحلامَ الكروم

يوم أن طرنا على مركبة
من شعاع البدر ما بين الفيوم

نحن كنا السحر .. هل من ساحل
ما نسينا عنده بعض النجوم ؟

نحن كنا الشعر .. هل من سامر
ما رشقناه بأوهام النعيم ؟



آه يا سلمى ! انظري ما تركت
خطوات الدهر في هذا الأديم

انظري الوجه الذى تذرعه
كل يوم عربات من وجوم

انظري العين التى إن ضحكت
عصرتها قبضة الدمع اللئيم

وهنا عودى الذى شباب فسا
راقصت أوتاراه غير المسموم

وهنا شعري الذى يذوى كما
تختفى الأنوار فى الليل البهيم

وهنا عمرى : ثملات صيلاً
وظلم قفر .. واشباح جحيم



مرهق سلمى أنا .. معتنق
وحشى .. منطرح فوق سهومي

أحرق روى بالشوق فقد
ينجلي الثلج الذى يغزو صمى

طهرى قلبى بالحب فقد
يولد الطفل المجدى فى هيمى

١٩٨٠ م

١٤٠٠ هـ

للمرءاء

وقلتِ لى : « السحرُ فى البحر والليل والبدر ..
فى الكائناتِ المدماةَ بالعشق ..
تحلم أن تتضاعفَ وهى تحبُّ ..
وتكبرُ وهى تُحبُّ ..
وتُولدُ فى الفجرِ »

قلتِ لى : « السحر فى الوتر

المتنفس شوقاً وشِعراً »

وقلتِ .. وقلتِ ..

وأرسلتُ روحىَ تعبر هذا الفضاء

المرصع باللانهاية .. تسألُ « ما السحرُ ؟ » ..

« ما الحبُّ ؟ » .. « ما العيشُ ؟ » .. « ما الموتُ ؟ » ..

تسألُ .. تسألُ ..

يا أنتِ ! لا تنبشى الف جرحِ قديمِ

والف سؤالِ عتيق

فإنى نسيتَ الضماد ..

نسيتُ الاجابات ..

منذ تبرأتُ من نزوة الشعراء ..

وعدتُ الى زمرة الاذكياء

الذين يخوضون هذى الحياة
بدون سؤال .. بدون جواب
ويأثرون النقود .. ويرتشفون النقود
ويستنشقون النقود
وهذى الشوانى التى اخذتنا الى
عبر كيف جاءت ؟
وكيف استطاعت عبور الطريق المذبح
بالمال والجاه والعز والبأس ؟
كيف استطاعت نفاذا لقلبى ؟
وياويح قلبى !
منذ سنين تجمّد .. كيف يعيش
الفتى دون قلب يدق ..
ودون دماء تسيل ؟

تحنطتُ لكننى لم أبحُ ..
فشيتُ ولم يدر من مربى أنى
دون قلبٍ
فن أين أقبلتِ ترتجلين القصائد
تستطرين الكواكب زخّة وجدي ..
تثيرين زوبعةً في الرميم ؟
أنا قد تقاعدتُ سيدتى
من مطاردة الوهم عبر صحارى الخيال ..
تقاعدت من رحلتى فى تخوم
الرجاء .. وعبر بحار الخاض المليئة
موجاً عنيفاً ..
تقاعدتُ اعلنتُ للناسِ أنى
قد كنتُ منذ سنين طوالٍ .. ومُت ..

فمن يفضح السرّ ؟ من يحفر القبر ؟
سيدتي ؟ أوغل الليل فانطلقى
ودعى المومياء الذى منه البحر لم ينتفض
منه الليل لم ينتفض .
منه البدر لم ينتفض . يتأمل
فى المال .. والجاه .. والعز .. والبأس ..
حسنا أنت ؟! أظنك ! ما عدتُ
أشعر بالحسن .. كل
النساء الجوارى سوا .
ولو جئتني فى صباى مُنحتكِ
شعراً جميلاً
وحباً طهوراً
ولكن أتيت .. وقد يبس الكرم ..

والطير هاجر .. والعمير أقفر ..

ما في ضلوعي سوى رزمه من نقود .

فهل أنت كالاخريات

سبتك النقود ؟ أم البحر

أغناك عن همسة الدُر ؟

والبدر أغناك عن شهقة الماس ؟

سيّدتي !

إتركيّ فإني اطلتُ الكلام

وأدركني الآن ضوءُ الصباح

١٩٨٠ م

١٤٠٠ هـ

العودة الى الأماكن القديمة

الطبعة الثانية

الطبعة الاولى : البحرين

١٩٨٥ م

١٤٠٥ هـ

الاهداء

الى محمد صالح الشيخ عبدالله

رفيق الاماكن القديمة

العروة للقساكن القديرة

عمدتُ كهلاً تجرّهُ الاربعونُ
فأجيبني : أين الصبا والفتون ؟

ملُ روعي الظما .. فأين « عذاري » ؟
وبقلبي الهوى .. فأين الجفون ؟

ما تغيّرتِ .. أنت ليلي التي أعشقُ ..
لكن تغيّرَ المجننونُ

عَدْتُ بِحَرِينُ .. لَا الْفَوَادُ فَوَادُ
مَشَلَّ اَمْسِي .. وَلَا الْحَنِينُ حَنِينُ

قَدْرِي كَانَ بِالْجِرَاحِ سَخِيَاً
وَالسَّيْذَى يَلْتَمُ الْجِرَاحُ ضَنِينُ

أَلَا شَمْسِي تَفْجَرَتْ فِي جَبِينِي
عَجَباً كَيْفَ مَا تَلَا شَى الْجَبِينُ ؟

جَرَعْتَنِي أَوْصَالَهُنَّ .. عَصَوْرُ
وَسَقَتَنِي أَوْجَاعَهُنَّ .. قُرُونُ

عَدْتُ وَالشَّيْبَ بَارِقَ عِبْرِ فُودِي
وَعَلَى مُقَلَّتِي غَيْمٌ هَتَمَتُونُ

وَسَمِيرَايَ : حَرَقْتِي وَالْقَوَايِ
وَنَسِيمَايَ : غَرَبْتِي وَالشَّجُونُ

أَلْبَسْتَنِي ثَوْبَ الْغَبَارِ الصَّحَارَى
فَأَنَا فِيهِ لَا أَكَادُ أَيْنُ

اتذكرت يا حبيبة وجهي
ام ترى نكرته هذى الفضون ؟

لا عتاب إذا نسيت عهدى
لك . شأن الحان . قلب خؤون



كان يففـو في أذرع البحر بيتي
حوله الماء رقصة ولحون

كنت أصحو .. والجزر خل وفي
كنت أغفو .. والمد جار أمين

والأماسى على الضفاف نعيم
« والهواري » هو .. وصيد ممين

زرتبه اليسوم فـانـثـنـيت وقلبي
يتلوى .. كأنه المطعون

ذهب البحر ! من ترى اغتال بحري
فهو صخر صلد .. وقار مهين ؟

عندما تقتل الحضارة بحراً
يعول العمت .. والفراغ الحزين

وتلف البحار موجةً يأس
وعلى المساء ينقش التآيين

وتقلل النسوارس البيض تبكى
ضائعات .. ويجهش البدلين

يا خليجي القديم ! إنك مثلي
عاقبتني .. وعاقبتك السنون



رحت في فُرصة المنامة أمشي
فطوتني في ذكرى لائق السفين

أين « جالبوتنا » ؟ شراع قديم
يتحدى المـوا .. وقلاع متين

أَيْنَ مِنْى « الحُـدَاقُ »^(١١) ؟. « أَيْنَ مِيَادِيرى »^(١٢)
وَأَيْنَ « الرَبِيبَانِ »^(١٣) ؟. أَيْنَ الْعَجِينُ ؟

و « السَّبِيطَى »^(١٤) ؟. و « نَتَعَمَّةٌ »^(١٥) تَخْلُجُ
الْقَلْبَ سُرُوراً .. و « الْقَبْقَبُ »^(١٦) الْمَلْعُونُ

أَيِّنْ مِنْى الْغُرُوبِ يَنْزِفُ شَمْرًا
فَعَلَى الْإِفْـسَاقِ مِنْ دَمَاسَاهُ فَنُـسُونُ ؟

وَرَجُوعِى وَاللَّيْلِ شَيْخٌ وَقُـوْرُ
طَلْعَمَةٍ حَلَوَةٍ وَقَلْبٌ حَنُونُ

أَهْ يَا بَحْرَ ! أَنْتَ فِي قِـوَاعِ رُوحِى
وَأَنَا فِي سَمَكِ سَنَدِيدِ بَادٍ سَجِينُ



أهــالـهـي! غـيـرـتـنـا الـيـهـي
فـكـلـانـنـا بـعـد النـقـاء هـيـي



أين نجلاء؟ بيتها كان قرب العين ..
يا عينها! فدتك العيسون

نظرةً فـيـا بـتـمـامـةً فـكـا تـيـبـُ
عـلـيـهـا تـنـفـسـُ الـيـا سـمـنـُ

فَاشْتِيَاقٌ .. فَصْبُوَةٌ .. فَهَادَةٌ
فَهِيَامٌ .. فَلَوْعَةٌ .. فَجَنُودٌ

فَقَصِيْدُ تَشْكُو الدَّفَا تَر مُنْبِه
قَلَّ فِيْهِ الْفَصِيْح وَالْمُوزُونُ

خير شعير مما قيل والقلب طفل
خير حب مما مات وهو جنين

أَيْنَ نَامِلِيْنَا^(١١) يَطِيشُ وَيَفْضِي
فَهُوَ كَالِدَهْرٍ ثَوْرَةٍ وَسَكُونُ

أَيْنَ نَبَتَ غَضٌّ عَلَى السِّيفِ يَلْقَى
كُلَّ عَيْدٍ^(١٢) وَأَيْنَ « قَرَقَاعُونَ » ؟

غَيَّرَتْ لِمَسَّةِ التَّطَوُّرِ حَيَاتِي
فَهُوَ وَشَكْلُ فُخْمٍ وَلَا مَضْمُونُ

أَيُّهَا الْحَيُّ ! إِنْ عَتَبْتُ فَقُلْ لِي
« دَاسَ قَلْبِي .. وَدَاسَكَ التَّمِيدِينَ »

أَيْنَ نَجْمِ لَاءٍ ؟ مَرُّ بِي الْفَأُ وَجْهِي
إِنَّمَا وَجْهِي بَرُوحِي دَفِينُ

أَلْفُ حَبٍّ .. لَكِنْ أَوَّلُ حَبٍّ
هُوَ فِي مَهْجَتِي الْأَثِيرِ الْمَصُونُ



أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ رَأَيْتُمْ شَبَابِي ؟
كَانَ أَحْلَى مِمَّا تَظُنُّ الظَّنُّونُ

١٩٨١ م

١٤٠١ هـ

- (١) الخداق : صيد السمك بواسطة السنارة
- (٢) الميادير : جمع ميدار وهو السنارة
- (٣) الربيان : الجبرى وعادة يستخدم كطعم فى السنارة .
- (٤) السبيطى : نوع من انواع الامماك المشهورة فى الخليج .
- (٥) الننتعه : شدة المكة للسنارة .
- (٦) القبقب : مرطان البحر .
- (٧) سالمين : رجل أسود عجوز غريب الاطوار كان يرتدى بدلة عسكرية ويحبوب الحى بعصاه وفى يده مبخرة .
- (٨) الصرقيع : لعبة مزمز العاب الصبيه فى البحرين .
- (٩) القب والقلين : قطعتان من الخشب إحداها قصيرة والأخرى طويلة تستخدمان فى لعبة الصرقيع .

(١٠) الناملت : نوع من المياه الغازية يلعب الصبية بزجاجاته بأن يتحدى الواحد الآخر ان الزجاجاة « ستطيش » أى تفيض وتسمى اللعبة « طاشت ما طاشت » .

(١١) يلقي الاطفال فى البحرين على شاطئ البحر فى أمسية العيد نباتاً صغيراً سبق أن زرعوه وهم يغنون وتسمى هذه المناسبة « الحيه بيته »

(١٢) القرقاعون : طواف الصغار بالبيوت فى منتصف شهر رمضان المبارك وهم ينشدون ويتلقون من كل بيت أصناف النقل والحلوى .

الكلمات من ملحمة الحب

أقول « أَحْبَبَكَ ! » ..

في زمنٍ ينجس الناس فيه من الحبّ ..

لا ينجسون من الحقد والكبر والعنفِ ..

لكنّنا الحبّ يجرّح فيهم إباء الفحولة ..

يخرجهم .. يتلعثم واحدٌ حينما يذكر الحبّ

لكنني دون لحظة شكٍ ..

ودون هنيهة خوفٍ ..

أقول : « أَحْبَبُكَ » .. اكتبها في الدفاتر ..

أعلنها في المنابر .. أزرعها في الغيوم ..

وأنقشها في الرمال

أقول : « أَحْبَبَكَ ! » .. من غير أن اتحفظ ..

أو اتردد .. أو اراجع .. اكتب حُبَّكَ

شعراً ونثراً .. وتاريخ وجدي ..

وعصر حنينٍ وقرن غرام ..

وأحمل حُبَّكَ بين عيوني وفوق جبيني ..

وتحت الأظافر .. أحمل حُبَّكَ حيث

أروح وحيث أجي . ولا أتبرأ منه

إذا ما تبرأ الف يهوذا ..

وحيث يسافر غيري في مدن المجد
أبحر في ناظريك .. وحيث يفتش غيري
عن المال أبحث عن بنماذك ..
حين يفكر غيري كيف يكون عظيماً
شهيراً افكر كيف اكون جديراً
بحبك ..

هذا الصباح
نهضت فلاحظت ان السماء أرق ..
لاني أحبك ..
ان الورود اشد احمراراً ..
لاني أحبك ..

ان الغيوم ترشّ الرذاذَ ..

لأنّى أحبكِ ..

قلتُ : صباحكِ نورَ ووردَ وغيمَ وحبُّ

م ١٩٨٢

هـ ١٤٠٢

أرلا والشعرات البيضا

مالتُ على الشعرات البيضا تقطفها
يارا .. وتضحكُ « لا أرضى لك الكبّرا »

يا دميّ ! هبك طاردتِ الشيب هنا
فما احتيالك في الشيب الذي استترا ؟

وما أحتيالك في الروح التي تعبّت ؟
وما أحتيالك في القلب الذي انفطرا ؟

وما احتيا لك في الأيام توسعني
حرباً .. وتألني : « من يا ترى انتصرا ؟ »

يا دُميتي ! حاصرتني الاربعون مُدًى
مجنونةً .. وحرباً أدمتِ العُمرا

فمن يرد لي الدنيا التي انقشعت ؟
ومن يعيد لي الحلم الذي عبرا ؟



ما الشيب أن تفقد الألوان نضرتها
الشيب أن يسقط الانسان مندحرا

وما بكيتُ على لهوي ولا مرحي
لكن بكيتُ على طهري الذي انتحرا

١٩٨١ م

١٤٠١ هـ

باطني

- بعد نكبة حزيران الأسود -

لأنني لا أجد المدح والتصفيق والتمجيد

واكره أن اسمي المأتم المشئوم يوم العيد

وحين أرى جموع عبيد

أقول هنا جموع عبيد

يقول الناس إنَّك لستَ في قلبي



لأنِّي أعرف الزُّعماءُ

وأعرف كيف تلعب خمرهم بعواطف البُسطاءُ

وأعرف كيف يتجرون في شعبي

يقول الناس إنَّك لستَ في قلبي



لأنِّي لا اثرثر بالعلا والمجد في شعري

يقول الناس هذا شاعر الغيدِ

وأين المجد يا وطني ؟

وأنت وراء ليل الذلّ ..

تحبو في الأعاصيرِ

تَغْنَى لِلْأَسَاطِيرِ

وَتَنْقُلْ ظَهْرَكَ الْمَكْدُودَ مِنْ نَيْرٍ إِلَى نَيْرٍ

فَكَيْفَ أَقُولُ إِنَّكَ وَاحِدُ الدُّنْيَا ؟

وَكَيْفَ أَصْبُ زَيْفًا فِي أَنَاثِيدِي ؟

لَأَتَى حِينَ يَنْعَقُ حَوْلَكَ الشُّعْرَاءُ

« سَلُّوا عَنَّا صِلَاحَ الدِّينِ »

أَقُولُ وَأُضْلَعِي تَدْمَعُ

« دَعُوهُ هُنَاكَ فِي حَطِينٍ »

وَحِينَ أَقُولُ يَا وَطَنِي

أَلَمْ تَشْبَعْ

مِنَ الذِّلِّ الَّذِي تَحْيَاهُ أَجْيَالًا

وَتَنْجِبُ مِنْهُ أَطْفَالَ

وتحلم أنهم يوماً
سينقلبون أبطالاً
يقول الناس انك لست في قلبي



وهل يدرون معنى الحب يا وطني ؟
ومعنى أن تطاردني ؟
ومعنى أن تؤرقني ؟
وهل يدرون أن الحب لا يقوى على الكذب
ويرفض ان يكون قصيدة
تنصب في سمع الجماهير
فتزعم ذلها عزاً
وتزعم فقرها كنزاً

وتتركها حماساً دون تفكير



لأنى لا أطيقك أبلهاً

يلهو بك البلهاء

لأنى لا أطيقك لقمة

يجترها الدُّخلاء

لأنى لا أطيقك تحتسى

من دم ابنائك

وتنسى سيف أعدائك

يقول الناس أنك لست فى قلبي



وبئس الحب يا وطني

إذا لم يكسر الأصنامُ

إذا لم ينكأ الآلامُ

إذا لم ينتفض غضبا

ويقطر عطفه لها

على المحبوب في وادٍ من الأوهامُ

ولا والله يا وطني

ولا والله لن ارضاك شعراً في دواويني

أتاجر فيه

والفاظاً مُنقّة

من التمويه

إذا هتفوا بأجنادكِ

أشرتُ الى جراحك خلف أصفادكِ

وإن صرخوا « يعيش فلان ! »

« يموت فلان ! »

صرخت « تعيش يا وطني ! »

وان سكبوا على روحك

سترأ من خرافات

ملايين انتصارات

أزحت الستر عن تلك البطولات

كلاماً في الروايات

هراء في الإذاعات

وسرت وفي دمي حبي

ومن حولي

١٩٦٧ م

يقول الناس انك لست في قلبي

١٣٨٧ هـ

كيف؟!

حبيبة ! كيف دخلتِ الدماء
على ؟ وكيف ملأتِ الدنن ؟



حبيبة ! كيف منحتِ النين
جناحاً .. فطارت عجالاً بنا ؟



وكيف صبغتِ سواد الليالي
بأبيض من ساطعات المنى ؟



وكيف سحرتِ ضمير القفـسـسار
فبلل بسالعشب أقدامنا ؟



وكيف همستِ بأذن الشقاء
فرُّ علينا وما مستنما ؟

م ١٩٨٠

هـ ١٤٠٠

نفر.. فديتك

نفر - فديتك ! - نحو الطفولة

لو ساعتين

فنأكل في الشمس قفاحتين

والقى عليك بفزورقين

ونفرق .. نفرق في ضحكتين



وهاتي من الرف سياراتين

ستغلب سيارتي في الباقي
بطرفة عين
وهاي الدمي .. سوف نختار
من بينها طفلتين
ونبنى من الرمل ارجوحتين
ونغرق .. نغرق في ضحكتين



نقر - فديتك ! - من عبث الدهر بالوجنتين
وما يفعل الشيب بالفرقين
ومن كل قلب
يمزقه الحقد بالخلبين
ومن كل روح

تعيش من الكره في مأتين
نقر - فديتك ! - نحو الطفولة
نرضع من ثديها رضعتين
ونفرق .. نفرق في ضحكتين



نقر - فديتك ! - نحو الطفولة
مما يقولون عني
(لأنني أغني)
لأنني إلى ان أموت أغني)
نقر على متن أرجوزتين
ألم حرير القوافي وأبني

لعينيك من بعضه خيمتين



نفر - فديتك ! - نحو الطفولة

لو ساعتين

وان ضاع منا طريق الرجوع

نهم على وجهنا ليلتين

ونفرك .. نفرك في ضحكتين

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

الأغنية.. حب لم يكن

يا سيدي !

يومض وجهك في ذاكرتي

ومض البرق الفتان بليل ظمان

يعبر نجد

تنفتح العينان على دنيا

حسناءِ الوَعْدُ

تنفرج الشفتان عن الكرمِ الريانِ

بأحلى شهد

يا سيدتي

وجْهك وجه العشق .. ووجه الشوقِ ..

ووجه الوجدِ

يا سَيِّدَتِي !

يا كاذبة العينين .. وكاذبة الشفتينِ ..

وكاذبة القَدِّ

يومض وجْهك في ذاكرتي

فأعذبه ويعذبني

ويخلفني

أطفو وأغوصْ ببحر السَّهْدِ



يا سيدي !

أنشدتك حين تلاقينا

هاتيك القافية العذراء من الشِعْرِ

وطربت .. وقلتِ « أعدْ ما قلتَ ..

فإنَّك قد فجرت بروحي

نبح السَّجَرِ »

كانت خُصْلَتِكَ الشَّقْرَاءُ

شهقة أضواء

تتحدى ضوء النجم .. وتخجل ألقَ البَدْرِ

يا سيدي !

« من أنتِ ! ؟ وما أسمكِ ؟ !
من أين أتيتِ الى ؟ ! ومن ألقاني
في لُجّة هذا البَحْر ؟ »
« لا تعرفني ؟ ! »

وضحكتِ .. فيا شلالّ اللحنِ تناثر
فوق بساط الدُرّ
أنشدتُكِ .. أنشدتُكِ .. حتى
أختنق الليل بنورِ الفجرِ
ومضيتُ أجَرَ قوافيِّ .. واضربُ
في اشواكِ العُمرِ



وتلاقينا

وعبرتِ الى الجمعِ وقتِ « أتذكرني ؟

لَمَّا كُنَّا - البدرِ وانتَ وعطرُ الليل -

وكنت بقري تنشدني « ؟

يا سيدتي !

أنساك ؟! ووجهك ذاكرتي

لا اتركه .. لا يتركني

اتقمصه .. يتقمصني

يتسلل من لحظات النوم إلى

أجيال اليقظة .. لا يهجرني

اسكن فيه .. أو يسكنني

أنساك ؟!

وجاء الجمع وأعينهم تتفحصني

هل تعشقني .. ام تكرهني

يا سيدتي !

عفوكِ !. فالضجة تزعجني

« أوتركني ؟ »

عفوكِ ! .. هذا الجمع من العشاق

الأتباع ينفرني

ومضيتُ وخلفتكِ ما بين عبيدكِ .

سافرت ووجهكِ كالموت الخلو

يطاردني



يا سيدتى !

ساعتها أدركتُ بأنَّ الفرقه قدرى

أحسستُ بأنَّك أبعد فى القربِ

من القمرِ

دُنْيَاكِ العطرُ السحرُ الأنسُ الهمسُ

اللمسُ جنونُ السحرِ

دُنْيَاكِ المجدُ السعدُ الفرحُ المرحُ

غناءُ الوترِ

دُنْيَاكِ الألمُ السقمُ القلقُ الحرقُ

الشعرُ المطعونُ بآهاتِ البشرِ

يا سيدتى !

هذي خاتمة القصّة ..

اغنية الشوق المنتحر



يا شوقي المؤود المذبوح

يا نفسي الضائع بين الكف وبين العود

يا وعد النشوة لم تبرح شفة العنقود

ها أنذا

ضمدت القلب المبروخ

جررت الخطو المكدود

ورميت القفر بقافلتى

وتركتك في الظل الممدود



ماذا سيكونُ

لو أتى اسلمت العقل لجنياتِ

القلبِ المفتونُ ؟

لو أني بعثُ الحاضرَ والماضي

ببريقِ عيونُ ؟

لو أنكِ عانقتِ الحبَّ دقائق

نلسمُ فيها قاعَ البركانُ ؟

نعرف فيها

كيف يموت .. ويحيا الإنسانُ ؟



يا سيدي !

بعد أفول النجمِ وبعد سكوتِ اللحنِ

أَحْسَسَ فِي أَوْرَدَتِي

شَيْئاً كَالْحُزْنِ

وَأَحْمَرَ بَطِيفٍ يَعْبُرُ مِثْلَ الْبَرْقِ

صَحَارَى الْبَيْنِ

يَا سَيِّدَتِي !

يَوْمَاضَ وَجْهَكَ فِي ذَاكِرَتِي

١٩٨٢ م

١٤٠٢ هـ

بنت الرياض

- إلى جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)
في عيد ميلادها الخامس والعشرين
مع حبّي الدائم

خمس وعشرون؟! ما أبهاكِ حسناء
خوراء .. خفراء - عاش الدّل - .. ميساء

في الشمس عينك تعطيهما وتسلبها
شأن الصديقاتِ أمراراً وأنباء

كَمْ طَافَ حَوْلَكَ مِنْ صَبٍّ وَكَمْ نَمَعَتْ
أَذْنَاكَ أَغْنِيَةً لِلْوَجْدِ خَضَاءِ

وَكَمْ دَعَاكَ الصَّبَا لِلْهُوِّ فَارْتَعَثُ
أَمَامَكَ الْأَرْضَ أَلْوَاناً وَأَصْدَاءَ

فَمَا تَصَبَّأَكَ إِلَّا الطَّهْرُ .. يَا أَمْرَأَةً
تَجَنَّدَ الطَّهْرُ فِيهَا كَيْفَهَا شَاءَ

يَهيمُ قَلْبُكَ بِالْجَلَى .. إِذَا خَفَقَتْ
بَعْضَ الْقُلُوبِ مَعَ الْأَهْوَاءِ رَعْنَاءَ

الْمَجْدُ عَشَقَكَ .. مَا أَحْلَى زَفَافِكَا
وَبُورِكَ الْمَنْزِلَ الْمَكْتَظَّ أَبْنَاءَ



بَنْتُ الرِّيَاضِ ! دَعَانِي الْأَمْسُ فَأَنْتَفَضْتُ
رُوحِي كَقَافِلَةٍ ظَهَأَى رَأَتْ مَاءَ

يُثْنِدُنِي لَكَ تَارِيخٌ .. وَمُلْحَمَةٌ
مِنَ الْحَنِينِ تَجُوبُ النَّفْسَ هَوَجَاءَ

عصري هنا .. وسنيني المقمرات هنا
شيء يحرك في الأعماق أشياء

أهيم في غرصات الدار .. أحبني
قيماً أتعرف ليلي أنه جاء ؟

على الدفاتر خلفت الصبا نتفاً
وفي الفصول تركت القلب أجزاء

وفي الطباشير شيء من دمي .. عجباً
تبدو الطباشير رغم الجرح بيضاء

وثم سبورة أودعتها قطعاً
من الضمير .. وأرقاماً .. وأتماً

وها هنا كتيبي .. كم كنت أقرأها
والفجر ينثر دمع الليل أضواء

ما أروع الأمن .. أحياء وأقتله
شوقاً .. ويقتلني صدى وإغراء

●
بنتَ الرياض ! طوانا البين .. فاستمعى
لنَدْبَادِكْ جَابِ الكونِ مَشَاءَ

زرت القفار .. ذرعتُ البِيدَ أودِيَّةَ
من الهجير .. وأهـوالاً وأنـواءَ

وغبتُ في البحرِ .. أغوتنى مجاهله
فرحتُ أطلبُ خلفَ الموجِ عنقَاءَ

ورُبَّ لؤلؤةٍ في القاعِ غافيةٍ
أنشدتها من قوافي الشعرِ عصَاءَ

سلي المرافئِ عني .. إننى رجـسـلٌ
أضنى الموائى .. إبحاراً وإرساءَ

وعدتُ من سفري .. بالحَبِّ ملتصقاً
في الحبِّ محترقاً .. كالحبِّ معطـواءَ

بُتَ الرياض ! طويتُ الدهرَ عاصفةً
من التجارب .. أشواكاً واشذاءً

فما رأيتُ كموتَ العزِّ فاجعةً
ولا رأيتُ كـ_____زِ البغي ضراءَ

غضبتُ حينَ رأيتُ العرضَ مفتصباً
والتربَ متلباً .. والقدسَ أشلاءَ

والنيلَ في قبضةِ العدوانِ مرتهنً
فكيف ينقذُ مَنْ في القيدِ سيناءَ ؟

وعربدَ الليلَ في الجولانِ فانكفأتُ
على الصمـــــودِ .. تصبُّ آلاهَ حمراءَ

طافَ الهوانُ بنا كأساً ونشرها
ولا نفيقُ .. وبئسَ السدْلُ صهباءَ

يستأسدُ القزمُ السفاحَ .. يوسعنا
ذبحاً .. ونوسعُه لثماً وإطراءَ

من « دير ياسين » والتقتيل حرفته
لم يُبقِ طفلاً .. ولم يتبقِ عذراء

ونحن حرفتنا موت .. كأنّ لنا
عهداً مع الموت أن نرضاه أحياء



بنت الرياض ! حملت الجرح في شفتي
وعشته الماء مرّاً .. وإعياء

أحزان أمتي الشكلى تحناصرتني
فكيف أعطيك انعاماً وأنساء

من أين أتى بشعرٍ كلبسه فرح
والياس يرتجل الأشعار سوداء ؟

هديتي اقحوانات مبلّلة
بالدمع .. هل تقبلين الشوق بكاء ؟

م ١٩٨٢

هـ ١٤٠٢

عنبري وسري

وكيف أسافر عنك ؟

وكلّ الدروب تقود إليك ..

وتبدأ منك

وكلّ الشواني .. وكلّ الدقائق ..

كلّ الليالي .. وكلّ الاسابيع ..

كلّ الشهور .. وكلّ العصور ..

تحدثُ عنك

وكلّ الشواطئ .. كلّ البُعيرات ..

كلّ المطارات .. تعرضُ عني ..

وتسأل عنكِ
ويعبس في وجهي البحر ..
حين يراني بدونكِ ..
يعبس في وجهي البر
حين يراني بدونكِ ..
واعجباً .. كيف أمشي وحيداً
واحمل عار رحيلكِ عنكِ
وكيف أسافر عنكِ ؟
وكل الحسان صدىً شاحباً
باهت اللون .. تعكسه الشمس منك
وكل أغاني الحنين
بكل اللغات
كلام قديم قديم

أنا كنتُ حَمَلَتُهُ الشَّعْرُ

من قبلُ عنكِ

وأنت هنا .. كل حلم يزور مع الصحو ..

أو في النعاسِ ..

تولد منك ..

وعبر ازدحام الفنادقِ ..

خلف زجاج الحوانيتِ ..

في كل سطرٍ أراكِ ..

كأن جميع السطور بكل الجرائدِ

عنكِ

وفي الصبح تنزلقين مع الضوء ..

في الليل تختبئين مع الظلّ ...

هل يعلم الصبح والليل ما كان

منِّي ومنك ؟

واذكر وجهك حين تغيم السماء

فهل سمع الغيم ما قلتُ عنكِ ؟

واذكر وجهك حين تسيل السماء

فهل عرف الغيث أني ظمئتُ ..

وان غديري ينبع منك ؟

وكيف اسافر عنكِ ؟

وأدري .. وتدرين

أن قصيدة عُمري

عنكِ .. ومنكِ

١٩٨٢ م

١٤٠٢ هـ

رابعاً عن ديوان الغلام

لا ترمق شبح الماضي .. فقد غفرتُ
لنا معادتنا أشباح ماضينا

ضعنا طويلاً .. سفحنا عمرنا مِرْقاً
ذُبنا مع الوهم .. بعثرنا ليالينا

حتى التقينسا .. وكان الحب .. وأقتربتُ
منا الحياة .. لمنهاها بأيدينا

نحن الحياة ! فهل نخشى زوابعها ؟
نحن الحياة ! وهذا نبضها فينا



مهرجان الهوى .. فهذي لياليها
شفاه ترقرت الحسانسا

كلها هددت هوانسا .. وغنت
هوانا .. وحددت عن هوانا

فهوانا مزارع الكرم .. لا النشوة
جفت .. ولا ارتسوت شفتانسا

وهوانا مناجم الحلم .. ما نشواق
حلمنا .. إلا أشرنا فكاننا



علمتني معنى الغرام .. ولم يكن
إلا خيالاً قبل أن ألقاك

سوف تحين في لهي حريقاً
أبدياً .. ينيرني فأنيرُ



تنهد الليل .. فاتت كواكبهُ
تسائل البدر « ما ليل يضطرب ؟ »

فاوما القمر السهران « أنصرها
حورية ما رأتها قبله الحقب »

اسطورة الليل ! ما ان لحت في عمري
حتى تبتم للميناء مغرباً

اليوم ميلاد قلبي .. يا أميرتَه
ما عشت قبلك يوماً رغم ما حسبوا

سريرة الناي والريح

. في ذكرى خليل حاوي .

تصفر الريح .. ويبكى الناي في الروشة ..

والليل قنابلُ

والضحايا

يتلقون المنايا

مثما تركع في وجه السكاكينِ السنابلُ

من تُرَاثَا أَيْهَا اللَّيْلُ تُقَاتِلُ ؟

الأَعَادِي ؟

أَمْ بِطُولَاتِ بِلَادِي ؟

وَبِلَادِي لُعْنَتْ لُعْنَةً بَابِلُ .



وَلِمَاذَا أَنْتَ مَا زِلْتَ تَفْنَى

وَتَطْأُولُ

أَيُّهَا الْمَأْخُودُ بِالْحَلَمِ الْمُنَاضِلُ

نَحْنُ ؟! نَحْنُ الصَّمَّ وَالْبَكْمُ ..

أَمَّا أَبْصَرْتَنَا فِي قَبْضَةِ اللَّيْلِ

جِرَاحاً وَسَلَاسِلُ ؟

تَصْفَرُ الرِّيحُ .. وَيَبْكِي النَّايُ فِي الرُّوشَةِ ..

في صمتِ العنادِ

إنّه ليلُ المقاصِلِ :

إنّه ليلُ المقاصِلِ !



أو ما طالعته « نهر الرماذ »

يفغر القمّة من صنيّن .. والسفح ..

بأرتالِ الجراذِ

فإذا جاء الحصادُ

لم نجدْ غيرَ الدّموغِ

أيها المفتون بالبيدر ..

في « البيدر جوع » .

وجواسيسُ .. وغربانُ .. ورعبُ

وحبائلُ

فلماذا أنتَ مازِلْتَ تَغْنَى

وتطاولُ ؟



أيها القادم من صنين ..

في بيروت ما زال السُّكَّارَى

أذْؤَباً جائعةً .. سارحةً في الليل ..

تجتاح بَكَاراتِ العذارَى

» وصفاء النبع في صنين ..

والأم التي ترحمُ .. والاهل الغيارَى^(١)

والسواحِلُ

تَقْدِفُ السُّلَّ الذي يعلق بالوردِ

(١) هذا البيت من قصيدة لخليل حاوي

ويودي بالصنوبر
شارع الحمراء خافته القبائل
ونأت عنه القوافل
وعلى الروشة طفل يتضوّر
وعلى الافق ، ودون الفجر ،
تمتد جحافل

أيها القادم من صنين ...
في بيروت قبر
وقناصل



لحظة يصمت فيها الناي والريح ...
وما زلت تغني

لحظةً يعبث فيها الموتُ بالموتِ ..
وما زلتَ تغنى



أيا القادم من صنين ..
فى كفيك ازهارَ واشعارَ جديدة
أقرى تبعث بعد الموتِ
بيروتُ / القصيدة ؟

١٩٨٢ م

١٤٠٢ هـ

ضرب عن العس

- في الجسر بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين -

ضرب من العشق .. لا درب من الحجر
هذا الذي طار بالواحات للجزر

ساق الخيام إلى الشطان .. فانزلت
عبر الميساء شراعاً أبيض الخفر

ماذا أرى ؟ زورقاً في اليم مندفعاً ؟
أم أنه جمل ما مل من سقر ؟

وهذه أغنياتُ الغوص في أذني ؟
أم الحداة شدوا بالشعر في السحر ؟

واستيقظتُ نخلهً وسنى .. توشوشنى
« من طوق النخل بالأصدافِ والذَرَرِ ؟ »

نسيتُ أين أنا .. إنَّ الرياضَ هنا
مع المنامة مشغولان بالتمر

وهذه جدّة جاءت بأنجمها ؟
أم المحرق جاءتنا مع القمر ؟

أم أنها مسقط السراء زائرتي ؟
أم أنها الدوحة الخضراء في قطر ؟

أم الكويتُ التي حيّتُ فهمتُ بها ؟
أم أنها العين ؟ كم في العين من حور

بدؤ وبجارة .. ما الفرق بينهما
والبر والبحر ينسابان من مضر ؟

خليج ! إن حبال الله تربطنا
فهل يقربنا خيطاً من البشر ؟
١٩٨٢ م
١٤٠٢ هـ

غريب! غريب! غريب!

ذكرتك عند البحيرة ..

.. حيث تسير القوارب .. يسبح مربى

من البط والبجع المتبختري ... حيث

تنام السماء على خضرة الأرض ...

تستغرب الأرض من زرقة الماء ..

هل تذكرين البهيرة حين يطلّ عليها
الرفيقُ الأنيقُ الرقيقُ الوسيمُ
البعيدُ القريبُ ، القمرُ ؟

وهل تذكرين البهيرة والصبح يمشي
وئيداً وئيداً .. لكيلا يروّع آخر حلم
غفا فوق مقلة آخر حساء من
عاشقات البهيرة ؟ . وهو يسير وئيداً
وئيداً .. لكيلا يخاف ويهرب منه
القمرُ ؟

وهل تذكرين الشواني العجيبة
حين تضمّ البهيرة يوماً جديداً

وحين تودّع ليلاً قديماً ؟ ذكرك
عند البحيرة أحسست أنى غريب ! غريب !
غريب ! غريب عن الماء .. إننى امتزجتُ
بحبّات تلك الرمال .. فطعم الرمال بحلقى ..
ولون العباءة لون الغبار .. ووجهى بلون الغبار ..
غريب عن الماء يوشك ينهرنى ويقول « ابتعد !
أنتَ جئتَ من القفر فأرجع إليه » غريب عن البدر ..
مرّ زمان طويلٌ وما قلتُ فى البدر شعراً .. خشيت
يقولون « هذا البعيد عن الواقعية ..
يهرب من عالم الناس

والعيش والقمع ... يبحث خلف النجوم

الوضئية عن غادة

الشعر .. خفت يقولون انى « تقوقعتُ » ... أنى

« قترجستُ » .. انى « ترمنستُ » ..

مر زمان طویل ولم

يجمع البدر شعري فأنكر وجهي ..

غريب عن الصبح .. أدمنت

سرى في غابة الليل .. عينائى

لا تقويان على طلقه

الضوء .. أشعر أنى غريباً ! غريب ! غريب !

وتدريْن أنتِ علامِ اغتربتُ .. وكيف اغتربتُ .. واين
اغتربتُ .. ابصرتِ أنتِ الصحارى التى تتمطى بروحي ..
وتدمى هجيراً .. مراباً .. قنافذ تشبه بعض الأنام ..
أبصرتِ انتِ كفاحي الميرير مع العيش ..
والقمع .. والنزعات
المريضة فى القلب .. تدريْن كم ذا تمنيتُ لو قلتُ
« يا قوم ! ها هي ذى - فالبسوها ! - العباءة ..
لو قلتُ » يا قوم ! ها هي ذى - فاحرقوها ! -
القصيدة » ..

لو قلتُ » يا قوم ! ها هي ذى - فاشربوها ! - الشّالة

من سكرة المجد يا قوم ! ردّوا على ردائي القديم

المُرَقَّع .. صوتي القديم البرئ »

ذكرتك عند البحيرة .. لو كنت عندي لكان

اغترابي .. لكننا

مشينا طويلاً .. ضحكنا قليلاً .. رمينا رغيفاً

من الخبز للبطّ

والبجع المتبختر .. كنت شكوت اليك هموم

النهار وذُلّ المساء ..

وك القنافذ كنتُ أريْتُكَ بعض الجراح الجديدة ..

من الجراح القديمة ..كنت

فَمَتُّ الى البدر أنشدته بيت شعر جميل ..

كان تبسُّم .. أطربه

ح ألقى لنا سَلَّةً من لآلٍ

١٩٨٢ م

١٤٠٢ هـ

نُحْرِن الدرس

٠ بعد صبرا وشاتيلا ٠

نهر من الدم .. فامشي فيه .. وأغتسلي
من الجنابة .. يا أنثى بلا خجل

تأملّي جثث الأطفال .. وانفعلي !
وطالعي جثث الأشياخ .. واشتعلي !

ماذا يخيفك ؟ هل بعد الحمام ردى ؟
وهل سوى الأجل المحتوم من أجل ؟

ها أنتِ مُتَ .. فقومي الآن وانتفضي
قد يصبح الموت ميعاداً مع الأزل



نهرٌ من الدم .. يجري في مرابعتنا
بلا شموخ .. بلا كبر .. بلا بطل

ما مات فيه عدوى .. مات فيه أخي
بطعنةٍ من أخي مسمومةٍ القبل

ما زال يجري وتسقيه العروق طلاً
فالأرض ترقصُ في عرسٍ بلا جَذلٍ

نهر من الدم .. فأمشي فيه وارثفي
حتى الثمالة .. يا أضحوكة الدول



قالوا « فلسطين ! » قلنا الحين عاجلها
فامتسكت لمدى الجساني على عَجَلٍ

« أبو فلان » يغنى فوق جثتها
كما يغنى غرابٌ وحشة الطلل

يقول ما الذنب ذنبي ! .. إن قاتلها
« أبو فلان » .. ومن أغواء بالخيال

قتلتموها جميعاً .. إن واحدكم
« أبا الخديعة » أضحى .. أو « أبا الدجل »

ونحن من خلفكم .. ما بيننا رجلٌ
لم تختضبْ يده بالأحمر المطلق

ونحن يا سادتي ما بيننا رجلٌ
الا وطلق طوعاً نخوة الرجل



قالوا « العروبة ! » قلنا أمةً درجت
على الشقاق .. فأضحت مضرب المثل

في كل شبر زعيمٌ رافعٌ علماً
يقول إنى وحيد الناس في مثلي

تمشى الهزيمة عساراً فوق منكبيه
لكنه باحتفال النصر في شغل

في كل شبرٍ زعيمٌ مسدٌ قبضته
على الجوع .. فلم تفعل .. ولم تقل

وكيف ينطق من سدوا حناجره ؟
وكيف يمشى بعبء القييد ذو شل ؟

في كل شبرٍ زعيمٌ من ينافسه
على الزعامة .. أمى طغمة الأسل

فداحسٌ لم تزل بالشار مؤلعة
ونشوة الحرب في الغبراء لم تزل

وقادة العرب سلوا السيف .. وارتجزوا
يا أمة العرب ملي السيف .. واقتتلي !



نهر من الدم .. عبر اليأس وشوشنى
بأنه سوف يسقى الكون بالأمل

وقال إن دم الأطفـال مـبتهـل
عند السـدى لم يـضـيـع جـرح مـبتهـل

وقال إن خيول الله قادمة
وقال إن بنود الله لم تـمـل

نـهر مـن الـسـدم فـي قـلـبي .. يـبـثـرنـي
كـأ بـشـره .. أن الشـهـادة لـي

م ١٩٨٣

هـ ١٤٠٣

وفا

قلت والكسوت
ليتنا نموت !
بيننا بكاء
ليتنا هباء !

مالذا الهوى
أيقظ النوى
في قلوبنا
في دروبنا ؟

ليت أننا
ليت كوننا
نشوة الرحيق !
نجهل الحنين
دون عاشقين
فرحة الدنى !

من طــــلا المني

للـهوى : الـسلام ؛
مشهد الختام

ضيئع السنا
ضيئع المني

لم يعد يموج
بمحض المروج

مل رحلتـه
شمل خفقتـه

ودع النجوم
في أسي الفيسوم

آن ان تغيق

آن أن نقول
وارت السدول

بعدك .. المتأ
ضيئع الغناء

بعدك .. الربيع
وانبرى الصقيع

بعدك .. الشراغ
عاصف السوداغ

بعدك .. القمر
واختفى .. انتحر

م ١٩٦٧

هـ ١٤٨٧

نارج البئر القديمة

أقول لكم : يا رجال الحية

لدى بقايا الشاة

وأطيب ما في الثمالات ..

هذي البقية

فلا تتركوني ليوم الملالة

وليل من الغصة النابغية



أسافر في ذكرياتي
فتنزل عندي مئات القوافل
وأسمع حولي
سهيل الخيول .. وشعر الفوارس
فاواه ! كيف تضيع حياتي
وراء خريف
من الرمل والجذب والصمت قارس
كما تتلاشى البدور الأوافل



تعالوا ! تعالوا !
رجال العرب !
هنا نخلة أثقلت بالرطب

هنا خيمة ظلّها من ذهب

هنا القحوانة

تعالوا ! يطيب بقربي التمر

ويحلّو السهر

أعيدوا لقلبي المفضّل بالذكريات زمانه

وغنّوا بلحن من السامري

فإني احنّ لعهد الطرب



بعيداً .. ضيلاً وثيداً

يجنّ مع الليل رجع الحذاء

أأحلم ؟ أم ذاك صوت الرّغاء ؟

ألا أيها الركب ! لا تتعجل ! فديتك !

قف ايها الـركبُ !

يرتحلُ الـركبُ .. يقضمه الرمل .. يبتلع

الليل رجع الحُداءُ

وتنأى المطايا

وأخلو لدمني

فيا من رأى قبل دمع الراكيا ؟



وأين رفاق القدامى ؟

رفاق الترحلِ بين الأراكِ ..

وعبر الخُزامى

وأين عباءة « راكان » ؟ ..

أين ابتسامة « مزنة » ؟ ..

اين اصطفاق « الدلال » وهمس الندامى
ألا أحد يتوقف عندي
ويشرب مني
ويلقى على السلام ؟



يحيى !
و ذات صباح بهيج بهي يحيى
يقود الى الحصان الأصيلا
يخيم عندي طويلا
وينشدني رانعات القصائد
وفي الصبح يمضي وراء الطرائد
ولكنه في احتدام الهجير الى يفيئ

يجي !

متى يا سنين الجفاف العنيد البطي

يجي ؟

فاطمح ماءً غزيراً شهياً

يفلغل في القفر خصباً ورياً

فيجرف عني الزمان الردئ

وينبت حولي الزمان الجميلاً ؟

١٩٨٢ م

١٤٠٢ هـ

واخالداه !

واخالداه ! وضجّ الجرح في كبدي
فمرتُ بالجرح .. لا ألوي على أحدٍ

يكون منك - وقد ناحوا - على ملكٍ
أما أنا فبكائي حرقه الولد

يطوف وجهك في روحي فاسأله :
« بالله ! قل لي أهذى فرقه الأبد ؟ »

فأين نظرتك بالحب طافحة
كأنما هي بشرى ثرة الرغيد

وأين بسمته الحسناء ؟ هل سقطت
شمس النهار على ليل من الكمد ؟

واخالبداه ! يغص الشعر من ألم
كما تذبذب عيون الشوق من مهد

ويخطر الموت فوق اليد عاصفة
من الدموع .. فناد الصبر يا بلدى



هرعت بعدك .. للذكرى معطرة
بالبشر .. صافية كالقطر .. نبع دد

وغبت في الأمس .. عل الأمن يسبقني
إذا افقت ولم ابصرك صبح غد

فلحت لي - وجدار الموت منتصب
حتى لأوثك شوقاً ان امدا يدي

أراك رغم ضباب الموت .. يا رجلاً
به تزايد ملك .. وهو لم يزد

هل كالباطية تاج عز لابسه ؟
هل كالتواضع عرش ثابت العميد ؟



واخالداه ! وعاد الناس .. وانصرفوا
وانت في القبر .. لم تبرح .. ولم تقُد

تبارك الله ! نجري كلنا زمراً
نحو المنون .. ولا يبقى سوى الصمد

فقل لمن يعشق الدنيا .. أخطبها
وهي الولود .. وغير الموت لم تلد ؟

م ١٩٨٢

هـ ١٤٠٢

أغنية في ليل الكبرياء

.. فقل لي إنه القمر !

او البحر الذي ما انفك بالامواج ..

والرغبات يستعز

او الرمل الذي تلمع

في حباته الذرر

لجوز الهند رائحةً
كأن لا يعرف الثمر
... فقلبي إنه الشجرُ !
وفي الغابة موسيقى
طبولٌ تنتشى ألماً
وعرسٌ ملؤه الكدرُ
.. فقلبي إنه الوترُ
أيا لؤلؤتي السمراء !
يا أجملَ ما أفضى له سقرُ
خطرتِ .. فاجت الأنداءُ .. والاهواءُ ..
والأشذاءُ .. والصَّوَرُ
وجئتُ أنا
وفي أهداي الضجرُ

وفي اظفارى الضجرُ
وفي روحى بركانٌ
ولكن ليس ينفجرُ
فيا لؤلؤى السماء !
ما أعجب ما يأتى به القدرُ
أنا الاشياءُ تحتضرُ
وانتِ المولدةُ النضرُ
.. فقولى إنه القمرُ



أعتذرُ
عن القلب الذى ماتَ
وحلَّ محله حجرُ ؟
عن الطهر الذى غاضَ

فلم يَلْمَحْ له أثرٌ ؟
وقولي : كيف أعتذرُ ؟
وهل تدرين ما الكلماتُ ؟ ..
زيفٌ كاذبٌ أثيرُ
به تتعجب الشهواتُ ..
أو يُستعبدُ البشرُ
.. فقولِي إنه القمرُ !



أتيتكِ ...
صحبتى الاوهام .. والاسقام ..
والآلام .. والخور
ورائي من منين العمرِ ..
ما ناءَ به العُمرُ

قرون .. كل ثانية

بها التاريخ يختصر

وقدأمرى

صحارى الموت .. تنتظرُ

فيا لؤلؤتى الجبراء ! كيف يطيب

لي الصمرُ ؟

وكيف أقول اشعاراً

عليها يرقص السحرُ ؟

قصيدى خيره الصمتُ

... فقولي إنه القمرُ !



أنا ؟ !

لا تسألني عني

بلادي حيثُ لا مَطَرُ
شراعي الموعدُ الخطيرُ
وبحري الجمرُ والشررُ
وايامي معاناةً
على الخلجان .. والإنسانِ .. والأوزانِ ..
تنتثرُ
وحسبك .. هذه الأنعامُ .. والأنعامُ ..
والأحلام ..
لا تبقى ولا تذرُ
... فقولِي إنه القمرُ



غداً ؟! لا تذكرِيه
غداً

تنادى زورقي الجزرُ
ويذوي مهرجان الليلُ ..
لا طيبَ ولا زَهْرُ
.. فقولِي إنه القمرُ !

١٩٨٢ م

١٤٠٣ هـ

حائلية

أُتيتُ أعبر من بحر الهوى لُججًا
حتى لقيتك .. طلق الروح مُبتهجًا

لثمتُ جبهتك المراء .. أعرفها
للخير منطلقاً .. للفخر مُنرجًا

سرتُ عيني في وجه ملاحسة
العر فيها بحلو الهيبة امتزجا

يا حائل المجد ! كم مجدٍ شمت به
تندي الشواهد من تذكاره أرجا

سيف البطولات لم يصدأ .. ولا تعب
اكف من علموه الضرب والوهجا

ما زال حاتم يقرى الضيف .. ما تركت
نيران حاتم في ليل الضيوف دجى

ما زلت تبتكرين العز ملحمة
إن شاعراً هزجاً .. أو فارساً لهجاً

يا حائل المجد ! مجدى ان أكون هنا
انيخ قلبي على « ملى » الرؤى و « أجبا »^(١)

م ١٩٨٢

هـ ١٤٠٢

« ملى » و « أجبا » جبلان قرب مدينة حائل تدور عنها اسطورة
رومانسية جميلة .

شعرنا مرنًا

.. في ذكرى أمل دتقل ..

يا رفيق الحروف التي اغتسلتْ

في صميم النقاء

قل لنا كلمتين

عن رفيق الحروف .. القديم .. الجديد ..

العنيف .. الرقيق .. العدو .. الصديق ..

المُسْمَى الفَنَاءُ

لونه ؟!

أبيض قائم

كخريف الشتاء ؟

اسودّ مشرق

كشحوب العنّاء ؟

طعمه ؟!

حارق مؤلم ؟

مثل طعم الدّواء ؟

قلّ لنا كيف جاء

بأبمّا ؟

واجباً ؟

صامتاً ؟

شامتاً ؟

طرق الباب - مستأذناً - طرقتين ؟

أم أتى في الخفاء ؟

من أقاصي الدِّماء ؟



قل لنا كلمتين

عن عناد الطيور التي أقامت

أن تبيض على كوكب

مبحر في الفضاء

تركت خلفها عشّها

بقعة من حياءُ
يا زمان المموم !
كيف يحلو الفناء
وعلى الروض يوم
ناعق « يا كليب !
لم تمت كالرجال
مُت موت الإمام »



قل لنا كلمتين
اى موت هو الشعر ..
في عالم يشد الأبرياء
اى شعر هو الموت ..

لما تشيخ بنا الكبرياءُ

شعرنا موتنا

موتنا شعرنا

هذه

- يا رفيق الحروف التي اغتسلتُ

في صميم النقاء -

قصة الشعراءُ

١٩٨٢ م

١٤٠٣ هـ

الموعود

قـدري كـعـيـنـك أو كـشـعـرك اسـود
روح مـحـلـقـة وجـيـم مـجـهـد

يـومـي بـالـسـوان المـرارة مـتـرع
ويـكاد يـفـرق في مـرارة مـهـ الفـسـد

يـأوى العـذاب إلى جـفـونـي مـثـلـا
يـأوى إلى الـوطن الرؤوم مـثـرد

ويلوب في جبيني الضياع مُافراً
حيران يتهم في الضلوع وينجد

سمراء ! هل تدريين ما ينتابني ؟
بعض الذي لا يطيق الجلمد

لا تخد عنك بمقي أو ضعكتي
بعض اللحون تن ماعة تُشد



لما التقينا رف حلم بيننا
وتدافعت صور .. وضواً فرقد

وتماقت عني السنون كأنني
في الأربعين رجعت طفلاً يولد

ما الأربعون ؟ وما هموم خريفها ؟
ان السراب على النسيدي يتبدد

ونسيت في لفة اللقاء مخالباً
في الروح لا تعيها .. ولا تردد

وَكأننى مِيا قَلْتُ فيسُكِ قصيدة
سبتُ النجوم فلم تزل تنتهدُ

ورجعتُ للـديـنا .. أجرُ كآبتي
خلفي .. أقوم مع الجوع وأقمـدُ

أخفيتُ عن كل العيون مـواجعي
فأنا الشقى على المعادة أحـمدُ

وأنا العليل أجمُ ادواء الـورى
وأنا المرقطُ بالجراح أضـمدُ

وأنا المقيـد والعنـاة تحف بي
وأنا البخيل يزوره المسترفـدُ

وأنا الضرير ويُرجمي عنـدى السـنا
وأنا السذيل يقال عنـسه الميـدُ

أشدو فسا طربُ بالفناء .. ورُبما
صدح الهزار وقلبه يتفضدُ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

نَاعَة

أفقُ عينيكِ ورودٌ ساهرةٌ
وعلى ثغركِ قيثارَةٌ وجدٍ أسره
والدجى من حولنا
ينثر آلاف النجومِ الماطرةُ
وعلى البحرِ يطوف الحب كالدفين
في موجة نورٍ طافرةُ



قلت لي .. والبدر فوق الرمل
حبات من اللؤلؤ شقراء فريده ..
قلت لي « عنك القصيدة !
عنك .. لو تقرأ ما بين السطور العابره »
قلت ما قلت .. وأصغى الليل ..
وارتدّ الصدى يحكي اساطير
الحنين الهادره
آه ! يا أخت ليالي البدر ..
يا ذات العيون الساحره
آه ! لو أدركت ما يصرخ في
صمت الثياب الطاهره
آه ! لو احسست ما ينهش في
جوع الجياد الضامره

أنتِ بالقرب .. ولكن
بيننا عمر القرون الغابرة
بيننا عمق المسافات التي تتعب
فيها الطائفة
بيننا إنسانٌ كهفٍ
بيننا ميراثٌ خوفٍ
بيننا .. ما لا تطيق الذاكرة



وارتمى شعرك فوق الليل ..
صبحاً من شمسٍ باهرة
وأنا أرقب صبح الليل ..
والروح على أسنانٍ فكّ قاهرة
كدت ! ...

لكن .. لا تقولي !

رغم رقص البدر ما بين النخيلِ

رغم ان الليلَ خَدَنُ المستحيلِ

لا تقوليها ...

فا جدوى الحروفِ الحائرةُ

مَكِرْتُُ بالبدر .. فانداحت على

الافق بلا عقلٍ .. كما انداحتُ

خطانا العائرةُ



أنا لو كان بإمكانني

لزوّرتُ دموع الشعراءِ المُغرمينُ

وتنكرتُ بأزياء جميع العاشقينُ

كنتُ صُيرتَكَ ليلى

وجعلت الليل ليلاً

غير أني

أبدأ أشرق بالصمت .. وبالصدق الحزين

غير أني

لا أطيق الكلمات الداعية



أنتِ يا ذات العيون الساحرة

تتسلّين بنقش الصفحات العاطفة

وأنا اسكن في يأس الجراح الفائرة

أنت لا تدريين ما الحزن ..

ولا عرس المعاناة ..

ولا حلم النفوس الصابرة

أنت لا تدريين ما الحب ..

ولا كيف يكونُ العشقُ

درب الآخرة



يا صديقه !

أتريدين الحقيقة ؟

أنا لم أبصر هنا الأنثى ..

رأيتُ الشاعره

أنتِ ما أحببتني

أحبيتِ أنتِ الظاهره

جبل

تدثري برداء السحر .. وأتلقى
وفاخري كل نجم مرّ بالآفاق

جبل ! يا دانة الغواص .. عاودني
شوقي .. فجئتك محمّلاً على أرق

أهفو الى المقله الحوراء .. ما نظرت
الا خشيت على قلبي من الفرق

أهفوا الى الشفة اللبء .. ما ابتمتُ
إلا أثارت قديم الوجدِ في حُرقي

أهفوا الى الوجنة السمرء .. ما التفتتُ
الا وأوغلتُ في دنيا من القَبْـسِـقِ



جبيلُ ! يا دانة الفواصِ .. معذرةُ
إذا ذهلتُ فلم اعثر على طريقي

تغيرَ البُر .. واخضرتُ مصانعـه
من بعد أن أمطرتهـا ديمة العرقِ

تغيرَ البحر .. فيه كل جاريةِ
كأنهـا علمٌ يختالُ في الشفقِ

تغيرَ الصخرُ .. سال الماء من يدهـ
نهرأ يحيش بموارٍ ومنـدفـقِ

جبيلُ ! يا دانة الفواصِ .. معذرةُ
إذا شردتُ مع الرؤيا .. ولم أفقِ



جبيل ! ما أروع الأحلام إن عبرت
على الصعاب .. وإن داستُ على القلقِ

ثم انبرتُ تصنع التاريخ .. ما ارتجفتُ
ذعراً خطاها .. ولم تنكص من الفرق

جبيل ! كم حشدوا التشكيك واحتشدوا
من كل ذى حديد .. أو كل ذى حنقِ

يقول : « آمالكم في الرمل ضائعة »
يقول : « أحلامكم حبرٌ على ورقِ »

واليوم يغرب من في قلبه مَرَضٌ
وتشرقين بإذن الله .. كالقلقِ

م ١٩٨٤

هـ ١٤٠٤

سلاماً.. يا أبا بندر

سلاماً .. يا أبا بندر

كعرف الشيخ .. والقيصوم .. والقرعز

كعطر الليل في نجد

كما يتنفس العنبر

مضى يوم

مضى يومان .. أو أكثر

ولم تظهر

أتعرف أننا اشتقنا ؟!

سألنا عنك في الديوان ..

في البر .. وفي « المعذر »

فقالوا « لم يجئنا اليوم .. »

قالوا « إنه أبحر »

أتعرف أننا اشتقنا ؟

أتعرف أن غيث الحزن

في الاجفان قد أمطر

فأنبت في حنايا الروح ..

ما أضنى .. وما أستهز

وأينك .. يا أبا بندر ؟



وهز ضلوعى المنظر

رأيتك في جلال الموت ..

لا أنقى .. ولا أظهر

وحيداً في رحاب الله ..

لا عرش .. ولا عكر

يلفك « بشتك » الأصفر

فسبحان الذي أحيا ..

وسبحان الذي أقبر

وسبحان الذى يجمع كل الناس

في المحشر



وماذا يكتب الشعراء ؟
وفي كل الوجوه بكاء
وفي كل القلوب بكاء
أبا الفقراء .. والضعفاء .. والبسطاء
كان الحزن شاعرنا
ونحن قصائد عصماء



أتعرف أننا اشتقنا
جلسنا اليوم في الديوان
يعزى بعضنا بعضاً
ويسأل بعضنا بعضاً :
« أحقاً كان .. ما قد كان ؟
أحقاً لن يجي اليوم

.. كالعادة - يا إخوان ؟
ولن يجلس - كالعادة - للمظلوم ..
والمقهور .. والأسيان ؟
أحقاً لن يصلى الظهر - كالعادة
فى الديوان
أحقاً أنه القى العصا ..
وارتاح من عبء المسير ..
وأغمضَ الاجفان ؟
وكفَ الخافق الواني
عن الخفقان ؟ «
صمتنا كُلنا .. ألاماً
ولم تنطق سوى الأشجان



وها قد جاءنا رمضان
فأين الموعد اليومي .. والجلسة ..
والإفطار ؟
وأين الدوحة الخضراء .. والأعشاب ..
والأطيار ؟
وأنتَ بِسْمَةِ البشري التي
لا تعرف الأكداد
تداعبنا
تقصّ روائع الأسرار
وتسأل ذا متى عاد من الأسفار
وتسأل ذاك عما جاء في الأخبار
وتسألني :
« أما تبتّ عن الأشعار ؟ »

مررت اليوم قرب الدار
تفرق بجمع السمار
فلا اسمع الا الصمت .. يترسل في الأوكار
ولا ابصر غير الجذب يترسل في الأزهار
فأبحثُ عنك في التذكار



سلاماً.. يا أبا بندر
كبير بعدك الحزن
ورحمة ربنا أكبر

١٩٨٢ م

١٤٠٢ هـ

اللمح حياً

أريد ان تمنحيني الموت .. والكفنا
فقد منحتك عمري والشباب أنا

وقد وهبتك من شعري قلائده
ومن خزائن قلبي ما غلا ثمننا

ومن ضلوعي البقايا من تمردها
ومن جفوني الخيال الخلو والوسنا

ومن قفاري الخزامى في بكارتها
ومن بحاري القلوع البيض والفسفا



أَوَاهُ ! حُبَّكَ في روحي يطاردني
يومنى شوكه .. والسوط .. والحزنا

أدريس فيه معانائي مؤبدة
لا ينتهي زمن إلا حـدا زمنا

أعدُّ في السجن أيامي .. وأعشقها
يا سجن ! هل ثمَّ قبلي عاشقٌ سَجْنَا ؟

أضيقُ بالقيـد .. لكنى اقبـله
ورب قيـدٍ على عبدٍ بكى .. وحنـا



واليوم جاء الخريف الفظ يسألني
« متى رَحيلُك ؟ كـم تنوى البقاء هنا ؟ »

وأقبلتُ من وراء اليب هامسة
مدائن الغيب « هـيـا .. فاللقاء دنا »

والاربعون عويلاً ملّ أوردتي
وفي شفاهي .. يبكي الصيف .. واللبننا

أما الحسان فأوراق مبعثرة
تطير في الريح .. لا تدري لها وطنا

أما الأماسي .. فأوهام أجرعها
كما تجرعتي .. الويلات والمحننا

أما القوافي .. فلا مكر ولا قدح
فيا لشقوة كرم جفأ دون جننا



مات الصبي الذي قد كان يسكنني
وكنت أكنه .. والكائنات لنا

لما انطلقنا فاج الأفق من طرب
لما رقصنا فجاء البدر لأمنا

لما مضينا نشق البحر .. زوبعة
من الأغاني .. تعيد البحر رجع غنا

لما انطلقنا على الصحراء قافية
ما غازلت جؤذراً إلا هفا .. ورنّا

مات الصبى .. فلا شعر ولا فرح
ليونيد الكهل دنياه أوى وونى



أقول والأُم المعطاء يشنقنى
أقول لو تمعين الشجو والشجنسا

أريد أن تمنحني الموت والكفنسا
فقد منحتك عمرى والشباب أنا

م ١٩٨٥

هـ ١٤٠٥

في الظلام

وغابت ملامحها .. غاب خلف
دخان اللفائف ما كان يلمع في العين ..
وانحصر الصوت .. ما عدت أسمعه وهو
يحكي عن الحب والعشق .. عن عابرين

مع الليل يرتعشان من البرد .. يلتصقان
قليلاً . وغابت .. وان لم تنزل يدها
في يدي .. لا يزال السؤال المُلح الخجول على
شفتيها .. وعدتُ اليك
نقياً .. نقياً
برغم الشواني المليئة جداً حزيناً
بريثاً .. بريثاً
برغم ارتحال الخطيئة عبر ظنوني
وهذي الشقية (مثل حياتي حين تفيبين ..
مثل المدينة بعد الظلام) اختفتُ .. فخذيني
الى بركة النور أغسلُ فيها بقايا التشردِ بين
الموانئ .. أغسلُ فيها غبار الضياع الرخيص ..

خذيني الى النبع يغفر للظالمين ليالي السهاد
المشوبة بالأمنياتِ الكسيرة .. لا تتركيني أعود
فإنني أخاف الظلام ...
وما في الظلام

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

الأغنية حب البحر

بحرين ! هذا أوان الوصل .. فانسكي
على بحرين من دُرٍ ومن رُطبٍ

تنفسي في شجوني .. وأدخلي حُرقي
وامترسلي في دمائي .. واسكني تعبي

وسافري في عيوني .. يا معذبتى
بالهجر .. يا ظمأى المعطاء .. يا سغبى

يا فرحتي .. ورياح اليأس غاضبة
يا نشوتي .. حين يذوى موسم العنب

يا ضحكتي .. والدموع الحمر تعصرني
يا واحتي .. وهجير القفر يعبث بي

حملت وجهك في روحي .. وطرت به
على المحيطات عبر البرق والسحب

أخلو اليه .. فتؤويني بشائته
وأحتمي فيه من رعب ومن وصب



أتذكرين الفتى الخبيء في رجل
غض الموم .. عجوز القلب .. مضطرب؟

أتذكرين القدامى من قصائده
في أمسيات الصبا المفرور واللعب؟

أتذكرين ندامى الليل .. تحملهم
الى النجوم فراشات من الخشب ؟

أتذكرين اسمها ؟ .. لو قلتها انهمرت
على القصيدة أمطاراً من الذهب

وهل تذكرت وجهي رغم ما نقتت
سود الليالي على خدي من كُتب ؟

الاربعمون غصوناً خطها قلم
من الشجون .. وتاريخ من النصب

والشيب في لمتي فجر بلا مرج
يطل فوق ماء خامد الشهب

ضربت في الأرض .. حتى ملّ مضطربني
وطفت في البحر .. حتى ضجّ منقلي

وعدتُ طيراً جريحاً في ابتسامته
ما يملأ الكون من أشجان مُفترَب

الريح في دمه .. والحزن في فمه
وفي جناحيه اثارٌ من اللهب



سمراء ! عشرون من عمري تعاقبني
فأينما أجدر الخليلُ بالعتب ؟

سمراء ! هل يرجع الماضي. اذا رجعتُ
رؤاه تخطر بين القلب والهـُـدُب ؟

وهل يعود إذا عدنا له زمنٌ
من البراءة .. منقوشٌ على الحقب

وهل أعود صبيّاً كُله خجلٌ ؟
وهل تعودين بنتاً حلوة الشفب ؟

وهل تعود مكاتيب بلا أمل
تجزي لنا المواعيد بلا أرب ؟

وهل يعود الهوى في بمة لعت
خلفاً .. وفي نظرة مرت ولم تؤب ؟

مراء ! لا تحرميني وهم عودته
أحيا به ساعة في جنة كذب

حتى أفيق .. فلا طفل وجارته
بل الغريبان .. في أرض من الصخب



بحرين ! يا دانتى العشاء .. هل خرج
إذا تأملت في عينيك عن كذب ؟

إذا ضمتك ضم اليد ظامئة
بشائر الوم في عام من الجدب

إذا اخذتك في الاحشاء من ولّة
إذا شربتك في الأضلاع عن رغب ؟

إذا صرختُ بمسا في العشق من ألم
« وثبتُ نحوك مشبوب الدما .. فشي ! »



بحرين ! هاتي أغاني البحر هامة
فقد سئمتُ ضجيج الجسد والنشب

الصوت لحنٌ من الاغوار .. يأخذني
الى المقاصات .. مهد اللؤلؤ الرطب

ومركب الهند يجرى في مواجهه
أواه لو نحن نسدري حرقلة الخشب

وحديثني عن البنت التي ذهلت
عن القناع .. فألقته من الطرب

عن اغتنام زمان قبل فرقة
عن العيون أصابتنا .. ولم تُصِبْ

عن الشفاء - وما تحويه من عمل
عن الخصور التي ماتت على القصب

بحرين ! هذا اوان الوصل فأقتربي
وحرّكي العود عن دُنَيْساً من العجب

١٩٨٥ م

١٤٠٥ هـ

فهرست

اشعار من جزائر اللؤلؤ

٦٣	كسلانا	١١	جزيرة اللؤلؤ
٦٥	شباب	١٦	نجوى
٦٨	أريد	٢٠	ليلة اللتقى
٧٠	لعنة الليل	٢٢	شعراء
٧٢	قافلة الضائعين	٢٤	أذكريني
٧٧	ليلة	٢٦	سلاماً
٧٩	طريد	٢٨	تمالي
٨٤	غريق	٣٠	عندها
٨٧	لا تسأل	٣٣	لولان
٩٠	ختام الشهد	٣٥	الشمراء
٩٢	درب الخطايا	٣٩	فتاة الخيال
٩٧	نوت	٤١	هذي بدى
٩٩	أرق	٤٨	حب الهوى
١٠٣	نحن	٥٠	لحن
١٠٧	بعد الألوان	٥٣	نر
١١١	رحيل	٥٦	وهم
١١٤	مات ناعر	٦٠	ضباع

١٤١	هانبا	١١٩	عذاب
١٤٢	يا قلب	١٢٤	حيرة
١٤٥	في الخدع	١٢٨	شعر شاحب
١٤٧	حرمان	١٣٥	جارقي
		١٣٨	قبلة الوداع

قطبرات من ظما

٢٠٠	من الصحراء	١٥١	قطرات من ظما
٢٠٣	نحلم	١٥٤	أنفة قبل الرحيل
٢٠٦	خذي اليك	١٦٢	بلاموعد
٢١١	بعد الرحيل	١٦٦	ليلة أمس
٢١٤	اعتراقات	١٦٩	أضواء النار
٢٢٥	السفر	١٧٤	هوانا
٢٢٨	بنت الربيع	١٧٧	ما تلهين
٢٢٠	لا تقولي	١٨٤	إصرار
٢٣٥	لوس انجليس	١٨٦	عيناك
٢٣٩	يكفيننا	١٨٩	سأحلم
٢٤٣	كريستينا	١٩٥	في شرقنا
		١٩٨	نفترق

معركة بلا راية

٢٢٦	حبنا	٢٥٠	معركة بلا راية
٢٢٩	اغنية للخليج	٢٥٧	ليلة العودة
٢٣٥	افكار صغيرة	٢٦١	يا صحراء
٢٣٨	عامان	٢٦٥	الوحدة والمجموع
٢٤٨	اغنية	٢٦٩	كلمات لصديقه
٢٥٢	أوال	٢٧٢	اسطورتان
٢٥٧	وحبنا الشمر	٢٧٧	امام
٢٦٤	عالمنا	٢٨٢	المنود الحمر
٢٦٧	مات فدائي	٢٨٧	أحبك
٢٧١	بين الصديق والمشييق	٢٩٢	رباعيات عاشقة
٢٧٥	عن حواء وعنك	٢٩٧	نحو الشمس
٢٨٢	وبعد ان مضيت	٣٠١	بعد سنة
٢٨٦	السيفونية الصامتة	٣٠٩	في وداعها
٢٩٢	اخو العرب	٣١٢	القمر ومليكة الفجر
٢٩٦	يا ملك	٣٢٠	أكانت ؟
٣٠٥	الموت في حزينان	٣٢٢	هل تنطمين

أبيات غزل

٤٣٨	عدت لي	٤١٤	اضحكى
٤٣٩	حبيبي	٤١٦	من قبل
٤٤٠	مفرورة	٤١٧	يا رفيف الاحلام
٤٤١	منظارك الأسود	٤١٨	انا وحدي
٤٤٢	كبرياء	٤١٩	هكذا قد خلقت
٤٤٣	غدر	٤٢٠	هذا الصوت
٤٤٤	يا ذهب	٤٢١	رسالة
٤٤٥	كيف تنامين ؟	٤٢٢	في الماء
٤٤٦	الليل	٤٢٣	مصباحك البعيد
٤٤٧	يا سميا	٤٢٤	عائتي حلتي الشهى
٤٤٨	على الرصيف	٤٢٥	اعذريني
٤٤٩	تلفون	٤٢٦	ستمودين
٤٥١	بوح	٤٢٧	الصيف
٤٥٢	زعموا	٤٢٨	لقاؤنا
٤٥٣	بعد الفراق	٤٢٩	من القمر
٤٥٤	هو الحب	٤٣٠	غنى
٤٥٥	ذكريات	٤٣١	قل لها
٤٥٦	اكتفى	٤٣٣	عذراً
٤٥٨	عيون	٤٣٤	الليل في بلدتنا
٤٥٩	الهوى	٤٣٥	كأنى خلقت لسح الدموع
٤٦٠	صوت	٤٣٦	أهين الحب

٤٦٧	وتبسم يارا	٤٦١	دعاء
٤٦٩	الحزن	٤٦٢	سؤال
٤٧١	امرح في عينيك	٤٦٤	مثل صحرائي
٤٧٢	حين	٤٦٥	اغلى الناس
		٤٦٦	لا تعتذري

انتِ الرياض

٥٢٦	رفاق الطريق	٤٧٥	انتِ الرياض
٥٢٩	دعاء	٤٧٩	حكاية النجم المذبح
٥٣١	عالم الأنسان	٤٨٢	وحين اكون لديك
٥٣٤	كيف أبكيك	٤٨٦	عن لقاء وفراق
٥٣٧	غرور	٤٩٠	الاختبوط
٥٤٠	حريران الاثيم	٤٩٤	اذهي
٥٤٣	الزلزال	٤٩٧	ظماً
٥٤٧	عودة رمضان	٥٠١	أحبك
٥٤٩	حبك	٥٠٤	موت أنسان
٥٥٤	أياها	٥٠٧	مطر
٥٥٦	أبى	٥٠٩	فارس القدس
٥٥٩	الحب والموانئ السود	٥١٦	العودة الى الواحة
		٥٢٠	الكوت
		٥٢٢	هيا خذاني

الحمى

٦٢٣	قفى	٥٧٠	الحمى
٦٢٦	اشعار حب يابانية	٥٧٥	حين تغيبين
٦٣٠	يا أهلاً بك	٥٧٨	بسة من سهيل
٦٣٢	اذن لن نهم معاً	٥٨١	بيروت
٦٣٤	يا ريم	٥٨٦	وغداً
٦٣٩	رويدك	٥٨٩	الموت وجلجل
٦٤١	هناك	٥٩٢	امسى
٦٤٧	الافلاس	٥٩٨	امة الدمر
٦٥٥	أمام الاربعين	٦٠٢	رسالة الى ميت
٦٥٨	وتعطيتى كالبحر	٦٠٦	حبي وحبك
٦٦٣	يا اعز النساء	٦٠٨	بارا والرحيل
٦٧٠	نحن كنا الشعر	٦١١	حواء العظيمة
٦٧٣	المومياء	٦١٤	فيم الغناء ؟
		٦١٩	لا تهنى كفى !

العودة الى الاماكن القديمة

٦٩٥	بارا والشعرات البيض	٦٨١	لعودة الى الاماكن القديمة
٦٩٧	يا وطني	٦٩١	كلمات من ملحمة الوجد

٧٦٢	واخالداه	٧٠٤	كيف ؟!
٧٦٥	اغنية في ليل استوائى	٧٠٥	قصر .. فديتك
٧٧٢	حائلية	٧٠٩	اغنية .. لحب لم يكن
٧٧٤	شمرنا موتنا	٧١٩	بنت الرياض
٧٧٩	الموعد	٧٢٥	معك ومنك
٧٨٤	شاعرة	٧٢٩	رباعيات .. من ديوان الغرام
٧٩٠	جبييل	٧٣٣	مرثية الناي والريح
٧٩٣	سلاماً يا أبا بندر	٧٣٩	ضرب من المشق
٨٠٠	الموت حباً	٧٤٢	غريب ! غريب ! غريب !
٨٠٤	في الظلام	٧٤٩	نهر من الدم
٨٠٧	اغنية حب للبحرين	٧٥٤	وداع
		٧٥٦	تباريح البئر القدييه

إصدارات: تهامة للنشر والمكتبات

سلسلة : الكتاب العربي السمودي

صدر منها:

- الجبل الذي صار سهلاً (نقد)
- من ذكريات مسافر
- عهد الصبا في الياقوتة (قصة مترجمة)
- التوبة فضيلة (نقد)
- قراءة جديدة لبسامة محمد علي باشا (نقد)
- الظلم (جمهورية قصصية)
- الفداوة (قصة طويلة)
- غداً أنسى (قصة طويلة) (نقد)
- موضوعات اقتصادية معاصرة
- أئمة الطائفة إلى أين؟
- نحو رؤية إسلامية
- إلى ابنتي شيرين
- وكنت طفلاً
- شرح قصيدة البردة
- غواصت إسمانية (مهرجان شعر) (نقد)
- تاريخ عمارة المسجد الحرام (الطبعة الرابعة)
- ولغة
- خاتمي كدوجان (جمهورية قصصية) (نقد)
- أفكاري بلا زنى
- كتاب في علم إدارة الأفراد (الطبعة الثانية)
- الإنجليز في ليل الشجن (ديوان شعر)
- له حسن والشمعان
- التنبيه وجهاً لوجه (الطبعة الثانية)
- المحاضرة نقد (نقد)
- عبر الذكريات (ديوان شعر)
- لحظة ضعف (قصة طويلة)
- الرجولة صناد الخلق الفاضل
- نغمات لطم
- بائع التبغ (جمهورية قصصية مترجمة)
- أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة (ترجمة)
- النجم القرب (جمهورية قصصية مترجمة)
- مكانك تحدي
- قال وقلت
- نفس
- نبت الأرض
- الأستاذ أحمد خديف
- الأستاذ محمد صرتوفين
- الأستاذ عزيز ضياء
- الله كتور محمود محمد سمر
- الدكتور سليمان بن محمد الختام
- الأستاذ علفه عبد الرحمن الجفري
- الدكتور عصام حوير
- الدكتور أمل محمد شطا
- الدكتور علي بن طلال الجفري
- الدكتور عبد الرحمن بن حسين الصويح
- الأستاذ أحمد محمد جمال
- الأستاذ حمزة شحاتة
- الأستاذ حمزة شحاتة
- الدكتور محمود حسن زبي
- الدكتور مريم الجندادي
- الشيخ حسين عبد الله باسلامة
- الدكتور عبد الله حسين باسلامة
- الأستاذ أحمد البامي
- الأستاذ عبد الله الحصين
- الأستاذ عبد الوهاب عبد الواسع
- الأستاذ محمد الصهد العيسى
- الأستاذ محمد صرتوفين
- الله كتور غاري عبد الرحمن العيسى
- الله كتور محمود محمد سمر
- الأستاذ طاهر دحشري
- الأستاذ فؤاد صادق مفتي
- الأستاذ حمزة شحاتة
- الأستاذ محمد حسين زبدان
- الأستاذ حمزة حوير
- الأستاذ محمد علي مغربي
- الأستاذ عمر بن ضياء
- الأستاذ أحمد محمد جمال
- الأستاذ أحمد البامي
- الأستاذ علفه عبد الرحمن جفري
- الله كتورة فائزة أمين شاكور

الدكتور عصام خويبر
 الأستاذ هر يز صباه
 الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي
 الأستاذ أحمد فاضل
 الأستاذ أحمد السامي
 الدكتور إبراهيم عباس نمر
 الأستاذ سعد البواردي
 الأستاذ جيفاء جوش
 الأستاذ أحمد فاضل
 الأستاذ أمين مفتي
 الأستاذ جيفاء بن خيس
 الشيخ حسين جيفاء ياسلامه
 الأستاذ حسن بن عبدالله آل الشيخ
 الدكتور عصام خويبر
 الأستاذ جيفاء عبدالوهاب العباسي
 الأستاذ هر يز صباه
 الشيخ جيفاء جيفاء خياط
 الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي
 الأستاذ أحمد جيفاء منصور طاهر
 الأستاذ محمد علي صبري
 الأستاذ جيفاء يز الرقاعي
 الأستاذ حسين جيفاء سراج
 الأستاذ محمد حسين زبدان
 الأستاذ حامد حسن مطاوع
 الأستاذ محمود عارف
 الدكتور فؤاد عبدالسلام القماري
 الأستاذ مداح كرم
 الدكتور محمود محمد سحر
 الشيخ محمد عبدالعز يز الجندول
 الأستاذ طاهر زحمتري
 الأستاذ حسين جيفاء سراج
 الأستاذ عمر جيفاء الجبار
 الشيخ أمبرتاز الطاهري
 الشيخ أمبرتاز الطاهري
 الأستاذ جيفاء عبدالوهاب العباسي
 الأستاذة جيفاء عبدالرحمن جعفري
 الدكتور دهم أحمد السامي
 الأستاذ أحمد السامي
 الشيخ حسين جيفاء ياسلامه
 الأستاذ مداح يز مونة
 الأستاذ جيفاء سراج
 الأستاذ محمد سعد الجامودي

• السجد وعد (مراجعة)
 • قصص من سهرست نوم (مجموعة قصصية مترجمة)
 • عن هذا وفلك (الطبعة الثالثة)
 • الأصداف (ديوان شعر)
 • الأمثال الشعبية في بلاد الحجاز (الطبعة الثانية)
 • أنكا ونر بوبه
 • طفلة الجاني
 • خدعتني بجها (مجموعة قصصية)
 • ظر المصافير (ديوان شعر)
 • التاريخ العربي وديانته (الطبعة الثالثة)
 • المجازين الجميلة والحجاز (الطبعة الثانية)
 • تاريخ الكعبة المظلمة (الطبعة الثانية)
 • خواطر حرمته
 • السيرة (نصه طرحة)
 • رسائل إلى ابن بطرقة (ديوان شعر)
 • جسر إلى القبة (تراجم)
 • تأملات في دروب الحق والباطل
 • الحصى (ديوان شعر) (الطبعة الثانية)
 • قضابا وشكلا للروية
 • ملاح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة
 • ريد الخبر
 • السوق اليك (مراجعة شعرية)
 • كلمة وصف
 • شيء من الحصاد
 • أصداء قلم
 • قضابا سياسة معاصرة
 • نشأة ونظير الإبداع في المجتمع السعودي (الطبعة الثانية)
 • الإعلام حرفة
 • المحنى العام في ظل الإسلام
 • ألحان مغترب (ديوان شعر) (الطبعة الثانية)
 • عرام ولادة (مراجعة شعرية) (الطبعة الثانية)
 • سبر ونراحم (الطبعة الثالثة)
 • الموزون والمغزول
 • لحام الأقدام
 • نقاد من العرب
 • حرا.. في الحرم الداعي
 • صحة الأسرة
 • سابعات (المرح الثاني)
 • حلافة أبي بكر الصديق
 • البترول والمستقبل العربي (الطبعة الثانية)
 • إليها .. (ديوان شعر)
 • من حديث الكتب (ثلاثة أسراء) (الطبعة الثانية)

الأستاذ أحمد السامي
الأستاذ عبدالرحمان عبدالوهاب
الدكتور عبدالرحمن بن حسن البصة
الأستاذ محمد علي مغربي
الدكتور أسامة مداح
الشيخ حسين مداح ماسلما
الأستاذ سعد الواردي
الأستاذ عبدالرحمان عبدالوهاب
الأستاذ مداح طه
الأستاذ محمد سعيد عبدالقصور

الأستاذ ابراهيم هاشم فلاح
الأستاذ عزيز غيا
الأستاذ حسن بن مداح آل الشيخ
الدكتور عصام خضير
الأستاذ محمد بن أحمد الضلي
الشيخ أبو عبدالرحمن بن حنبل الطاهري
الأستاذ ابراهيم هاشم فلاح
الأستاذ ابراهيم هاشم فلاح
الدكتور مداح حسين ماسلما
الأستاذ محمد سعيد العبادي
الشيخ سعيد عبدالعزير الخدول
الشيخ سعيد عبدالعزير الخدول
الشيخ أبو عبدالرحمن بن حنبل الطاهري
الدكتور عاري عبدالرحمن العيسى
الدكتور مهدي بن حسين عزي
الأستاذ عبدالرحمن العسر
الدكتور محمد بن سعد بن حسين
الأستاذ مداح عبدالرحمن اعرجي
الأستاذ عزيز غيا
الدكتور محمود محمد سحر
الأستاذ محمد حسين وديان
الأستاذ أحمد عبدالقصور

الأستاذ مداح عبدالوهاب السامي
الأستاذ عبدالعزير السدي
الأستاذ أحمد صالح الخويزر
الدكتور غزوان عبدالسلام الفارسي
الأستاذ محمد هادي نعيم

أبياسي
النظم في المملكة العربية السعودية (الطبعة الثانية)
أحداث وشواهد إنسانية
الموت (مجموعة قصصية)
شمس هادي (ديوان شعر)
الإسلام في ظل أعلام الغرب (الطبعة الثانية)
حتى لا نغفل المذاكرة
مدارسنا والتربية (الطبعة الثالثة)
وسمي الصحراء (الطبعة الثانية)

طوبى لأبيال (ديوان شعر) (الطبعة الثانية)
قصص من ناعور (ترجمة)
النظم القضائي في المملكة العربية السعودية (الطبعة الثانية)
زواجني وأنا (قصة طويلة)
معهم الكعبة الحبلية في منطقة حازن

لي تلتح
عمر بن أبي ربيعة (الطبعة الثانية)
رجاليات الحجاز (ترجمة)
حكاية جليل
من أرواحي
الإسلام في منزل العسكر
إلهم صاب الأمة
هكذا عيسى ودرودت
في رأيي المتواضع (الطبعة الثانية)
العالم إلى أين والغرب إلى أين؟
الروح والريد والغائب وصلها بالحب والأشواق والمواطف
محمد سعيد عبدالقصور حوجه (حائه وآثاره)

حره من حلم
عالم ربيدة (مجموعة قصصية)
إننا نحتاج منكم
حوار ممتعة
الطهارة (المجموعة الأولى)

وسهر الفهد عبد العرب
سيفنا الصحراء
مقالات في السنة
الاعلام والصراع العالمي
من ذكريات مسافر (آخره الثاني)

• الطبعة الإدارية في مشاويح
التنمية الإنسانية

• طورا إليها النقط
(بشالات في التنمية)

تحت الطبع،

• التبعة وجهها لوجه

(الطبعة الثانية)

الدكتور غازي جندل من النصبي

الدكتور جيل جندل الجني

الدكتور اسامة عبدالرحمن

سلسلة :

الكتاب العربي اليميني

صدر منها،

• أطراف (ديوان شعر)

• شعراء اليمن في الجاهلية والإسلام

الأستاذ أحمد محمد الشامي

الأستاذ أحمد محمد الشامي

كتاب المرأة

صدر منها،

• سبهي الحاصل

• الطبع السعدي

• أطلال لا يهرقون البكاء

(الطبعة الثالثة)

الدكتور عبدالله حسين باسلامة

معدله الأستاذة شريفة عبدالرحمن خياط

الدكتور نايف عبداللطيف الحويدي

الأستاذة نجاح إبراهيم طرابلسي

سلسلة : الكتاب الجامعي

صدر منها :

- الإدارة : دراسة نظرية للوظائف والقرارات الإدارية (الطبعة الثانية)
- الجراحة المتقدمة في سرطان الرأس والرقبة (باللغة الإنجليزية)
- التمرس الطفولة إلى المراهقة (الطبعة الثالثة)
- الحضارة الإسلامية في منطقة جنوب إيطاليا
- الخط العربي وصناعة تكميزه
- الملائح الجغرافية لدروب المصحيح
- علاقة الآباء بالأبناء (دراسة نظرية) (الطبعة الثانية)
- مبادئ القانون لرجال الأعمال (الطبعة الثانية)
- الاتفاقيات المدنية والتجارية للسودان السودانية
- قراءات في مشكلات الطفولة (الطبعة الثانية)
- شعراء التروبادور (ترجمة)
- الفكر التربوي في رعاية الموهوبين
- النظرية النسبية
- أمراض الأذن والأنف والحنجرة (باللغة الإنجليزية)
- المدخل في دراسة الأدب
- الرعاية التربوية للمكتوفين
- أساليب حل نظام الأسرة في الإسلام (الطبعة الثانية)
- الموضوعات النقدية الملوكة
- الأدب المقارن (دراسة في العلاقة بين الأدب العربي والأدب الأوروبية)
- هندسة النظام الكوني في القرآن الكريم (الطبعة الثانية)
- التجربة الأكاديمية لجامعة البترول والمعادن
- مبادئ الطرق الإحصائية
- مبادئ الإحصاء
- المنظمات الدولية والتطورات الاقتصادية الحديثة
- التطم الصفي
- أحكام تصرفات الصفي في الشريعة الإسلامية
- دراسات في الإعراب
- الدكتور محسن عبد القادر حلاوي
- الدكتور محمد زهران
- الدكتور عثمان جبريل
- الدكتور محمد عبد
- الدكتور محمد عبد الجبار منصور
- الدكتور عارف سيد عبد السلام
- الدكتور عبد الصمد رمضان
- الدكتور أحمد رمضان شقيلة
- الأستاذ سيد عبد القادر مكر
- الدكتور سعاد إبراهيم صالح
- الدكتور محمد إبراهيم أبو العباس
- الأستاذ هاشم محمد هاشم
- الدكتور محمد جيل منصور
- الدكتور مريم البغدادي
- الدكتور لطفي بركات أحمد
- الدكتور عبد الرحمن فكري
- الدكتور محمد عبد القادر كامل
- الدكتور أمين جعفر سراج
- الدكتور سراج مصطفى زروق
- الدكتور مريم الشاذلي
- الدكتور لطفي بركات أحمد
- الدكتور سعاد إبراهيم صالح
- الدكتور سامح عبد الرحمن نصير
- الدكتور عبد القادر علي المحكي
- الدكتور عبد القادر عبد الرحمن نصر
- الدكتور خضير محمد الخضير
- الدكتور جلال الصياد
- الدكتور عبد الجبار محمد دريج
- الدكتور جلال الصياد
- الأستاذ عادل بسرة
- الدكتور حبيب صبر
- الدكتور محمد زباد محمد
- الدكتور سعاد إبراهيم صالح
- الدكتور عبد القادر كامل

- الاقتصاد الصاعى
- أحكام مصرفات الصغر في الترسفة الإسلامية
- المحتار واليس في الصغر الأبوجي
- الجولوجيا المصطفة (المسوى الأول والثاني)
- المحرق مارج الأدب
- العرس السجودى
- أصل الأجناس البشرية بين العلم والقرآن الكريم
- الدكتور علي كامل دورى
- الدكتور ساد فراس صانع
- الدكتور عبد حرب محمود حبيب
- الدكتور عبد العزيز عبد الملك وادى
- الدكتور عبد العزيز عبد العادى
- الدكتور عمر طه بى
- الدكتور عبد العظيم عبد الرحمن خضر

سلسله :

اساتذ جامعية

مدرمنها

- حسانة الطل البحري والتسفة
- المملكة العربية السعودية (مقالة الإعلامية)
- الحراسين ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول
- الملك عبدالعزير ومؤتمر الكروب
- العنابون والإمام القاسم بن علي في اليمن (مقالة الثانية)
- الفضة في أدب الجاحظ
- تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف
- الطريقة الترمذية الإسلامية
- نظام الحسة في العراق... حتى عصر المأمون
- المفصل الطبي في دواء أبي يعلى الخوصلي (تكملة ودراسة)
- الحجاب النطفي في التربية الإسلامية
- الفتوة الشامية وغربي الحرية العربية
- دراسة مقالة لأساليب التربية المعاصرة في ضوء الإسلام
- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الإسلام
- دراسة الجغرافية لمطقة الأحساء (مقالة الإعلامية)
- عادات ورفال الزواج بالمطقة الغربية
- المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية لشرو مولوية حديثة)
- اختراعات فليب حني وكارول بروكلمان على التاريخ الإسلامي
- دور المياه الحظفة في مشروعات الري والصرف بمطقة الأحساء
- المملكة العربية السعودية (مقالة الإعلامية)
- نظرم الجوالجسي والشرة
- الضربات التنريضة وأهدافها في ضوء الكتاب والسنة
- المفردات المفردة وحكمة نشر بها في ضوء الكتاب والسنة
- الأستاذ باه حبيب عزبي
- الأستاذة نر با حافظ عرفة
- الأستاذة عوسى بنت منصور
- الدكتور برك سجاد
- الأستاذة أميرة علي الفلاح
- الأستاذة عدلة بالقاري
- الأستاذة فوزية حبيب طر
- الأستاذة أمال عزة المرزوقي
- الأستاذ رشاد عباس صديق
- الدكتور راجب بن هاشم الدعيس
- الأستاذة ليلى عبدالرسد طار
- الأستاذة سبل صاعلي رضوك
- الأستاذة فحمة عمر طولي
- الأستاذة مروة بنت عبدالملك آل الشيخ
- الدكتور غابر عبدالحميد طيب
- الأستاذ أحمد علاله عبدالجار
- الأستاذ عبدالكريم علي ماز
- الدكتور غابر عبدالحميد طيب
- الدكتور خلال محمدر دسا
- الدكتور طه بى دجيل الله العيسى
- الدكتور طه بى دجيل الله العيسى

- الطب على الإسكان من حيث الاستهلاك والاستثمار (الطبعة الأخيرة)
- نظور الكتابات والفقر في الجوارح عند فجر الإسلام وحتى منتصف القرن السابع الهجري
- أسرار الاستماع في تعلم اللغة الإنجليزية

تحت الطبع

- حقوق المرأة وأجالاتها في الإسلام



صدر منها

- حارس الصدق القديم (مجموعة قصصية)
- دراسة فنية لفكر ركني صادق (الطبعة الأخيرة)
- النطق الإيماني
- ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية
- ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية (الطبعة الإنجليزية)
- تنالني (من الشعر النسيبي)
- كتاب خطة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد من حبل الشامي
- النقص الإنساني في القرآن الكريم
- واقع التطعيم في المملكة العربية السعودية (الطبعة الإنجليزية)
- صحة الحالة في بلد عربي منظور (الطبعة الإنجليزية)
- مساء يوم في آذار (مجموعة قصصية)
- الشعر في جرح قديم (مجموعة قصصية)
- الرباطة عند العرب في الجاهلية وصدور الإسلام
- الاستراتيجية النفطية ودول الأوبك
- الدليل الأبجدي في شرح نظام العمل السعودي
- رعب على عتبات بحيرة جيف
- الطفل لا ينكح (مجموعة قصصية)
- أيام ميترية (مجموعة قصصية)
- موسم الشمس القلبي (مجموعة قصصية)
- ماذا تعرف عن الأمراض؟
- جهاز الكلية الصناعية
- القرآن وبناء الإنسان
- اعتبارات أديبانية في سيرهم الفنية
- الأستاذ صالح إبراهيم
- الدكتور محمد هادي عبد الله
- الأستاذ مأمون يوسف بنجر
- الدكتور فاطمة نصيف
- الأستاذ أحمد رعد
- الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان
- الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي
- الأستاذ إبراهيم سريسي
- الدكتور عدنان محمد الزيد
- الدكتور ربيع أحمد السامي
- الأستاذ محمد منصور الشنقاء
- الأستاذ السيد عبدالرزاق
- الدكتور محمد أمين ساماني
- الأستاذ أحمد محمد طائفة
- الدكتور عاطف شعري
- الأستاذ شبيب الأنصوري
- الأستاذ محمد علي الشنيخ
- الأستاذ فؤاد عتقاري
- الأستاذ محمد علي خدس
- الدكتور اسماعيل الطياوي
- الدكتور عبد الوهاب عبد الرحمن مطهر
- الأستاذ صلاح البكري
- الأستاذ علي محمد بركات

الدكتور محمد محمد خليل
 الأستاذ صلاح إبراهيم
 الأستاذ طاهر زعزعي
 الأستاذ علي المصري
 الأستاذ محمد بن أحمد الضيفي
 الدكتور صدقة يحيى مستحيل
 الأستاذ حماد شاكر
 أحمد شريف الرفاعي
 الأستاذ جواد صيدلوي
 الدكتور حسن محمد باجودة
 الأستاذة منى خزال
 الأستاذ مصطفى أمين
 الأستاذ عبد الله حد الحنبل
 الأستاذة هبة المنسوب
 الدكتور همدو الحاج قاسم
 الأستاذ أحمد شريف الرفاعي
 الأستاذ يوسف إبراهيم سليم
 الأستاذة علي حافظ
 الأستاذة أم هشام صيدلوي عباس من صديق
 الأستاذة مصطفى توريه طعان
 الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان
 الأستاذ السيد عبدالرزاق
 الدكتور علي علي مصطفى صبح
 الأستاذ مصطفى أمين
 الأستاذ طاهر زعزعي
 الأستاذ عزيز ضياء
 الدكتور محمد السيد ودية
 الأستاذ عبد العزيز محمد رشيد جيجي
 الأستاذ مصطفى أمين
 الدكتور حسن نصيف
 الدكتور شوقي البحار
 الأستاذ فاروق جويعة
 الأستاذ عثمان حافظ
 الأستاذ محمد مصطفى حام
 الأستاذة لطفي حسين عزني
 الدكتور لطفي بركات أحمد
 الأستاذ غازي زين عوض الله
 الدكتور غازي عبدالرحمن القصبي

• الطب النفسي قضاء وأبعاده
 • الرضى الذي مضى (مجموعة قصصية)
 • مجموعة المقصود (دواو بن نصر)
 • خطوط وكلمات (رسود كار بكانورية) (الطبعة الثانية)
 • ديوان السطحاتين
 • الاسكانات السورية للعرب وإسرائيل
 • رحلة الربيع
 • والظروف عين (مجموعة قصصية)
 • البحث عن بداية (مجموعة قصصية)
 • الوحدة المرضوعة في صورة يوسف
 • الجنوة اسمها زهرة عباد الشمس (ديوان شعر) (الطبعة الثانية)
 • من فكرة للفكرة (الجزء الأول)
 • رحلات وذكريات
 • ذكريات لا تنسى
 • تاريخ طب الأطفال عند العرب
 • مشكلات بنات
 • دراسة في نظام التخطيط في المملكة العربية السعودية
 • صفحات من طبية (ديوان شعر)
 • الأسر القشرية .. أحيان مكة الحسية
 • الماء وسيرة التنسية (في السكة العربية السعودية)
 • الدليل لكتابة البحوث الجامعية (الطبعة الثالثة)
 • الطائر والحبل (مجموعة قصصية) (الطبعة الثانية)
 • المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجيوب المملكة العربية السعودية
 • مسائل شخصية
 • مجموعة النيل (دواو بن نصر)
 • عام ١٩٨٤ لجروج أوزويل (نص مترجم)
 • الزكاة في القرآن (الطبعة الثانية)
 • من فكرة للفكرة (الجزء الثاني)
 • البساتين
 • مشكلات لغوية
 • مجموعة فاروق جويعة (دواو بن نصر)
 • صور والمكاف
 • ديوان حام (ديوان شعر)
 • انمايات لغوية وفروية
 • التطوير التجاري في الولايات المتحدة
 • العلاقات الدولية (الطبعة الثانية) (ترجمة)

الأستاذ مصطفى عبد اللطيف السعدي
 الدكتور عبد الله القصبي
 الأستاذ محمد جلال الفلامات
 إعدام وزارة الصحة
 الأستاذ شاكر التايبي
 الشيخ أبو الرب القاهري
 المهندس محمد أحمد شعبان
 الدكتور مصطفى محمود

الأستاذ سليمان عبد الرحمن الجيهان
 الأستاذ غازي زين عوض الله
 الدكتور أحمد علا الحرفي

نوري ودaniel موجه
 نوري ودaniel موجه
 نوري ودaniel موجه

الدكتور غازي عبد الرحمن القصبي
 الأستاذ غازي مصطفى طه
 الدكتور محمد حجازي
 الدكتور عبد العزيز
 الدكتور أحمد نبيل أبو خبطة
 الدكتور بسري عبد الحميد

الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي

الدكتور أسامة عبد الرحمن
 الدكتور غازي عبد الرحمن القصبي

• التمر المالح على ضوء النقد الحديث
 • في بيت طيب
 • الشهداء ومدايب
 • مرثية الأساء العربية (الطبعة الثانية)
 • معجزة الله الممكن
 • سرابا رسول الله
 • الطريق إلى الله
 • الماركسية والإسلام (باللغة الانجليزية)

• الإجابة والعلاقات الإنسانية
 • صورة العربي في الصحف الأمريكية
 • المنهج (معرض نفس الناحية المكتبة)

• في ظلال الحجاب السوداء (باللغة الانجليزية)
 • في ظلال الحجاب السوداء (باللغة الفرنسية)
 • في ظلال الحجاب السوداء (باللغة العربية)

• ١٠٠ ورقة ورد
 • الاستار والأسم في المملكة العربية السعودية
 • الأسرار الجليلة
 • الضباب

• الزواج وفرة الخطوبة

تحت الطبع

• طائرات مطير عربي في
 • اسكتلندا منذ آلاف عام
 • من من 'موس' وسجود أعزى
 • صورة شعرية

كتاب للأطفال

صدر منها :

- مجموعة : حكايات للأطفال
- سعاد لا تعرف الساعة
 - الحصان الذي فقد ذيله
 - نيرة الفراولة
 - عيوف ناز الرينة
 - الصفدع المجبور والصكوت
- بنقلها إلى العربية الأستاذ عزيز ربحا :
- الكنيس القبطية الانثنا عشر
 - سرخانة وعطية الكبيريت
 - الحبات تخرج من قلب الحدايا
 - البارة السحرية
 - كيف يستخدم الملح في عيد الطيور

تحت الطبع

- الأرب الطائر
- معظم الناس مستعصر الشرير
- لى والعراشة
- ساطور حداد
- وأدوا الأمانات إلى أهلها
- موسم وظلها
- الهدية التي قدمها سمير
- أبو الحسن الصغير الذي كان حبيبا
- الأم باسمية والقصي

مجموعة : لكل حيوان قصة

للأستاذ بطروب اسحق

- القرد
- الكلب
- السلحفاة
- الأسد
- الفرس
- الغزال
- الوعل
- الضب
- الغراب
- الجمل
- البغل
- الفروانة
- الدجاج
- الحمار الوحشي
- الجاويس
- الخطب
- الأرب
- القنث
- الفأر
- الحروف
- البط
- البهاء
- الحماة
- البروم
- البجع
- المدعد
- الكفر
- الخفاش
- النعام
- فرس البر
- الصالح
- الضفدع
- الدب
- الخنزير

مجموعة : حكايات كفيفة وذمعة

إعداد : الأستاذ بطروب سعيد اسحق

- عندما أصبح القرد نجارا
- الغراب يرمي الصنان
- أمم غرقت به ألونب
- المكاء التي حدثت السمكات

مجموعة : التربية الإسلامية

للأستاذ بطروب محمد اسحق

- | | | | |
|-----------------|-----------------------|----------------|------------------------------|
| • التهادنات | • صلاة المسوق | • الصلاة | • الله أكبر |
| • أركان الإسلام | • صلاة الجمعة | • الاستخارة | • قد قامت الصلاة |
| • البسم | • صلاة الكسوف والخسوف | • صلاة الجفارة | • الصوم |
| • الموصو | • ركعة الفدين | • سجدة التلاوة | • الصدقات |
| | • زكاة بيت الأعمام | • الركعة | • المسح على الخفين |
| | • زكاة العروض | • زكاة العطر | • المسح على الجبيرة والضمامة |

فصل في تنوعه :

- | | | | |
|--------------------|--------------------|--------------------|--------------------|
| • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع |
| • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع |
| • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع | • الأستاذ عامر طبع |

کتاب الناشیئہ

مَدْرَسَاتُهَا،

مجموعه‌های ملی الحبيب

- وحدة القديمة
• وحدة الحديثة

مجموعهٔ حکایات الف کله ولف

● الهنداء والبحر

الأستاذ الدكتور محمد أسعد

- | | |
|---------------------------------|------------------------------|
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • الديك الحريز والفلاح وحارة |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • الطاقية العبية |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • الزهرة والقرانة |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • سلمان وسلمان |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • زهر الينج |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • سكة الفصح وشجرة الزيتون |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • نظمية ونجمة |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • جزيرة السعادة |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • الحدائق المهيبة |
| • الأستاذة فريدة محمد علي فارسي | • الد السلي |
| • الدكتور محمد عبد حامى | |
| • الأستاذ بصفر محمد اسحق | • اعداد |

Books Published in English by TIHAMA

- **Surgery of Advanced Cancer of Head and Neck.**
By: F.M. Zahran / A.M.R. Jomjoom / M.O.EED.
- **Zaki Mubarak: A Critical Study.**
By: Dr. Mahmud Al Shihabi
- **Summary of Saudi Arabian Third Five Year Development Plan.**
- **Education in Saudi Arabia, A Model With Differences. (Second Edition)**
By: Dr. Abdulla Mohamed A. Zaid
- **The Health Of The Family In A Changing Arabia. (Third Edition)**
By: Dr. Zohar A. Sabai
- **Disease of Ear, Nose and Throat.**
By: Dr. Amin A. Siraj / Dr. Siraj A. Zakrouk
- **Shipping and Development in Saudi Arabia.**
By: Dr. Beha Bin Hussain Azee
- **Tihama Economic Directory. (Second Edition)**
- **Riyadh Cityguide.**
- **Banking and Investment in Saudi Arabia.**
- **A Guide to Hotels in Saudi Arabia. (Second Edition)**
- **Jeddah City Guide**
- **Who's Who in Saudi Arabia. (Second Edition)**
- **An Ethnographic Study of Al-Ham Region of Eastern Saudi Arabia.**
By: Dr. Faez Abdelhameed Taib
- **The Role of Groundwater in The Irrigation And Drainage Of The Al-Ham of Eastern Saudi Arabia.**
By: Dr. Faez Abdelhameed Taib
- **An Analysis Of The Effect of Capitalizing Exploration And Development Costs In the Petroleum Industry -- With Emphasis On Possible Economic Consequences in Saudi Arabia.**
By: Mohiaddin R. Tarabuni
- **Community Health in Saudi Arabia**
By: Dr. Zohar A. Sabai
- **Marxism and Islam**
By: Mostafa Mahmoud
Translated from Arabic by: M.M. Enani,
- **The Demand for Housing Application at a Portfolio-Behavior Model.**
By: Dr. Farouk Salah Khatib
- **In The Shadow of the Black Tent**
By: Thierry & Danielle Meuser
- **The Effect of Listening Comprehension Component on Saudi Secondary Students' EFL Skill**
By: Mervan Younis Banjar

Books Published in French by TIHAMA

- **A L'ombre De Tapis Noirs**
Thierry ET Danielle Meuser

